133

OPRULU
333
Ahme

[illegible]

ما في هذه المجموعة

اطباق الذهب

اعلام الاقصى والداني
بمشروعية تقبيل الركن اليماني

رسالة في تصحيح لفظ الخلق
والتقدير

فضائل الصلاة
في ليالي رمضان

مطلع البدرين فيمن
يؤتى اجره مرتين

ترجمة الشيخ احمد بن عبد الحليم
ابن عبد السلام الحراني

شرح القواعد الصغرى
لعبد الملك العصامي

رسالة الخزرجية
في علم العروض

الرامزة في علمي العروض
والقافية

اطباق الذهب

الحمد لله مستحقه
صار في نوبة الفقير الى ربه الكريم
صلاح الدين المعروف بالنقيب
الطاهري ابن مصطفى بن شمس الدين
الا باطا خادم الشريعة ...
المحروق الموكب ...
... عفى عنه ... امين ...
... وصلى ... وسلم

وقف هذه النسخة الوزير ابو الخير
احمد بن الوزير الاعظم القائم مقام احمد باشا بن
الوزير الاعظم العلامة صدر الشهيد مصطفى
باشا ابن الوزير الاعظم ... ابي عبد الله محمد عفى
عنهم و ... الله عثار هم

واتفق ذلك يوم الاربعا
الذي ... وفي
يوم ...
... المرحوم ...
... السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام السعيد شرف الدين عمدة الاسلام سلطان الكلام ابو المحاسن عبد المومن بن هبة الله ابن محمد بن شوروه رضي الله عنه اللهم انا نحمدك

على ما اسبلت من جلابيب كرمك ٭ وسبلت من شآبيب نعمك ٭ ونشكرك على ما افدت من كلماتك التامه ٭ ورفدت من هباتك العامه ٭ وافضت من لذاذات معرفتك ٭ ونفضت من زاد آلا عارفتك ٭ ونثني عليك بما اسلت لنا من ضحضاح العلوم ٭ وغسلت عنا من اوضاح اللوم ٭ وكحلتنا ببرود يقينك ٭ وخلتنا من جود يمينك ٭ شكرا يملؤ خاصرة المجهود ٭ وحمدا يليق بالحامد دون المحمود ٭ انت كرمتنا بسلالة الفطره ٭ وخصصتنا باصابة الفكره ٭ واعززتنا بالنفس الناطقه ٭ وميزتنا بالفراسة الصادقه ٭ وانطقتنا بالحكم البالغه ٭ وايدتنا بالبراهين الدامغه ٭ فاصرفنا عن مذاهب الشهوات ٭ وارشدنا في غياهب الشبهات ٭ وبنور وجهك اللهم اهدنا ٭ كما ربيتنا في مهدنا ٭ وقنعنا بما رزقتنا بالكفاف ٭

الشؤبوب الدفعة من المطر

الضحضاح الماء القريب القعر

الوضح يكنى به عن البرص

الخاصرة الكلية

كما ابدعتنا بالنون والكاف ٭ وابعثنا من فراش الغفلة منتبهين ٭ واجعلنا من الصالحين او بهم متشبهين ٭ وصل على اكرم خلقك ٭ واشرفهم ٭ واعلمهم بك ٭ واعرفهم ٭ وازكاهم عرقا ٭ واطهرهم ٭ واصفاهم خلقا ٭ وازهرهم ٭ واسمحهم يدا ٭ واجودهم ٭ واحسنهم وجها ٭ وامجدهم ٭ وعلى اصحابه وانصاره المواسين ٭ وعترته من آل ياسين ٭ وعلى خلفائه الميامين ٭ وعلى من قال آمين ٭ وبعد فانه قد اشار الي ولي من اولياء الله امره قلادة الرقاب ٭ وطاعته عوذة العقاب ٭ اخ شفيق طالما تركضنا معا في مهيل الطين ٭ وتساقطنا في مثبر الدين ٭ وتسابقنا في رحبة الارواح ٭ قبل تعاقب الصباح والرواح ٭ وتدارعنا في مفاوز القدس ٭ وتقاسمنا جوائز الانس ٭ وقلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا ٭ حتى اخرجنا وهبطنا ٭ هو القطب السالك ٭ والحق المالك ٭ والثمل الناسك ٭ والنجم الزاهر ٭ والشمع الساهر ٭ والعاكف السائر ٭ والواقع الطائر ٭ والطالع الغائر ٭ فلان الدين زاده الله توفيقا وحشره مع الصديقين وحسن اولئك رفيقا ٭ امرني ان اجمع له

الاندراع التقدم في السير

مائة مقالة فى الوعظ والنصيحة والخطب الفصيحة واسلك فيها
مسلك الامام العلامة فخر خوارزم جار الله ابى القاسم محمود
ابن عمر الزمخشرى فى مقالاته المسماة اطواق الذهب والذى
صاغ الزمخشرى هو فى الحقيقة الزاد المحشرى الذى يضيق عنه
الطوق البشرى والقول المرضى والعطاء الفيضى مدده سماوى
وانتشاؤه اناوى كانه كان يوحى ايحاء فيحيى المسامع احياء و
واين الثمد من الخضرم واين من السلاف ماء الحصرم واين
دوى الزنبور من نغم الزبور وكم بين بسوس يستدر بجنيف الحلب
ورفود درسله ينبع من القلب البير العادية ويتمع فى القلب وكم بين جموم يروى
يروى الرجال ويملؤ السجال وبين ناكز ينازح النازح ويتعب الكارح الجابد
ومن سلك اللالى نسى الحاجة ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجة
ومن ورد البطيحة لم ينقل العراقى ومن ركب البحر استقل السواقى
وانا احكى لك حالى وحاله هو يقول وانا اتقول وهو الكحل وانا
التكحل قمرى نخشبى وفرسى خشبى والضيغم المجصص غير صائل
وفرس الشطرنج ليس بصاهل ولكن رايت طاعة هذا الامر فرضا مؤدى

الاتى السيل يأتى من ارض الى ارض والاتاوى الغريب
الثمد الما القليل والخضرم البحر العظيم
البسوس الناقة لا تدر الا على الابساس
الرفود الناقة تملؤ الرفد وهو القدح العظيم
الجموم البير الكثير الما والناكز البير القليلة الما
الحاج خرزة وضيم

٢

ولما جد الحكمة مردا واخذت فى جمعه مستظهرا بالظهر استظهار
الرضيع بالظئر فتكلفت والفت وسارعت وشرعت فيه بقلب يجب
ورتبته وكتبته كما استيسر لا كما يجب **وسميته اطباق الذهب**
وحذوت حذوه واقتفيت اثره وخطوه وهى مائة مقالة
صيغت دمالج للعضد ومخانق للجيد وختلت كل واحدة بكلمة
من كتاب الله المجيد جعلتها كوكبة ثاقبة لمغربها وكلمة باقية
فى عقبها فهى لاقدامها عقب ولختامها مسك عبق ولا ابتغى
الا وجه الله تعالى فيما فصلت وقطعت وان اريد الا الاصلاح ما
استطعت واستغفر ربى واليه المصير واتوكل عليه وهو نعم المولى
ونعم النصير **المقالة الاولى** يا ارباب القوة والطاقة
انظروا بعين الافاقة الى اهل الفاقة ويا ركبان الناقة رفقا
بضعفاء الساقة ويا حملة الاوزار وحفظة المال المستعار لا
تجروا ذيل الافتخار على اهل الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم
ومطلوبهم اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق البيع بالاسواق عن
تنسم قبول الاشواق والهاكم حب الرزق عن الرزاق فيا عمار

اى مستعينا بالمعين استعانة الرضيع بالمرضع
اى يخفق
المخنقة اللبة والحلى المجر

الاجل الاصح

الخراب وشراب التراب لا تسكنوا هذه القرية الجلحا ولا
تعمروا هذه المهلكة الفيحا ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا ان
الباطل كان زهوقا **المقالة الثانية** ابن آدم عجن
من الصلصال وابتلى بالحمل والفصال ثم زان بشرايف الخصال
وما درى ان الخصال الحميدة من مواهب الرحمن لا من مكاسب
الانسان ما العقل الا عطية من عطاياه وما النفس الا
مطية من مطاياه ان شاء زمها بزمام الهدى وان شاء
تركها سدى فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا قل فمن يملك
لكم من الله شيا ان اراد بكم ضرا او نفعا **المقالة الثالثة**
العمر وان طال فما تحته طايل وكل نعيم لا محالة زايل سفينة
تسري ولا تدري فترصد للموت فلكل طالع افول وتزود لدار
الاقامة فلكل غايب قفول اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا لا
بيتا مملوكا فهي حانوت لا يطرق الا بالتجاره ودار لا تسكن
الا بالاجاره ما هذه الحياة الفانيه الا انفاس تتردد
وستنقطع وقامات تتمدد وستنقلع فهل ادرك الامل امله

الحياة والصحة والشباب والفراغ والغنى
ومقابلها

قبل ان يبلغ الكتاب اجله وهل ملأ الحي اذ بالا الا ملا
الاجل مكياله فاغتنم الخمس قبل الخمس وادرك عصرك قبل غروب
الشمس تسنح لك فرصة فلا تفوتك فرصة ان ادركتها فهي
النيل وان فاتتك فهو الويل كل الويل هو الزمان لا ينعطف
في مسيره والدهر لا يرؤف باسيره قال تعالى ومن اصدق من
الله حديثا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا **المقالة الرابعة**
قد كالنخل الباسق وقلب كالليل الغاسق وراس يخشى كبرا
وفواد منسخ جبرا وطرف ينظر شزرا ويرجم بالغيب حزرا
وحرص كامل ونفس ناقصة وذيل مسبل وهمة قالصة فيا
هذا تركن الى الدنيا وعن قليل تقلعك وترفل على ظهر الارض
ومن قريب تبلعك اقصد في مشيك فانك تمشي في عرين
الاساد وخفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه
الاجساد لعمري من عاين تلون الليل والنهار لا يغتر بدهره
ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره ومن عرف
الدهر حق العرفان زهد فيه ومن شغله هم الموت لا يضحك

ملك فيه فيا قوم لا تركضوا خيل الخيلا في ميدان العرض
اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض **المقالة الخامسة**
خليلي هبا طالما قد نمتما اجدكما لا تقضيان كراكما
اين اخوان عاشرناهم وخلان واين زيد وعمرو وفلان اين
رضعاء الكؤوس ومن بقي نسيم رياهم في الرؤوس وآثار رياهم
في النفوس الاثير وعنا موت الاباء والامهات عن اباطيل الترهات
الا ان المرء غافل مطرق والموت واعظ مفلق ينادي
اقواما يظنهم قياما ويحسبهم ايقاظا وهم رقود تكرهون
جرع الحمام وانا ساقيكم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم **المقالة السادسة** يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي
الخلق بالنداء انه لا يسمع بالصماخ فاقصر من الصراخ اتنادي
باعدا ام توقظ راقدا تعالى الله لا تاخذه السنة ولا تغلطه
الالسنة يعلم رموز الخرس كما يعرف لغة الترك والفرس
يسمع دبيب النملة الخرسا على الصخرة الملسا في لجة الما
كما يسمع بغام الظبية الجيدا على صحن البيدا الا ان رفع

اليد بالدعاء سمعة ورفع الصوت بالشكاية شنعة فما هذه
الشهقة والنداء وما هذه الصيحة الشنعاء من الغريب
تتألم ام من الرب تتظلم ام مع اكفائك تتكلم اتحسبه قشاما
نسي قسمك ام رزاقا جهل اسمك انام من خلق الانام
ارقد من انشا الذيب والنقد معاشر الضعفة تظنون
ان لا تاكلوا اقواتكم دون ان ترفعوا اصواتكم لا تدعوا اليوم
ثبورا لقد ظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا
المقالة السابعة طوبى للتقي الخامل الذي سلم
عن اشارة الانامل وتعسا لمن قعد في الصوامع ليعرف
بالاصابع خزاين الامنا مكتومة وكنوز الاوليا مختومة
والكامل كامن يتطامن والناقص قصير يتطاول والعاقل
قبعة والجاهل طلعة فاقبع قبوع الحيات واكمن في الظلمات
كماء الحياة كنزك في التراب وسيفك في القراب واعف اثارك
بالذيل المسحوب واستر رواك بسفعة الشحوب والنباهة
فتنة والوجاهة محنة فكن كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا

النقد جنس من الغنم قباح الوجوه

لعله يتطامن والطين الفطن

القبع الاختفا

السفعة الاثر من السواد والشحوب تغير اللون

ان الظالم جدير ان يعبر ولا يعثر والبالي خليق ان يطوى
ولا ينشر ولو عرف الجذل صولة النجار وعضة المنشار
لما تطاول شبرا وما تخايل كبرا وسيقول البلبل المتقلقل [?]
ليتني كنت غرابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

المقالة الثامنة ما اقوم قناتك لو استعملت في امرك
اناتك وما اصلح شانك لو رايت في مرآة الاعتبار ما شانك
وما اقرب سفرتك لو هيات سفرتك تحنك وسنان
كسلان بطيء كانك ثهلان تهتف بك حمائم الصبح و
تغطّ في المهد وتمر بك سوانح الظبا وتنام كالفهد لقد
لقد انذرك نذير الموت وتتصامم عن الصوت وقد سطع الصبح
وهبت النعامى فكانك اخشم او تتعامى اليه لو ملكت
زمام الشمس لضممت اليوم الى الامس اتحسب اليومين يوما
وتجعل الوقتين وقتا فيا غافل الرحيل فقد عبرت قوافل
العمر والنجا النجا فقد انكسرت عوامل السمر تتنشط من
حلبة السباق كرذايا الاتن وتساق وتنساق من تحت الاذن

الجذل اصل الحطب العظيم

السانح ما ولاك ميامنه من الظبا والطير ويتيمن به والبارح بالضد

النعامى ريح الجنوب وهو ابرد الارياح [?]

عامل الرمح ما يلي السنان

الرذية الناقة المهزولة والجمع رذايا

اناتك الحلم

فسر قبل ان يسرى بك واطمع من بريد اليسرى بك وسابق
بتصرم تعا وتبرا ودعة وهاجر تجد في الارض مراغما كثيرا وسعة

المقالة التاسعة الشقي من يتقلب في البلاد ويعمى الله
في الاولاد يقاسي بلية البرد والحر ويركب مطية البر والبحر
ويجمع الذر الى الذر فيركمه جميعا ويتركه سريعا البخيل من
يبذل نفسه ويخزن فلسه والشحيح كل الشحيح من يشفق
على الدرهم الصحيح فلا يكسره مصارفه ثم يقسم بعده مجازفه
والسعيد حق السعيد من تجهز للسفر البعيد ان يرزق
مالا يفرقه يمينا وشمالا يغني به جيرانه ويطفي به نيرانه
لا يمسكه في يده ولا يدخره لغده ولا يتركه لولده انما هو
الزاد يقدمه لمسراه والمال ياخذه بيمناه ويرده بيسراه
تعسا للبخلا بما تحوى جيوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم لا اخبرك عنهم ولا اقول من هم
هم الجماعون الطماعون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

المقالة العاشرة نعم العون على الطريق صحبة الرفيق

الوثير الكثير

لبس الاخ من يستمسك بعروة الاخا في مدة الرخا ليستغني
بدينارك ويصطلي بنارك يتبرك بعرفانك ليبرك على
رغفانك يطوف حولك ويسوف بولك ويروم طولك
ثم ان زلت قدمك او زالت بعمك قابل احسانك بالاساءه
ونكاحك بالبراءه يطرقك محشودا فيزحمك ويتركك وحيدا
فلا يرحمك يشتمك ان بدرت منك ضرطه ويشمت بك ان
عرضت لك ورطه يهواك ما دارت رحاك ويرضاك ما
هبت صباك حتى اذا تغير رواؤك او تغيم هواؤك
ارتد عن دينه وحنث في يمينه انما الصديق الصادق
من لا يصادقك عبثا والطهور الطاهر ما لا يحتمل خبثا
هو الذي يصحبك فقيرا او غنيا وياكلك نصيحا وبنيا لا يغادرك
راكبا وراجلا ولا يودعك لا نازلا ولا راحلا يعادلك وان
جلست ويعاملك وان افلست يرافقك اسهلت او احزنت
ويسابقك ان جريت او حرنت يشافهك اذا هويت ويداويك
اذا اقويت ينصحك اذا علا امرك ويصحبك اذا خمد جمرك ويثيرك

الحشد الجمع

الحزن ضد السهل

القوا الفقر

اذا حمض خمرك اولئك خيار الخلصا وكرام الجلسا واخلاف
الصباح وسمار المسا والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
في الباسا

المقالة الحادية عشر

العاقل قصي مرامي النظر
على مرام الخطر فيسبح هوامي العبر يقرؤ مكتوم اسرار
الغد من عنوان اليوم ويقطف ثمار الغيب من صنوان
النوم يرى موعد الله ناجزا ومكنونه بارزا فكن يقظا
حاذرا ومثل الغايب حاضرا واذا اردت تجمع عصبة مستكفة
فلا تلقطها فلعل تحت الحبة كفة واذا امكنت فاذكر القادر
وقدرته واذا انتقمت فاذكر الصاين وقترته واعلم ان
مسرات الايام مقرونة بالغمة وحلاوات الدنيا معجونة
بالسمة والمح تقلب الدهر بعين الذكا واذا ضحكت فاجهش
للبكا واياك ان تقنع من العلوم بالقشور ومن الرق المنشور
بالدواير والعشور اولئك قوم نزلوا بهذه البنية
وغفلوا عن المرحلة الثانية وشغلوا بالدنيا الدنية عن
القطوف الدانية فهم في منازل العيش رافلون وفي مهابط

اعلا من الصباح وهو الغداره

الصنوان النخلتان والثلاث من اصل واحد

الكفة حبالة الصايد

الغي سافلون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون **المقالة الثانية عشر** ليس الشريف من تطاول
وكاثر انما الشريف من تطول وآثر وليس المحسن من روى القرآن
انما المحسن من أروى الظمآن وليس البر ابانة الحروف بالامالة
والاشباع لكن البر اغاثة الملهوف بالانالة والاشباع ولا خير في
زكاة لا تسدي معروفا ولا بركة في لينة لا تروي خروفا فو الله — لعله ركية
لمن تدخر اموالك انفق لعلك قبل ان يقسم خلفك ان منازل
الخلق سواسية الا من له بين مواسية فارفعهم انفعهم و
اسودهم اجودهم وافضلهم ابذلهم وخير الناس من سقى ملواحا — عطشانا
ونصب للجنة ملواحا والكرم نوعان احسنهما اطعام الجوعان — الملواح البومة تشد ليصاد بها البازي
والعازم من قدم الزاد لعقبة العقبى واتى المال على حبه
ذوي القربى **المقالة الثالثة عشر** ايها السايل كف يدك
السفلى واجعل على باب التمني قفلا ولا تصاحب لئيما اوتي من العا (جلد)
ثقلا ولا ترض لنفسك رقا لتملأ زقا ما ملاه سابق الا — الزق السقا ويريد به البطن
دنا ولا سارق الا زنا واجمل في الطلب فانك لن تموت حتى

تملأ رزقك ولن تموت حتى تستكمل رزقك تطلب الرزق وهو
طالبك وتستبطئ نزوله وهو مصاحبك وتشتاق مجيئه
وهو ضجيعك وتستقبل قادمه وهو في بلدك وتنشد ضالته
وهو في يدك فاخر لنفسك دين الادب وادغم في تصاريف
شكواك انين السغب واحذف من تضاعيف كلامك حرف
الجر وسين الطلب تبا لمعتد في استجلاب رزق معتد
فلا تهتم لحتفك فالرزق هيّئ لك قبل خلقك فان جرست — جرست النحل اكلت
كنحل او التمست كفيل فالله كفيلك وكفى به من كفيل فارقع
خصاصتك بجلباب الفتوة ان الله هو الرزاق ذو القوة (المتين)
المقالة الرابعة عشر انتبه يا ضجعه وانتعش يا قبعه
واستمسك فان الهوى صرعه شمر ذيلك للاسرا وضمر خيلك
للجرا امر ذو تبعات وقفر ذو تلعات ونشوة بعدها سكرات
وشهوة خلفها حسرات موت وغرا وحشر وجزا ونزع وهول
المطلع وقبر وضيق المضجع ووزر والنفس عاجزة وعرض والارض
بارزة والنفخة الفاجية والناس نيام والصيحة الواحدة فاذا هم قيام

وسموم وزمهرير ويوم عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس
فريقان سعيد وما اراك وشقي وعساك هبلتك الثكول
جبلت بعدت الكهو شهدت اتزد بيد الظنون كيد
المنون ام تنغذ بهذا الفكر المهوس في هذا السقف المعقود س
ام للانسان ما تمنى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا

المقالة الخامسة عشر

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار
وورود التيار ولحوق العار والشنار ويستحب وقد النار و
عقد الزنار لاجل الدينار ويستلذ سف الرماد ونقل
السماد وطي البلاد للاولاد ويصبر على ثقل الجبال ونتف السبال (السرتين)
لشهوة المال ويبدل الايمان بالكفر ويحفر الجبال بالظفر
للدنانير الصفر ويلح ما ضغى الاسود للدراهم السود لا يكره
صداعا اذا نال كراعا يلقى النوايب بقلب صابر في هوى
الشيخ ابي جابر (الغرض) يابى العز طبيعه ويرى الذل شريعه وان
رزق لهيعة راها صنيعه ان سرق بلغة الفقير لم يكن
متحرجا واذا حصل الخبز فليكن متكرجا يوم راسه ويرض

تكرج الخبز فسد وعلاه خضرة

اضراسه وان اعطى درهما يراه مرهما ومن الناس من يختار العفاف
ويعاف الاسفاف يدع الطعام طاويا ويذر الشراب
صاديا ويرى المال رايحا وغاديا يترك الدنيا لطلابها

اسف الرجل تتبع مداق الامور

ويطرح الجيفة لكلابها لا يسترزق لئام الناس ويقنع
بالخبز الناس (اليابس) يكره المن والاذى ويعاف الماء على القذى
ان اثرى جعل موجوده معدوما وان اقوى حسب قفاره ماء دوما
جوف خال وثوب بال ومجد عال روجه مصعر عليه فر

الغر النوار

وثوب اسمال (خلق) ورداء عز وجمال وعقب مشقوق وذيل مفتوق
بحرة فتى معبوق (الغبقة وضر اللبن في النحي) كما قيل شعر

لله تحت قباب العز طايفة	اخفاهم في رداء الفقر اجلالا
هم السلاطين في اطمار مسكنة	واستعبدوا من ملوك الارض اقيالا
غبر ملابسهم شم معاطسهم	جروا على فلك الخضراء اذيالا
هذي المناقب لا ثوبان من عدن	خيطا قميصا فعادا بعد اسمالا
هذي المكارم لا قعبان من لبن	شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

القيل الملك

القعب القدح

هم الذين جبلوا براء من التكلف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

المقالة السادسة عشر طبع الكريم لا يحمل حمة الضيم وهوا
الصيف لا يحمل غمة الغيم والنبيل يرضى النبال والحسام ويأبى
ان يسام ولان يقتل صبرا ويودع قبرا احب اليه من ان يصيبه
نشاب الجفا من جفيرة الاكفا يهوى المنية ولا يرضى الدنية
يستقبل السيف ولا يقبل الحيف ان ضم اخذته الحرة وان
ضيم اخذته العزة وان عاشرته سال عذبا وان عاسرته سل
عضبا ان شاربته تخمر وان حاربته تنمر يرى العز مغنما
والذل مغرما وكان كانف الليث لا يشم مرغما فيا هذا كن في
الدنيا حمى الانف منيع الجناب ابى النفس طرير الناب ولا
تصحب الدنيا صحبة بخال ولا تنظر الى ابنائها الا من عال ولا
تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك
الى زخارفها ولا تبسط يدك الى مخارفها وكن من الاكياس واتل على
اللئام سورة الباس ولا تصعر خدك للناس

المقالة السابعة عشر

الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الامال
تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الارت وتفتح لك الابواب المقفلة

حمة العقرب سمها

يقال سمته خسفا اوليته اياه

العز ساكنة وتنمر من النمار

المخارف ما يجمع فيه الرطب

وتذللك الصروح المحفلة فان رزقتها ونعمت للحبالة حبذا
لك الدنيا وبئست الحثالة فتصبح وقد انتهيت الى ما اشتهيت
واجتنيت ما تمنيت وغلبت على ما طلبت ونلت ما قصدت
وكلت ما حصدت لكنها احبولة العاجلة وحمولة الهمة
الراجلة ولعمري ما الوقاحة الا جمر وهاج وما الحياة الا
عمر دجاج وما الوغد المتواقح الا الكلب النابح والوقاحة
غريزة الذوبان وشيمة الذبان والحيا نضح رشح من رقمي
الحياة والوقاحة شر ادح في طفيي الحيات ولعلك تقول
الحيا لا يأتي بخير ومير كلا انه لا يأتي الا بالخير فلا تغبطن وقحا
على حطام يخطفه وجنا يقطفه وقراضات الدنيا يجمعها من ثم و
هنا ولا تحسده على مال يصيبه من مهاوش ويتوشه واني له
التناوش فمن زهد في الدنيا قنع بقوته منها ومن يرد ثواب
الاخرة نوته منها ولا يغررك تقلبهم في الجلاد وتقلبهم في
البلاد متاع قليل ثم صداع طويل انما يجاهدون في سبيل
الطاغوت وبئس الجهاد ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد

الغمر الماكثر والرجراج المضطرب

ذوبان العرب الذين يتلصصون

المقالة الثامنة عشر رتبة الشرف لا تنال بالترف و
السعادة امر لا يدركه الا بعيش يفرك ومن عشق المعالى
الف الغمر ومن طلب اللآلى ركب اليم ومن قنص الحيتان
ورد النهر ومن خطب الحسان نقد المهر كلا اين انت من
المعالى ان السحوق جبارا وانت قاعد والعيلق جرارا وانت
واحد العقل يناديك وانت اصلخ وبينك وبينها برزخ
لقد ازف الرحيل فاستنفد جهدك واكثب الصيد فضمر
فهدك فالحذر يترصد للانتهاز والحازم يهيئ اسباب الجهاز
تجرع مرارة النوايب فى ايام معدوده بحلاوة موعوده انما
هى محنة بايده يتلوها فايده وكربة راكده بعدها نعمة خالده
وغنيمة بارده فلا تكرهن صبرا او صابا يغسل عنك اوصابا
ولا تشربن وردا يعقبك سقاما ولا تشمن وردا يورثك زكاما
ما لين الريحان لولا وخز البهمى وما الطيب المازى لولا حمة
الحمى ولا تهولنك حرارات ذاقها عصبة انما يريد الله ليهذبهم بها
ولا تروقنك حلاوات نالها فرقة انما يريد الله ليعذبهم بها

الفرك البغض

السحوق والجبار النخلة الطويلة

الاصلخ الذى لا يسمع شيا البتة

الصاب شجر مر والوصب التعب

المقالة التاسعة عشر اطيب الناس طينة اطيبهم طعمة
وامرهم عيشا اشدهم طيشا وابعدهم هلاكا ابنهم ملاكا
واضبطهم استمساكا والموفق من سقى مجدبة السفه بسارية
العلم واستدفع زلزلة الغضب براسية الحلم الا ان الغضب
رجفة والحلم عمادها والجزع مدة والصبر ضمادها فكن
كالطود لا تزعزعه العواصف لا بل فوق ما يصفه الواصف
ولا تكن كالقدر المزبد يجيش والسهم العاير يطيش واياك
وزفرة الشرار وطفرة الشرار اعيذك بالله ان تكون كلبا كالعضوض
او نزقا كالبعوض او فائرا كالحنافيث او طامرا كالبراغيث
او ثقيل الوطأة فى الحق او خفيف النزو فى السفه كالبق لا سكون
فى توان ولا حلم يشعر بهوان ولا جموح يوذن بالطغيان ولا
اغضاء كاغضاء العميان ولا تغافل يحسب غباوه ولا حلم
يظن رخاوه ولا غضب يخال انك جاهل ولا كظم يقال انك اهل
بل سخط معه عفو وخرق بعده رفو ودجن يعقبه صحو وجرح
يخلفه اسو وابعاد ولا حرب واشمام سيف ولا ضرب وعذل لا

السارية السحابة تاتى ليلا

عار السهم وطاش اذا اخطا الهدف

الطفر الوثب

الطمر الوثب

اسوت الجرح داويته

زجر وعتب ولا هجر وعض لا يدمى ورمى لا يصمى لدونة
في خشونة وبرودة في سخونة وسهولة في حزونة وحر بعد
برد وشوك معه ورد وحرب في سلم وغضب في حلم
وقيظ في ظل وغيظ بلا غل وغبار لا يعود قتاما وقطر لا
يثير غماما وتقاطع يبقى اياما ولا يدوم اعواما وكان بين
ذلك قواما فاذا جاش قلبك فاحفظ حدك وفل حدك فانك ماء
مهين وكل امرئ بما كسب رهين واذا استنسرت فلا توحش
الكرام بفلتات قولك واذا استأسدت فلا تفترس الارام بصولك
وابرا الى الله من حولك ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك

المقالة العشرون

ما انفس الاعلاق والجود به احسن
الاخلاق واذا اسعد الله عبدا اغناه بالحلال وارفقه ثم وفقه
حتى انفقه والعقبا على درهم لا ينفعك حتى تفارقه ولا يشبعك
حتى تفرقه وانفع المال ما بذل ولم يكنز واطيب الطعام ما اكل
ولم يخبز فكل رزقك قبل ان تاكلك الحيات والعقارب و
فرق مالك قبل ان تقتسمه الاقارب وافرغ على الاحباب تبرك وفرغ

من المحبوب ببرك فالتبر ذخيرة الفسقة والبر حفيرة الفويسقة
وحراسة المال شغل لا دغاد والمال رايح او غاد تقرب الى الله
بمبر فان الله آخذ بيده وكن سخيا فان الله واسع يده وان
امكنك فرصة السخاء فانتهز فقسمة الرزق لا يلحقها النسخ و
اكسر كاسك واتق وافتح كيسك وانفق وفارق دنانيرك فانها
زبانية وطلق دنياك فانها زانية المال رزق اتيح ونزل
ابيح فمن ضن به فقد اتهم الرازق واساء الظن به من حل عقدة
فلسه فقد حاز ملكا معيما ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما
طوبى لكل غنى نفاع للغير وتبا لكل ذى مناع للخير ان يتبع
البخلاء ما اوتوا وهم حفظته حتى يموتوا سيعضون على يد الشح بناب
الندامة سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة

المقالة الحادية والعشرون

يا من يسعى لقاعد ويسهر لراقد ويا من يحرس لراصد
ويزرع لحاصد ويبخل لباذل ويجوع لاكل تبنى الايوان ومن قريب
يهد ركناك وتبسط الرواق وفي الجدث سكناك قلب
كقلب الكفار وحرص كحرص الفار تنقب بالناب وبالاظفار

ولا تبقى على المأدوم والقفار قل لى اذا وقعت الواقعة
وقرعت القارعة وازف لك الرحيل واختلف الطبيب و
العليل واجتمع الغسال والغسيل والعايد يغمز عينيه
والطبيب يقلب كفيه حتى اذا انقطع نفسك وخشى جرسك
وانطوى زمانك وخوى جثمانك تبقى فى منزلك الذى بنيته
ومالك الذى اقتنيته كضيف ملوه فاذلوه اينفعك حينئذ
خلال اصبته ام حرام غصبته ام نشب حصنته اوولد حضنته
اوربع اسسته اونبع غرسته اوحطام حرسته اوقفر حرثته
اووفر اورثته كلا لا ينفعك فى غنمته ولا يضرك شى عدمته
لا ينجيك الاخر امضيته او خصم ارضيته فانتبه يانايم و
استقم ياهايم لقد تهت فى بادية لا يبلغك ندائى وترديت
فى هاوية لا يبلغها ردائى تتغير هواك وسيضحى حين لا
ينفعك نصحى ولا تعص الله فى اولاد سوء اذا حضرك الموت غابوا
ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم
ولو سمعوا ما استجابوا **المقالة الثانية والعشرون** يامن يتقلب

النسخ تحجز منه النفس

فى اودية الغفلات تقلب الربيشة فى الفلاة ايمنعك من
الدنيا طعمة تهضمه ومن الاسلام شى تقضمه وترضى من العمر
بحطام تلطمه وطعام تطعمه ان كنت ترضى بذلك ايها الناسى
والناسى فاقصد فانك انت الطاعم الكاسى لا والله ما
لهذا فطرت ولا بذلك امرت ان الله طبعك ذهبا طريا
فلا تعودن زيفا وخلقك بشرا سويا فلا تصيرن طيفا
وجلاك واضح الغرة فلا يسودنك هواك وولدت على الفطرة
فلا يهودنك ابواك ويلك جبلت حنيفا فتمجست وقدمت
قدسيا فتلوثت وخرجت سياحا فتلبثت ونسجت ديباجا
فصرت مسحا وهبطت عذبا فعدت ملحا ان الله عدلك
فسواك فلا تنحرف ونورك فصفاك فلا تنكسف ما خلقك
لعبا ولا وعدك كذبا احسن كل شى خلقه ووفى كل حى
حقه فقل لمن يشترى الضلالة بالهدى ايحسب الانسان ان
يترك سدى **المقالة الثالثة والعشرون** اهل التسبيح
والتقديس لا يؤمنون بالتربيع والتسديس والانسان بعد علوه

المسوخ الزرازير

النفس

يجل عن ملاحظة السعد والنحس • وان في الدين القويم
لشغلا عن الزيج والتقويم • والايمان بالكهانة باب من ابواب
المهانة • فاعرض عن الفلاسفة • وغض بصرك عن تلك الوجوه
الكاسفة • فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة الكواكب السبع •
ما للمنجم الغبي • والعلم الغيبي • ما للكاهن الاجنبي • وسر
حجب عن النبي • وهل ينخدع بالفال الا قلوب الاطفال •
وان امرءا اجهل حال قومه • وما يجري عليه في يومه • كيف يعرف
علم الغد وبعده • ونحس الفلك وسعده • وان قوما ياكلون
من قرصة الشمس لمهزولون • وانهم عن السمع لمعزولون • ما السموات
الا مجاهل خالية • والكواكب صواها • والنجوم الا هياكل عالية •
ومن الله قواها • سبعة نيرة سيرة • خمسة منها متحيرة • طباعها
متغيرة • شرارة وخيرة • كل يسري لامر معمى • وكل يجري لاجل مسمى

المجاهل المفاوز لا اعلام بها و الصوى الاعلام

المقالة الرابعة والعشرون

ادرك عمرك قبل الفوت • وهي
امرك قبل الموت • واغتنم بياض اليوم قبل العشية • فالليلة
حبلى جنينها في مشيمة المشية • ولا تغتر بكثرة اسبابك فلعل

هذا السمن ورم • ولا تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم •
وتشمر قبل ان يمسخ نسرك عصفورا • وتنبه قبل ان يعود
مسكك كافورا • وكل رزقك باسنانك قبل ان تضرس • وادر
بالحق لسانك قبل ان تخرس • فسوف ترى هذا اللسان
منعقدا • وهذا الناب نقدا • وهذه اللهوات قوا • وهذه
السنوخ سوا • فاعمل قبل ان يصير العمل امنية • واستقم قبل
ان يصير الظهر حنية • واتجر قبل ان تطرد عن سوق تستام طرفها
فلا يبيعون • واجتهد قبل ان يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود فلا يستطيعون •

النقد تاكل الاسنان

اسناخ الاسنان اصولها

المقالة الخامسة والعشرون

من ثبت في معارك الافات تخلق بشرايف الصفات • ولم تعز
غاشية الوفاة • ومن عرف ان الدنيا سجين • وحطامها سرجين •
استقبل رايد الاجل بقدم العجل • فيا غافل لا يغرنك من الدنيا
طرفها ومطارفها • ولا يعجبنك تليدها وطارفها • انما هو ضوء
المباحب • وطيف الحباب • وصوت الذباذب • اغسل عنها يديك
ولا تقعقع طها خديك • فسرورها برق • وغرورها زرق • واستعد

بما يعلق من الهودج

المطارف اردية من خز والتليد والطارف القديم والحديث ونار الحباحب ما تقدحه الخيل بحوافرها من النار

للموت قبل هجومه وارتقب فلعل هذا اوان نجومه واعلم
ان من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن رام روح الروح جعل
الجسم وقاه فيلقى ساقي الموت ويأخذ الكاس غير جابس و
يبشره غير عابس ويتلقاه الملك بنخب التسنيم وتحف التسليم
ويحمل له على صبايا الريحان على ضفاير الغلمان وبنات الانس من
حظاير القدس يحييه خازن الجنة بثمارها وتنشف الحور
نفحة بخمارها ويونسه الكريم بلطايف العذر ويجلسه على الرفارف
الخضر وينيمه نومة العروس ويروحه باجنحة الطاووس فهو
ممن سقاهم ربهم شرابا طهورا ولقاهم نضرة وسرورا

الميس الجبان الفدم

الاضبارة الحزمة

المقالة السادسة والعشرون

العرافة غرم وآفة والزعامة
اولها غرامة وآخرها غرامة والعريف غارم والزعيم يوم القيامة
غارم فلا يغرن الزعيم برعية العامة فوزر الدارين في الزعامة
وعبؤ السقوف على الدعامة الا ان العريف طعم شر مطعمة
والزعيم زعم غير مزعم فهو نمام حاله ذمام يحرص على المواخذات
ولا يغضي على القذاة ويعاقب على الزلات ويواخذ بالتعلات

يحاسب الضعيف على العثرات ويطالب الآحاد بالعشرات
يناقش على القطمير ويرفعه الى الامير نهمته جلب النعيم
فهو كلب الجحيم يموت عن اجراء سوء فاورثهم الدينار
يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار

المقالة السابعة والعشرون

اشرف الانفاس اخرها وافضل الاذكار اسرها ورأى
الجهر بالدعاء الامام والذي يحسن افشاؤه السلام ترك الذكر
يشبه الكبريا واعلانه يوجب الريا واخفاؤه سنة زكريا
فاذا دعوت الله فغمغم ولا تجهر فانك لا تنادي الصم انه
لا يسمع بالغضروف ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف
هو راحم النمال الغمش ورازق النغاب في العش يعلم
خطرات الاوهام كما يحصي قطرات الرهام فيا ايها الملح في
الدعاء ويا جهوري النداء تسترزق بالالحاح والارهاق و
تقتضي العظيم بالنهاق للعجول اذا حرص جؤار وللعجول
اذا نهم خوار وللاتان على الاري نهيق وللضفدع في الاذي نقيق
وللحريص سريح السغب كثير الشغب والقانع لا يستنبع الماء

الاري معلف الدابة
والاذي موج البحر

بنقرات المعول والمخلص يدعو بسره لا بحركات المقول و
الصبر من الهلع اجمل والنية ابلغ واعمل والصمت من الصراخ
انفع والفيل من العصفور اشبع والموت الصموت اقنع
وزعاق الضفادع اشنع ولسان الحال افصح ورواق الرحمة
ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان في النهر واذكر ربك في
نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر واقلل من سؤالك فهو
فعال لما يريد واخفض من ندائك فهو اقرب اليك من حبل الوريد

المقالة الثامنة عشر المؤمن وثاب الى المساجد تواب الى
المشاهد طوبى للسباق يعرجون الى بقاع امر الله ان ترفع
ويعرجون على بيوت اذن الله ان ترفع هم القوم يصلون
ويصلون ويسجدون وهم الاعلون يسهرون اذا نام ليل
المعوجل ويغنون بدون الزجل ويحنون كحنى المنجل
ويفرقون لمجيء الاجل ويشرقون بريق الخجل ويغرقون
في طريق الوجل ولهم ازيز كازيز المرجل فيا ايها المصلي كن
من المخبتين المصلين ولا تكن من المخبثين المضلين وكن من الناجين

تكن من الناجين وليشغلك لذة المناجاة عن عرض الحاجات
فقبيح ان تدعو ربك تضرعا وخيفة ليعطيك جيفة ان
منحتها فكلب يشرق وان منعتها فبس بحدق والبس
في صلاتك حلتيك الخشية والادب لتدافع اخشيك الشهوة
والغضب اجهل المصلين من زين صلاة الجمع والام
العبيد من حمل مخلاة المطمع ويل لهم اذا هجدوا وبكروا وتبا
لهم اذا سجدوا وكبروا ان احرموا فالتحريمة حريمة وان كبروا
فالتكبيرة كبيرة اذا قاموا للصلاة قاموا قياما عليلا
يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا **المقالة التاسعة
والعشرون** الدهر احوال وادوار والارض انجاد واغوار والليالي
اوراق عليها اشجار والايام اسواق فيها اسعار فاحمل من الصبر
ترسا واتخذ في كل مأتم عرسا واعلم ان الايام لا تدور بارادتك
والاحكام لا تجري بارادتك فانقر ثمارها نقر العصافير ولا
ترقبها رقبة النواطير ما نشأت نفس الا هلكت ولا
طلعت شمس الا دلكت فلا تطمع في الدوام وابصر الاقوام

الماتم مجتمع النسا

هل ينالون في الدنيا دولا • ولا يبغون عنها حولا •
المقالة الثلاثون قلبك قلب متقلب • ونفسك كلب
كلب • نابه سهم واقع • ولعابه سم ناقع • يدير لحظه المتفقد •
وان خاض غدير العلم فقد • تتملك الدنيا وتعشقها • وتوذيك
نتنها وتنشقها • تعرقك وتنضها • وتاكل شعيرها وتنحها
تتبع الدنيا ونقدها • وتعطي الجنة وتردها • ترضى بهذه
المنازل • وتصبر على هذه الزلازل • ولا تنقاد الى الجنة
بالسلاسل • ما هذا من شيم المؤمنين ودابهم • وما ذلك
من سنن المخلصين وآدابهم • نفس المؤمن من المحارف عازفة
وقيامة الموقن آزفة • تشغله تصفية الصفات • وتزكية الذات
عن متابعة اللذات • ان آنس من نفسه طغيانا كبحها بلجامها •
وان ذاق من كاس النوايب مرارة دحرها بجامها • ان اقبلت عليه
الدنيا ادبر • وان صدمته نايبة صبر • فكبر على هذه الطيبات
واصبر على هذه النايبات • ودع الدنيا فانك لله • واصبر وما
صبرك الا بالله • **المقالة الحادية والثلاثون** الا اخبرك

ردها / بكاسها

لعله جرعها

بالمحور

بالمحور بعد الكور • موسم الشوم ودور الجور • واتق فرصة
الظلمة • فانها فرصة الحلمة • الغشم احرق من النار في الحليج
واضر من الثلج بالمفاليج • وانحس من البوم • واقبح من اللوم
وانتن من الثوم • وما الضبع الخامع • والذيب الطامع •
والفلحس النابح • والسلتم الذابح • والصدى الصادح • والمخطب
الفادح • باشام من الغاشم • وان كان من آل هاشم • الا
ان العدل نعم الداب والخيم • والظلم بئس المرتع الوخيم •
والقاسطون من النار في نهابر • والمقسطون من النور على
منابر • فحذار من ظالم ان غرث فتمساح يغفر الفم • وان عطش
فعلق يشرب الدم • وان بطش فسيد خاتل • او نهش فصل
قاتل • ينهب مال الايتام • ولا يخشى سوء الختام • والحرص يسبل
على عيون الظلمة براقع • والظلم يذر الديار بلاقع • يرضون
طيب الحياة • وينسون يوم النشور • ويفتكون فتك البزاة •
ويؤملون عمر النسور • والظالم لا يلبث عامين • والعرض
لا يبقى زمانين • ويابى الله ان يدوم ملك سدوم • فلا

كبير القراد / الظالم / الكلب / الداهية والغول / البوم / الجابرون / العادلون / بهالك / ذيب / ثعبان

اي النقصان بعد الزيادة
او الرجوع بعد الكور
اي القطن المحلوج

سدوم قرية قوم لوط عليه السلام

يغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار انما نوخرهم ليوم
تشخص فيه الابصار

المقالة الثانية والثلاثون

يا رضيع الحطام المربأن وقت الفطام يا نسي القلب
ذكر نفسك تكن فحلا مذكرا ويا عبد الهوى دبر امرك
تكن عبدا مدبرا يا خليفة الله لم تخدم السلطان ويا
مسجود الملك لم تعبد الشيطان ويا بعل الحور لا تضاجع
هذه العجوز الشوها ويا صغير الجرم حذار من هذه الحية
الغوها خل دنياك فانها انتن من جيفة المزابل واخرج
منها فانها اضيق من كفة الحابل (مصيدة الصايد) طالعها فانها صحيفة ابائك
وخالعها فانها حليلة ابائك واغتنم فودك الفاحم قبل ان
يبيض والنجا النجا فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض آنية
جوفا وواقة مجفا يوذيك امباوها ولا ينفك عباوها
لا يغرنك قطفها (ثمرها) النضيج ونورها البهيج فهو غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج (ييبس)

المقالة الثالثة والثلاثون

لا تفخر على
اهل الحسب بشرف النسب فالشرف البالغ نباهة النبيه

الفودان جانبا الراس

لعله من ودقت الدابة اذا ارادت الفحل

والمحبوب

والمحبوب يفتخر بذكر ابيه فيا هذا اذا اجرى ذكر الماضين
فامسك وكن ابن يومك لا ابن امسك فما يخفض المرء خمول
الاسلاف انما المحصرم جد السلاف والامجاد قد تلد الاوغاد
والنار تعقب الرماد والارض كما تنبت الحبات تولد الحيات
والمرء بفضيلته لا بفصيلته (رهطه الادنون) والانسان بسيرته لا بعشيرته
وذو الهمة العالية لا يغتر بالرمة البالية واكرم الناس
حملا ونصالا اشرفهم خصالا والينهم طينا اخلصهم دينا
وهل يضر النضار كونه من صلب الصخور وهل يسلخ التمساح
نشوه في حجور البحور وابو البغلة المهملاج حمار بليد واحل
السلسبيل الرجراج (الماء المضطرب) صخر صليد والنجيب لا يجتني الرشد من شجرة
الاباء والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء ولو نجا بعلو
النسب ذو روح لعصم ابن نوح بنوح الاراذل لا يعرفون في
الوسايل والموات انجع فضايل الاموات يتناضلون
في النسب ويتفاضلون فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتساءلون

المقالة الرابعة والثلاثون

كم لله من عبد لا يعرف [illegible]

الحلبة مشي البراذين

الوضاءة الحسن والنظافة

الملتح شديد السكر

القن الذي ملك هو وابواه

التولب الجحش

ذي كان من لم يكن له نشب يحبب
ومن يفتقر يعش عيش ضر

ولم يتخذ الهه هواه وجهه وضي وفعله مرضي قلبه
سماوي وجسمه ارضي في الوجد سكران مليح وفي الخوف
عصفور نقب لدفخ لا يذوق في العشق نومة نايم ولا يخاف
في الصدق لومة لايم ان عاش فجهاده لمن خلقه وان مات
فولاؤه لمن اعتقه هو عبد قن ومن عداه عبد جن
تبا لهذا انه لم يكن شيا مذكورا وطوبى لذلك انه كان عبدا شكورا

المقالة الخامسة والثلاثون

الناقص يتطاول بالحيطان
ويتفاخر بندمة السلطان ولا يدري ان طاعة الشيطان غرامة
وندمة السلطان ندامة يقول اني مشهور بالجلد مذكور في
البلد وهو ساحب ازار وصاحب اوزار ملآن خاو و
شبعان طاو اكل لقمة الامير ومات ميتة الحمير خلف
تولبا ياكل مواريثه وينشر احاديثه تبا للاصل والفرع
والزارع والزرع ولا بورك في حاصد وما حصد ووالد وما
ولد وتعسا للكل وجزوه والكلب وجروه والذيب وخزوه
وبئس الحرث والحارث والموروث والوارث اورثه النشب والنسب

الامتعه

المخشوش ما يجعل في عظم انف البعير من خشب

يقال شطيبة من نبع للتي يتخذ منها القوس

وحرمة الادب والحسب ما اغنى عنه ماله وما كسب

المقالة السادسة والثلاثون

مثل المقلد بين يدي
المحقق كالضرير عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوي
كالميت والمشوي ما المقلد الاجل مخشوش له عمل مغشوش
فصاراه لوح منقوش يقنع بظواهر الكلمات ولا يعرف النور
من الظلمات يركض خيول الخيال في طل الضلال شغله
نقل النقل عن نخبة العقل واقنعه رواية الرواية عن
درك الدراية يروي في الدين عن شيخ هم كمن يقوده اعمى في
ليل مدلهم ومن طلب الحق بالعنعنة تورط في هوة العنت
والحق وراء السماع والعلم بمعزل من الرقاع فما اسعد من هدي
الى العلم ونزل رباعه وارى الحق حقا ورزق اتباعه وما
اشقى جهالا قلدوا الاباء فهم على اثارهم مقتدون اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيا ولا يهتدون

المقالة السابعة والثلاثون

الحق يتضح بالادلة والشهور تشتهر بالاهلة وشفاء الصدور يحصل
بالعلة والدين لولا شطب البيان اعزل والقلم لولا الاسنان

ماله سلاح

الغليه طرف السهم

البرهان مغزل ولا يفل شكة الشك • الاظبة تدور في
قراب الفكر • وطالب الحق ضيف الله • والدليل القاطع سيف
الله • به يقيل العلم وينتشر • وبه يبعر الحق وينتشر • ومثل
العلوم والبرهان • كمثل المصباح والادهان • والحجة للاحكام
كالعماد للخيام • والعهاد للهيام • والروح للجوبا والشمس
للحربا • واعصار الظن كدر كعصارة الدن • الزم اليقين
تكن من المتقين • فان شواظ الوهم يشوى حامة القلب
شيا وان الظن لا يغنى من الحق شيا •

المقالة الثامنة والثلاثون

حياءك يا ابيض العودين • دقصرك يا احمر الشدقين • ما عذرك
بعد بياض العثانين • وما عمرك بعد تمام الثمانين • وكم تقيم
وهواك مع الركب اليمانين • انحنت قامتك • ودنت قيامتك •
اراك على شرف الحمام • واجدك على طرف الثمام • لم يبق من
عمرك الا ساعة زمنية • وما بعد المشيب الا بلية او منية •
واسير الله في الارض باق كفان • وان لم يدرج في الاكفان •
ها قد دق الموت كوسه • واترع كووسه • فتاهب للعرض

يوم القيامة • وتوضا للعرض قبل الاقامة • ذهب عمرك
فلا تطمع في عوده • لقد بلغت من الكبر عتيا • ولا تحسبن
الله مخلف وعده رسله انه كان وعده ماتيا •

المقالة التاسعة والثلاثون

داهية وما داهية
وما ادراك ما هيه • قاض خبيث الماكل ثقيل الهيكل
يملؤ الحشا بالرشا • ويوذى جليسه بالجشا • ولان يطا

العشوة الشعلة من النار

عشوه • خير من ان ياخذ رشوه • قبلته عتبة السلطان
وسبلته مذبة الشيطان • قلمه وقود النيران • وخدمه لصوص
الجيران • يعرف الحق ولا ينقده • ويرى الغريق فلا ينقذه •
ينزع قميص اليتيم في ماتمه • وينازع الطفل الصغير ما
في فمه • يغمس يده في الميراث • وينفقه في المبال والمراث
اذا قسم يجعل نفسه اكبر البنين • ويلحق اليتيم بالجنين • وما
البغاث في منسر البزاة • او الحزى في اسر الغزاة • او الزمن
يغوص في حماة الاضاة • باعجز من اليتيم في مخالب القضاة
فالحذر الحذر فان قضاة السوء يسدون في الافق مشارق

الاشطار اخلاف الناقة ونوت الناقة اى سمنت

ويصرون في الجدب اشطار النوق يحسبهم الجاهل صلحاء وهم مراق

ويظنونهم امنا وهم سراق فيعظمون تلك اللحية واللمة

ويوقرون منهم تلك الحلية والعمة ويثنون على ذلك

العثنون ويدعون لذلك المطحون وهم ان عرفتهم حق

العرفان سراحين تعيث بالخرفان يكتبون الزور وبه

تجرى اقلامهم ويكتمون الحق وبه تامرهم احلامهم واذا

رايتهم تعجبك اجسامهم يلبسون الحق بالباطل وانما يلبسون

عارا وشنارا ويأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في

بطونهم نارا **المقالة الاربعون** افضل القرب قربة هي

فريضة وبعدها سنة مستفيضة الفريضة اروجه والسنة

عذبة مرومة وكما لا يورق الجذل بدون الغصن لا ينفع الفرض

بدون السنن والسنن آداب الرسل واعلام السبل ولولا

المفروض والمسنون لم يشرف الحمأ المسنون فروح في آفاق

الوفاق من عشار العنق وتزود لجوعة القيامة من رواتب

السنن الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة وذاك نعم الجمل

لعله من عن اذا عرض او اعترض

الصداقة طلاقة البشر الراشح وافضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح
وخدش القطيعة فوق الارش والرحم معلقة بالعرش ومن طلب
للخلد وشيمة وخاف السعير وحميمة فليواصل حميمه ان حميم
المرء فقار ظهره وفقر بهره وتوام جوزائه وجزء من اجزائه
ومخوط من دوحته ونحور من فوحته وضلع من اضالعه واصبع
من اصابعه وجارحة من جوارحه وجانحة من جوانحه وزند
من ذراعه فليراعه وبضعة من لحمه فليحمه ومن لؤم الطبيعة
اختيار القطيعة واعظم الجريرة هو العسرة مع العشيرة و
احراز الفضيلة فى اعزاز الفصيلة وشرف الانسان بالعمارة
واساس البيوت على العمارة والانسان كثير بعشايره والحرم
شريف بمشاعره وظهره ببطنه يقوى وعقبه بفخذه يبقى
وذكره بعينه يحيى فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا وصل
من ناسبك وان لم يكن قريبا واعلم ان نسيبك كل من يلتقى معك
فى سام وحام واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام المقالة
الثانية والستون الجاير الطامع يحبس حق اخيه ويهتك

الحميم الصديق

الجوانح الاضلاع

عليه ستر ابن حية، يأخذ الدين بالوسق، ويقضيه بالرطل، ويسوم
الغريم بالتسويف، والمطل يواجه القاضي بالجحود، ويتقلد عهده
العهود حتى تقوم عليه شهادات الشهود، فيؤديه صاغرا كاليهود
فهو كالكلب يعض على اللحم الغديد بأنياب الحديد، فيرميه صاحبه
بالحصى، ويضربه بالعصا، فيلفظه ملثوما نابه، ومن يرغب فيه وقد
خرج من فيه، كم بين من يقضي الحقوق طوعا، وبين من يقضيها
روعا، والناس أنواع، منهم عنود، ومنهم مطواع، ومنهم من يخيف
ولا يخاف، لا يأمنه ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما
دمت عليه قائما، **المقالة الثالثة والستون** ابيض فودك
وفؤادك فاحم، وباخت نارك، وحرصك جاحم، تجرد دهرك، وهواك فتي
ونضب نهرك، وسيل مناك أتي، كيف النجاء وقد نشبت، وأنى
البقاء وقد شبت، أما علمت أنك للموت تنكست، وللنزع تقوست
قد هاج بقلك، وماج عقلك، وتغيرت نضرتك، وتصوحت
زهرتك، ورفع عنك قلم التكليف، ونون منك ألف التأليف، ناهزت
حد الثمانين، وما تركت مجون المجانين، أما يزعك فرع وخطه
يقق

الشيب خطوطا، وتدنى كالعرجون وقد كان خوطا أملودا، عك
موت الشبان قبل الأشيبان، ودفن الأحداث تحت الأجداث
كم لك فيما رمس من مترعرع يافع، وكم لك في الأمس من فرط
شافع، نودع كل يوم في الأرض حبيبا، وندب على ظهرها
دبيبا، أو تظن أن هادم اللذات لا يهدم جدرانك، وإن
قادم الوفاة لا يزورك كما زار جيرانك، كلا هو الدهر يهلك
الوالد والولد، وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. **المقالة
الرابعة والستون** الحازم إذا جاب سبل العلى لا يهوله
وعورة حزنها، والماجد إذا حمل عبء الشرف لا يؤوده رزانة
وزنها، يركب الأخطار المهولة، ويقطع المجاهل المجهولة
ينظر في الأمور إلى خواتمها لا إلى مباديها، ويرمي ببصره في العزائم
إلى أعجازها لا إلى هواديها، يلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبه
ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرقوبه، ومن له فطانة وبصيرة
يعلم أن أيام البلاء قصيرة، ورب دواء كالزقوم مرارته بين اللهاة
والحلقوم، فإذا جاوز اللهاة، وهب الحياة، والراح كريه المذاق

حميد المساق فاذا دبت في الاعراق مرت المراره وقوت الحراره
ووقع الضر على الحر كالثلوج في الحر ذايب صوبها عاجل ذوبها
الفطن لا يبالي بالبلا نعيم الغمر وشيك الانجلا فليكم الصا
نازلة البوس تحت الذيل وليصبر السليم على طول الليل فيطلع النجم
ويبقى الاجر طوبى للناكبين عن عزة النواهي العاضين على جمرة
الدواهي سيظلهم الله برداء عزته يوم هم بارزون اني جزيتهم اليوم
بما صبروا انهم هم الفايزون **المقالة الخامسة والستون**
الورع جبان هيوب والفاجر لو اس خلوب التقي يحصر خطاه
في وطي اللقم ويناقش فاه في تقم اللقم يحاسب نفسه على صغا
اللمم ويغاير قلبه بضماير الهمم لا يعيم الى الممذوق ولا يطرب على
المعروق لا يشرب الا الصرف ولا يركب الا الطرف يصون نفسه عن
الحرام ويتقي ولا يبيت على قوت ممقوت او يتقي يكره قتام الشهوة
ويخاف قتار الشبهات يرى ربوة الحق فيرتقيها ويرمق هوة
الباطل فيتقيها لا يدعوه القرم الى اكل الجيف ولا يبلغه
النهم الى حد السرف اذا فقد القوت لم يشرف وان وجد لم يسرف

ياكل ليقوى على الاجتهاد وينام ليصبر على السهاد ينظر الى
طعامه من اين حصل وكيف وصل ومن حصده وزرعه
ومن داسه ورفعه ومن الكيال والطحان ومن الخباز و
العجان ومن قبضه فاحرزه ومن خمره وخبزه وكيف كان رفا
وريعه واين اتفق ابتياعه وبيعه فلا يزال يفحص حتى
يخلص ابريزه على نار السبك ويكمل عياره على المحك ويشذب
نخله عن شوك الشك وكذلك خشية الاتقيا يجفلون كما يجفل
النعام ولا ياكلون كما تاكل الانعام يذودون مطية النفس عن
ورد النشاط بكعام الاحتياط ويضمرونها لتجوز على الصراط لعلمهم
انهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط **المقالة السادسة
والستون** يا سباق الافاق ويا شديد الاعناق في جمع
الارزاق كم تذرع وجه الارض كانك سياح وكم تخدد انيابك العصل
كانك تمساح تطلب رزقا بعد وفي قفاك وان قعدت اتاك
ما كفاك ان ساعد القضا فالسيارة كالقاطن والسايمة كالداجن
وان لم يساعد فالسعي جهل والتعب فضل انما الرزاق ضامن

العيمة شهوة اللبن

شاطر اجر هلك

والقناعة سيادة والمقدور كاين والمشقة زيادة وما الرزق
ركازا يطلب في القفار او صيدا يقتنص في الاسفار او زخرفا
يخرج من بطون الجبال او عرضا ينقل على ظهور الجمال فاتق ولا
تخش الفاقة وارفق ولا تتعب الناقة واعلم ان الوطن عشك
فاسكنه والمتوكل ضيف من ضيوف الله فكنه وبضاعة الحر
ما وجهه فصنه واهجر ما نهى الله عنه تكن مهاجرا واغرب
في الدنيا تكن تاجرا وسافر الى الاخرة تغنم واقصر عن السير تنعم
كددت نفسك بالحط والترحال وافنيت عمرك في المجاز والمحال
تدق الارض بسنابك المورِيات قدحا وانك كادح الى ربك كدحا
علاك المشيب وتسفهتي وتسعى لتجمع شملك ولا يتاتي وتهيم
في تيه الطلب وان سعيكم لشتى

المقالة السابعة والستون

طوبى لمن عقل لسانه وكفه واطلق بالخير بنانه وكفه انحس
الفرسان من حارب باللسان واحسن الكماة من استعان على
قرنه بالصمات ولا ترى نطقا الا نزقا ولا ساكتا الا مهابا ولو صمت
الكليم لعلم العجايب ولو سكت يوسف لعصم النوايب وسيعلم

المتعمق ان النطق عاثور وفضول الكلام هباء منثور وللعارف
قلب عقول ولسان معقول والمنافق مفوه والدين مموه
ورب كلمة ترديك ورب صيحة تذبح الديك ورب زفير اورث
قلاعا ورب صداح اعقب صداعا ورب حكلة عصمت راسك
ورب اكلة قلعت اضراسك وخفت الحكل في دبيبه خير من ثغاء
الشاء ونبيبها فلا تعجبا بهولاء الثرثارين فنظمهم ونثرهم هواء
وقولهم وبولهم سواء وجهرهم وجرسهم عواء انهم سفراء الجن يتحون
بدلائهم ويحدثون عن املائهم يتكلمون بكلام الرسل وانه من موجبات
الغسل فسد عن كلامهم اذنيك وغض عن رؤيتهم عينيك انهم
ليقولون منكرا من القول وزورا يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا

المقالة الثامنة والستون

ما هذه الالقاب
العريضة والرقاب الغليظة ما للفاجر دعي بالعفيف وما استحيا
ولم اكتنى هلك الموت بابي يحيى وكيف سميت المهلكة مفازة
ولو انصفوا لسموها جنازة يلقب هذا صدرا وما اضيقه وذاك
بدرا وما اغسقه وتقيا وما افسقه ورشيدا وما اخرقه

القلاع من ادواء الفم

الحكل ما لا يسمع له صوت من الحيوانات

الثول جنون يصيب الشاه

الغسل الرجل الاخير فيه

وامينا وما اشرقه ونجاما وما افرقه وميمونا وما اشامه
وكريما وما الامه وسراجا وما اظلمه وعزيزا وما اذله و
صارما وما اكله لئام تسموا باحاسن الاسما واشتهروا بالقاب
لم تنزل من السما اشياخ بلا احلام كتماثيل حمام واسما بلا
اجسام كالحارث بن همام تعودوا ترفيه القوالب وتحديد
المخالب لتناول المطالب ان هم الا بشر وثبوا كالاسد تفوتها
الفرايس وان نهضوا الى الخير يمسون كما تميس العرايس لا يتسارعون
الى الصلاة عجالا ولا يتبادرون للتحلي رجالا يركبون الجياد
الهمالج ويخلفون المشاة المفالج لا تاخذهم بالمشاة رافه
ولا تصيبهم على تلك القساوة آفه فيا هذا لا تحسد المتنعم على
ترفه ولا تغبط المتكبر على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم
وقدم اليه الحميم ذق انك انت العزيز الكريم **المقالة التاسعة
والستون** مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار ويسن الاظفار
يجر ذنبه ويبطن مخلبه يتناعس ساهرا ويتعفف عاهرا ويتغامض
ناظرا حتى اذا ادرك الظفر ظفر واذا اقتدر غدر فيسور بحرصه على الجرذ

ودرصه يحدد ابره ويمزق وبره كذلك الحريص يتزهد عمرا
ليخدع غمرا فينزع تلبيسه ويفرغ كيسه يجوع يوما ليغتر
قوما ويسهر ليلا لينال نيلا وشواظ الطمع لا ينطفي برشحة
الابار وهيام الحرص لا يسكن بنغبة الاسآر والجدى لا ينقع
غلة الحرص والندى لا يلبد دارة الدعص انما الحرص فيح من هاوية
الهوى كلا انها لظى نزاعة للشوى **المقالة السبعون**
السعيد من سمع النداء فاجاب والشقي من ابصر الحق فارخى الحجاب
الناقص ضيق الظرف قاصر الطرف والكامل واسع الادم راسخ القدم
اذا اهاب به الحق لباه سريعا يطيع من رباه رضيعا لا بل
تشغله لذة النداء عن حسن الجواب ويمنعه صدق العبودية
عن بغية الثواب الا ان الطريق بين والسلوك هين فان
تخلف قوم فتبا للهالكين واهلا بالسالكين فرح المخلفون
بمقعدهم فرحا للمسافرين وان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكافرين **المقالة الحادية والسبعون**
الدنيا شمس مخلي والمال عرض مخلي وتصاريف الدول سجال

المساجلة ان تصنع
مثل صنيعه

ورمكة سيئها ركبان فركبها رجال ما هي الا طروقة تقتل الازواج
وعقيم تفسد الامشاج دعها فانها هلوك وودعها فانها فروك
عجوز عقيم ضجيعها سقيم عناقها داء وفراقها دواء لا يزال بعلها
مريضا حتى اذا طلقها برئ من ساعته وان يتفرقا يغن الله كلا من
سعته **المقالة الثانية والسبعون** شرف الانسان
بمضغتين جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان قايل ذاك
عارف مستقر وهذا معترف مقر ذاك ينشي وهذا يحرر وذاك
يغني وهذا يكرر ذاك غدير وهذا سايح وذاك قليب وهذا مايح
ليكن قلبك فكورا ولسانك ذكورا حتى تتعاهد كفتاك وتتقابل
حافتاك فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت فاذكر الله فهو
اقوم قيلا واذا عملت فاخلص العمل وان كان قليلا واصحب العزم
عمله حتى يبلغ الكتاب اجله وامض صمصام العزم المصمم ولا تحبسه
في قراب الفؤاد فتكله واياك ان تترك الهدى معكوفا ان يبلغ
محله **المقالة الثالثة والسبعون** ايها العبد المغرور
ما هذا الذيل المجرور شمر ذيلك فان اطالة الذلاذل دأب الاراذل

الرمكة الانثى من البراذين
الفروك المبغضة للزوج
المايح الذي ينزل البير فيملأ الدلو

والكمال القمصان امارة النقصان واذا كنست الارض بفضل الملا
فلا فرق بينها وبين المكانس ثوب السفها مكنسة السوق و
ثوب الصلحاء الى انصاف السوق وشر الثياب ما بلغ الترب كبرا
وخيرها ما نقص من الكعب شبرا ومن رقع الاسمال واخلص
الاعمال خير ممن يلبس المعبر والمطير وان راى تغيرا عيره وتطيره
يريد المعجب ان يميس ويلبس الخميس ونعمت اللبسة لبسة
السلف ولبئس اللبس لباس الصلف ولا خير في قشيب يبليه
الجديدان ولا في دمقس من غزل الديدان انما هو كسوة الناقصات
وبزة الراقصات ابغض الناس الى الله جبار عليه ثوب مرشم
حشوه كبر مجسم قشب في قشيب كانه زق منفوخ يعجبه ذو الكل
مطبوخ يجال المجد برا محيلا وطمرا مذيلا او طاقا مصبوغا او
طوقا مصوغا يزهو بوشي كوشي النسوان ومشي كمشي النشوان و
احبهم الى الله فقير لا يعبا بعباءته تردى في ردى ردائه
جسده في دريس كاسد في عريس رداء خلق ودواء كانه فلق
عليه سربال كانه غربال املاهم كنانه واطيبهم كوتا واعرقهم لينة

بس
المطير من العود المطرى
الخميس الثوب طوله خمسة اذرع
المرشم المخطط
الطمر الخلق المذيل المهلهل والطاق ضرب من الثياب
اللينة النخلة

واشر فهم لونا يمشي برجليه ولا يركب بردونا وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا **المقالة الرابعة والسبعون**
حصايد الالسنة قد تزرع العداوة وطيارات الكلم قد تطير
العلاوة ورب كلام يعود كلما ورب لثم يصير ثلما وخدش
اللسان ثلمة لا تنسد والكلام كالنبل اذا طار لا يرتد فلا ترم
كل حسابه من حنية النية ولا تمح كل صبابه من طوى الطوية
فربما تندم حين لا ينفع الندم وعسى ك تزل حيث لا يثبت
القدم ولا تتفوه بما دار في خلدك فتخجل به ولا تحرك به لسانك
لتعجل به **المقالة الخامسة والسبعون** لا يعبو الله باعضاد طويلة
وقدود شطبة واشباح شهية وصور بهية اناس لا يذكر في
السماء اسماؤها واشخاص لن الله لحومها ولا دماؤها انهم انفاس
التكاثر والتفاخر والمخالصة رهط لا يفخرون وهو لا حشو الجنة
وللمجالسة قوم اخرون اوليك رهابين الصدق وقرابين العشق
لهم قلوب حزينه وحلوم رزينه وصدور حاميه وشفاه ظاميه
وضلوع داميه وافئدة وجله واكباد بجله وجلود يابسة ووجوه

العلاوة ما يزاد فوق الحمل

المنية القوس نشابة

جارية شطبة اي طويلة

شيخ بجال اي جسيم

شامسة لا تعجبهم الاطراف السمينه والمطارف الثمينه لا يسلون
بالحلل والحلى ولا يرفلون في الثوب الموشى يدعون ربهم بالغداة
والعشي **المقالة السادسة والسبعون** علم بلا عمل
كحمل على جمل فكن عاملا ولا تكن حاملا تنتقل الوسوق
من السوق وتحمل الشهد ولا تذوق والعلم في صدر الكسلان
كشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب اوشموع تزف الى الخصي
المجبوب نما الهوى الملد وغير منهم الدرياق يتداوى لونه ولا
يتناوله البس من البليه ان يموت المحصر في الخليه البس
من الغبن ان ترد واديا وتموت صاديا البس من الخسران
جزار ياكل الميت او مكي لا يزور البيت الا ان تاخير العمل عن
العلم حبس الماء عن النبت والترخص في العمل حيلة اصحاب
السبت فلا تكن كالنضو الطليح يتجشم لغيره اسفارا ولا يكن مثلك
كمثل الحمار يحمل اسفارا **المقالة السابعة والسبعون**
ليس الفقيه من استفاد وافاد انما الفقيه من احيى الفؤاد
ولا المحصل من استعاد الكلام واعاد انما المحصل من اصلح المعاد

تشمس اي انتصب الشمس

جمع وسق من الطعام

الشموع المرأة اللعوب

وما العالم من افتى ودرس بل العالم من تستر بالورع وتترس
وما المجتهد من بنى اساس الملة على قياس العلة الفقيه من
شغله الحق عن المنع والتسليم واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم
وارعوى بمسؤلات الحشر عن المعقولات العشر وارتدع بمحاسبات
المنون عن مناسبات الظنون وصرفه سرعة البدار عن بطء الوقوف
وصده هم الموقف عن عبء الوقوف فلا تحسبن المشبه بالفقيه فقيها
فليس ذو الوجهين عند الله وجيها سحقا لمن يخدش لخاطره وجه
الدين كما يلطم الشموس بحافره صحن الميادين فهو اعطش الى الاوقاف
من رمل الاحقاف واشره الى الحرام من البزاة الى الحمام واصبا
الى المال والجاه من العطشان الى المياه بل السرحان الى الشياه
بينا هو يفخر بابيه وامه ويناظر فيضرب الارض بجمته بذي اللسان
سفيه الجدال الد الخصام شديد المحال يتعصب للذهب لا للمذهب
ويسهر للنضار لا للنظار فقاتلوا دعاة الضلالة انهم لا ايمان لهم
وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم

المقالة الثامنة والسبعون

حملة العلم فريقان احدهما خازن والاخر خائن فالخازن الامين
وارث الرسالة وحامل الامانة ضان ببضاعة العلم في صوان
الصيانة ولم يمد يد التوسع الى خوان الخيانة فدانت له الاساورة
وذلت له القساورة وخشعت له سلاطين العجم وبخعت له
سراحين الاجم واستسلمت لهيبته الضواري واعشوشبت
ببركته الصحاري واما الخونة فقد استحفظوا وديعة
سميت شريعة فلم يحرسوها حق حراستها ولم يرعوها حق
رعايتها فمرقوا من جلباب النبوة وانسلخوا من اهاب الفتوة
واستحوذ عليهم الشيطان فعقر قوائمهم وقص قوادمهم فصار
صامتهم ضمارا وعاد فصيحهم سمارا ومن رزق درة العلم
فباعها وائتمن على هذه الامانة فاضاعها فهو في المقت
بلعم الوقت وان بلاء بلعم ما كان بلاء خص بل عم وما بلعم
الا ذو رفعة اخلد الى الارض فاتبع هواه فصار من الهاوين
او ذو حلة انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين

المقالة التاسعة والسبعون

انظر الى هذه الجواري المنشآت
في هذه البحور كقلائد الدرر على حيازيم النحور حور مقصورات في

لعله الوقوف من ارتقت الناقة اذنيها اذا ارختها من الاعيا

شمس الفرس منع ظهره

للمتمنع تشبيه الرجل

الخوان السفرة عليها الطعام

قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشرة في كل جناح

الضمار ما لا يرجى من الدين والوعد والسمار اللبن الرقيق

بلعم بن باعورا

الخيام

وارث

مبشرات بالسلام عن فرج الظلام ما هن الا نفوس متعالية
وارواح متلالية يبذرن رفعة الرفيع ويبشرن ويسبحن في
خضارة الخضراء ويعبرن اجل فيها نظر العبرة فانها عرايس
الفطرة وعمال الارزاق وعمار الافاق وطلايع الغيب وقوافل
الرب يحمل عراصة الرزق الى كل حي وتجبي الى الارض ثمرات كل
شي فتدبر في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها
وغروبها وطلوعها واستقامتها ورجوعها واعلم ان الله سخرها
بزمام التقدير واطلعها كالفواقع على هطال الغدير ولا تظن
انها تسير بسيرها فانما يحركها عزيزها ولعمر الله ما يسوقها الا امر
الله هو الذي ادار رحلها وليسم الله مجراها ومرساها والى ربك
منتهاها **المقالة الثمانون** ليت شعري لم تحب الدنيا
لسرور ادركته او لسرير ملكته او لروح اصبته او لعيش
استطبته او اجر اكتسبته او ثواب احرزته او عمل طرزته او
لوقت صفا فما كدر او لدهر وفى فما غدر هل اصبحت آمرا الا
امسيت مامورا وهل بت سكرانا الا ظلت مخمورا وهل قضيت

خضارة اسم البحر والخضراء السماء

شهوة الا لغبت وهل شربت قهوة الا وافتت فما لذة العاقل
في دار فقرها ظمو وغناؤها عتو معدمها خميص وواجدها
حريص وما راحة في مال طالبه مخفق وصاحبه مشفق
آمله ساغب وحامله لاغب من اوتي القليل منه يستقل
ومن اعطي الكثير منه يستثقل فلا اجد للدنيا مثلا الا المداس
اما ان يكون ضيقا حرجا او واسعا منفرجا ان ضاق فرحبا بالحفا
وان رحب فيثير العفا على القفا الضيق يضرج الكعوب والعرقوب
والرحب يغير الذيول والجيوب ولبس هذه المكاعب من
مصاعب المصايب بشرى للسالك الحافي في مجاهل الفيافي
فاسلك هذه القفار حافيا وتستر بجلباب الغيرة خافيا
فهناك ترى الملوك حافين وترى الملائكة حافين ولا تنزل
معرس الغنا فبئس المعرس واضمم اليك جناحك انك بالحافق
المقوس واخلع نعليك انك بالواد المقدس **المقالة الحادية
والثمانون** القناعة عذبة العزة وكنز لا يفنى وشجرة الخلد
وملك لا يبلى درة القناعة لا يلقطها الا ابحوث وجيفة

المعرس منزل النوم آخر الليل

الطمع لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكر والحريص مجبوب نار
شهوته مشبوب وماء وجنته مصبوب يتغنى ويتمنى ليفتنها
واني ان قوما لا يحسدون الغنى على غناه يا نهم الرزق غير
ناظرين اناه ما الطامع الا ذليل داخر في الطلب مستقدم
وفي الظفر مستاخر فتستر بقناع القناعة فلم تسمن بضريع
الضراعة واترك مذاهب الذهب لطلب الطلب واعلم ان
الحرص نار حامية فيها عين آنية والقناعة جنة عالية قطوفها
دانية ينادي فيها الحريص ان لك ان لا تموت فيها ولا تحيى و
يبشر فيها القانع ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى

المقالة الثالثة والثمانون

كيف يامرون بالمعروف وما عرفوه وكيف ينهون
عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدل على الطريق الا من سلكه ويصد
عن الفسوق الا من تركه ومن العجايب كحال ذو عطش وسقاء
ذو عطش اعاجم خرس يؤمون العرا وخوامع طلس ينصحن
العرا مخانيث يقدمن في معارك البسالة وخنازير يرقصن
على منابر الرسالة شياطين يخطبن الاصنام وسراحين يرضعن

ذيب املس في لونه
غبرة الى السواد

الانام وعلماء ينصحن الظلمة كالاراقم يوذين الحكمة
فيا رهابين الضلالة ويا ثعابين الجهالة ما لكم اذا تكلمتم
نصحتم وتناصحتم واذا فعلتم تباعدتم وتعاديتم توبوا الى الله
جميعا فانه غفار تواب اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب

المقالة الثالثة والثمانون

يا مريضا يخشى فراقه ولا يرجى افراقه داو مرضك وعالج
فتيانك على رمل عالج لو ان لك بصيرة لرايت عبيطك
بصيرة تشوكت كالطلح العريق وتشعبت كالغصن
الوريق وترجو الخلاص من الحريق فيا مخدوع خلاص على
الريق ان تهتكت رفعت عمامات العمايات وان تنسكت
نشرت رايات المرايات وتصلي لاجل الجيران لا لخوف النيران
هل سدت عليك ابواب الفتن الا فتحتها وهل نفيت مظلمة
الضلالة الا خيمت تحتها مثلك لا يصحبه الاتراب ولا
يقبله التراب ولا تصليه الشمس ولا يخفيه الرمس ان
تهتك الكلب جرب وان عضك الكلب كلب قبيح ان تدفن

العبيط من الدم الخالص
والبصيرة شيء من الدم يستدل
به على الرمية

القضا يوم تبلى السرائر اعمالا حسبه الغافل الا لاهي وقصة كاذا الحق رأب بقية

7ﻫ
d

في النواويس فكيف تحشر بالفراديس اترجو نجاة المخفين
باوزار جمعتها كلا فكلا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة
نعيم كلا

المقالة الرابعة والثمانون

متى تفيق من غشيتك
يا مبهوت ومتى تنتبه من نعستك يا مسبوت ومتى تنتصب
من نكستك يا هاروت عرضت عليك زهرة الدنيا فنسيت
كلمة الله العليا فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا
لك لعطت المحنة ولم تبصر الحبائل السابلة فتركت ملك بابل فبقيت
محبوسا وعلقت منكوسا والظالمون هالكون نفوسهم
والمجرمون ناكسوا رؤوسهم

المقالة الخامسة والثمانون

رب فطنة تسوقك الى فتنة ورب ذكي احرقه نار ذكائه
ورب تقي اغرقه ماء بكائه ورب عابد ما له من صلاته الا
السهر ذو النصب ورب فقيه ما له من علمه الا الصياح و
الصخب ستفضح الزهاد يوم يقوم الاشهاد ويحشر عباد
اعمالهم ازيث وتبعث اقوام محاجر حصورهم زنابير ومراحض
ظهورهم تنانير وفلتات كلامهم زنانير وسترى حين تبدو

٢١

72 de las loyan

والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر سربا فلن تستطيع له طلبا

المقالة الحادية والتسعون لا يغرنك تقلب الجبار

والامجاد في الاغوار والانجاد واطلب ابن بجدة هذا الامر في

المسح والنجاد واعبد الله ولا تسجد للدراهم الاسجاد واعلم ان

الذهب عجل هذه الامة نفرقه ثم حرقه ثم انسفه في الماء وارقه

اتظن ان قصة السامري سمر كلا انها فانية لها ثم ليس السامري

من استعار سوارا او حجلا واتخذ منه عجلا انما السامري من شمر

للجاه والقبول وخدع الاغمار الجهال بقبضة من اثر الرسول فحمل من زينة

القوم اوزارا وجمع زبرجا مستعارا ضم لبدا ملبودا وصاغها

وثنا معبودا لا يبصر عواره الا نفس عالية ولا يسمع خواره الا

اذن واعية فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة الموسوية

ولا تمد يد الالتماس الى شحيح بيده بالا بساس واذا لقيتهم فعليك

ان تقول لا مساس واخسس بقوم يعجبهم طنين الذهب برقص

على ظفرهم واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم **المقالة الثانية**

والتسعون ارزاق وجدود وسماط ممدود خلفه عليه من الخلق اصناف

يقال للعالم بالشي هو ابن بجدتها

الاسجاد دراهم كانت عليها صور يسجدون لها

الزبرج الزينة والوشي

كلهم اضياف هذا يلم الشتات وهذا يلقط الفتات رجل
يكيل بالصاع والآخر يلحس ركحة القصاع هذا ينهش اللحم
فسيخا وهذا يحسو المرق مسيخا بعضهم يتروى بالعلالة ويتجزى
بالخلالة وبعضهم كالبقر الجلالة (التي تأكل العذرة والاوساخ) وكل خليق بما الطلق له وكل ميسر
لما خلق له كلهم ضيف (جبر) وما في القسمة حيف يجمعهم على نزل مقسوم
وما ننزله الا بقدر معلوم لا المضيف شحيح ولا ثم تمييز وترجيح
وان تزاحمت الارجل على الرزق بتقاحم وتهافت ما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت

المقالة الثالثة والتسعون

لكل حاضر امد اما ساعة او سويعة ولكل طاعم ظرف اما قصعة
او قصيعة ومن الجهل حسد العصافير على اليعافير وغبطة
السنور على الثور ومن السفه غصة الطلح على القلايص البزل
حسدا على ما او تيت من بسطة النزل يحسدها على كثرة مطاعمها
وشرابها ولا يرى رحب ارجابها وفسحة اهابها (جلدها) وقوة مجيئها
وذهابها ويغبطها على اورادها واعلافها ولا ينظر الى سعة
علافها وعظم اجوافها ثم الى نفع البانها ودفء اصوافها فيا محجوب

الرَّكحة قطعة من الثريد

تفسخت الفارة في الماء تقطعت والمسيخ من اللحم ما لا طعم له

الارجاب الامعاء

البصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله فلعله ارحب منك وعاء ولا
تغبطه على رزانة اللقمة فلعله اوسع منك معا ولا تحقر مكان
الرزق بالمعول ولا تبصر الاحوال بالطرف الاحول واذا رايت
الغني والفقير يجتمعان على سحور وفطور فارجع البصر هل ترى
من فطور

المقالة الرابعة والتسعون

الحرام كثير العدد
والحلال كثير المدد ذاك مدده فيضي وهذا مدده ارضي ومن
اقرض درهما بدرهمين فقد باع هما بهمين وفناء الحرام افيح
واسع وصعيد الحلال ابرق شاسع الحرام عزير (بعيد) سقياه قليل
بقياه سحابة قليلة المكث واسبابه وشيكة النكث قعب اذا
امتلا انكفا وشواظ اذا تلالا انطفا وبما حل وقل خير مما حرم
وجل والقفا على جرة دسها الضعفا فيدخرها الغافل يجمعه
لعياله واهله يسرق بعلة (التراب) الايامى مبلولة بدمعة اليتامى و
يسلب غزلا من مغش الارامل غزلته بكد الانامل يغصب شراب
العطشان فيحتسيه ويسلب لباس العريان فيكتسيه ثم يحمد الله على
هذه الكسوة ويشكره على تلك الحسوة فيا هولاء تحمدونه على مال

الابرق غلظ فيه حجارة ورمل

القعب القدح

التعلة ما يتجزا به من الطعام

المغش وعاء المغزل

قتل صاحبه دونه وتشكروه على عرض استبحتموه او يتيم ذبحتموه

او دم سفكتموه او شراب لحستموه ثم سلختموه الا يعجبكم خز نطقتموه

وستر خرقتموه وزاد سرقتموه وماء وجه اراقتموه لقوت ذقتموه

اتشكرون الله على سحت قضمته اسنانكم وغصب نهبته ايمانكم

قل بئسما يامركم به ايمانكم : **المقالة الرابعة والتسعون**

لا وصول الى مقامات العلى الا بمقاسات البلا وتجرع

كاسات العنا ومن طلب الدر شرب الاجاج المر ومن امل

المناصب طرح المكاسب وركب السباسب (المفاوز) ومن احب الشي

الخطير وكره التافه الحقير قطع المهامه (القفار) والف المكاره

وفارق الاتراب والجيران وعانق الاقتاب (جمع قتب) والكيران (جمع كور وهو رحل) وودع

الخليط والضجيع وردع التقصير والتضجيع او تظن ان الشرف

امر يدرك بالتواني او بحر يغرف بالاواني او قفر يمسح بسير السوا

لا يستوي القاعد من يكون مع الولد والاهل والسايح في الحزن والسهل

الا ان الرفعة في امطيط الرحل لا في غطيط النايم وصلاة القاعد على

النصف من صلاة القايم افمن سكن بهوة المباة وتعود شهوة الباه

المباة منزل القوم

ولم يخرج من الظلال والكن ولم يعرف غير اقعاب (اقداح) الشن كمن

لا يعرف الا الجبال الرواسخ ولا يذرع الا الاميال والفراسخ وان

طعم لا يعرف الا عشيش الكلا ولا يسمع نشيش المقلا وان شرب

لا يشرب الا الثمد ولا يعرف في الحر صنعه الا الجهد منسعر

حرب بنا طح الاتراك بالتريكة وجلس اسفار يستظل بالاراك

دون الاريكة ومن يجوب البلاقع فهو في البلاد غير قطين

افمن ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين : **المقالة**

الخامسة والتسعون تبلج الغسق (الصبح) وتنفس الفلق

وجفت اغصان الشباب المورقات وانقضت الليالي المعجبات

واسفر الصباح وعشي المصباح وناحت الورق الفصاح

ولا تدري اينشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود او يوم عاد

وثمود الا انه علم المعاد ولا يدرك بالاجتهاد ما الحما المسنون

والعلم المكنون وما سيكون بعد المنون هيهات لقد طمست

اعلام الوادي وصاح صوت الحادي وجار طرف الهادي

وضلت القافلة وهلكت الراحلة وتفرقوا ايدي سبا عباديد

العباديد الفرق من الناس يذهبون في كل وجه

الوهدة المنخفض من الارض

الحوذ السوق السريع والاحوذى الخفيف فى المشى

ويتور طولا واوهادا واخاديد (شقوق) تهوى بهم ايدى الرياح المؤتفكات
فى مهاوى الدركات ينادون الدليل الاحوذى ويناجون الشفيع
الاحوذى وهو يجيب تحيرت فى حسابى وحسابكم والعمر اخلق
بى واولى بكم ولا ادرى ما يفعل بى ولا بكم **المقالة السادسة
والتسعون** الدنيا اما غارة او عارة لا يطمع فى الغارة الا لص
عار ولا يرغب فى العارة الا كلب ضار تذل الف النفاق
فعاق وارتكب الفساد فساد يملك عشرة او مائة فيراس
عشيرة او فئة ويكتسى حلة فيستغوى ثلة ويستجد لبوسا
فيحمل بوسا ويسخر بيوسا ويركب بعيرا فيسوق عيرا فلا
تحفل بامثاله ولا تسجد لتمثاله ذنب عليه برد عدنى وقتان
عليه كتان وحمار عليه صدار وطربال عليه سربال وذيب يلبس
نمره وكلب يعود جرا مستنفره لا خير فى الاصول والفروع ولا
راى للتبع والمتبوع انهم رذالة البعير وحثالة كحثالة التمر والشعير
يغترون باعوامهم وشهورهم وينبذون الاخرة وراء ظهورهم اذا
وجدوا زخارف الدنيا تخلوا واذا ذكرت ربك فى القران وحده ولوا

الالاء الحربة العريضة النصل

يفرون من الفرقان ويخرون للاذقان لا ينقبون فى مأمن الا
ولا يرقبون فى مؤمن الا **المقالة السابعة والتسعون**
عواتق الحجال شقايق الرجال الرجال قوامون والنساء قواعد
وهم اعضاد الدين والنسا سواعد ما هن الا مكاريب
زروعهن وشراشيف ضلوعهن الا فارفقوا بهن فانهن لكم
على خوان واستوصوا بهن خيرا فانهن عوان ورجل بلا بعل
كرجل بلا نعل والعزوبة مفتاح الزنا والنكاح ملواح (سبب) الغنى
ومن نكح فقد عقد بعض شياطينه ومن تزوج فقد حصن
نصف دينه الا فاتقوا الله فى النصف الثانى فان خطب الدين
بشهوتين شهوة الفرج وهى الكبرى وشهوة البطن وهى الصغرى
فاعمر الركنين واحكم الحصنين واذا فرغت من الرواق والصفة
فلا تهمل السقيفة ولا الاسكفة (عتبة الباب) واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان
لك ايهما كرتان احداهما حرة خريدة والاخرى امة مريدة فاجعل
للحرة يومين فان لها قسمين وللامة قسما فان لها فى كتابك اسما
واضعف نصيب العقبى ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ القسمة

العادلة

ولا تكن ممن يحبون العاجلة فالويل كل الويل ان تميلوا كل
الميل فاتق الميل بالقلب فكل ما اولاك كنت عنه مسئولا
وان كان ولابد فالاخرة خير لك من الاولى وان اتعبت الزيغ فطلق
فانها زايدة وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة

المقالة الثامنة والتسعون

لله در طايفة بالكعبة طايفة اهاب بهم داعي
الحق كل من عليها فان فمزقوا القميص وبرزوا في الاكفان ثم صفوا
في صفصف القيامة ومثلوا في مزجر النعامة ووقفوا في عرصة
التجلي ومهبط الكرامة ورحلوا من تيه الشاهات ونزلوا منزل
المباهات ثم افاضوا بوجوه غر ورؤس غبر الى المشعر الحرام
ومحشر الكرام ثم هبطوا الى منحر القرابين ومرجم الشياطين وخلعوا
الدثار وبذلوا الدثور ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور اعلنوا
باغاريد الحمايم في تلك البوادي وطيروا اغربة الاصداغ في الوادي
ثم طاروا الى بيت الله محلقين وطافوا مقصرين ومحلقين و
استقبلوا البيت العتيق واستلموا المسك العتيق فادركوا نمزة
العرض ولثموا اسرة الارض وقبلوا يمين الله ثم راوا امين الله

توجهوا من المربع الاحدي الى المنبع الاحمدي حيث تعنو جباه
الملوك الصيد لتربة ذلك الوصيد ويصيح هزبر الغابة كالمنبع المعتل
وطاوس السدرة كالوضع المبتل فهناك يتناثر عراضة الغيب
على الزوار تناثر نغاضة الغيث على النوار فيقتنص كل زاير
مالا يفترسه كل ليث زائر ويرجع في مضربه حجا مبرورا وينقلب
الى اهله مسرورا

المقالة التاسعة والتسعون

ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله وان لها لوزر فلا تحمله انها لكل
ترب وهي ناقة الله لها شرب فلا تطلحها بعلاوة صلاة وصوم
ولا تمسوها بسوء واذا اوفت بعهد الله وحافظت على فرض الله
فذروها تاكل في ارض الله

الخاتمة

ما لك تختار
من الاطعمة الجيها ومن الاشربة اعذبها ومن المساكن احصنها
ومن الملابس احسنها ومن المراكب اجراها ومن المشارب
امراها فتاكل السمين غير الغث وتلبس الثمين دون الرث
فان يرك اخوك بطمر لبسته على غمر ولباس التقوى ذلك خير
وقدما طرحته هدما اخلقته بالمعاصي ودرسته ولوثته

المنبع الفصيل

الوضع طاير اصغر من العصفور

العلاوة ما يزاد على الحمل

الغمر الغل والحقد

الهدم الثوب البالي

السحق الثوب البالي

بالماثمرود نسته فهو سحق فيه خرق وحرق وفتق لا يرفوه رتق
يضل فيه الخياط ولا يجدى فيه الاحتياط لا يستر عورة حر ولا يرد
فورة حر خروق لا تستر سوءة العريان وفطور لا تترك بنظر العميان
ثوب مطوى تبصر خروقه يوم النشر وبز مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر
واذا انجلت هذه الظلم تبدو لك هذه الثلم اذا برزت من مغيوة
الرمس الى مشرقة الشمس بدا لك ما جنيته بالامس سوف ترى
اذا طلعت من نفق النفاق الى البلاقع كيف اتسع الخرق على الراقع
النفق الجحر
وستنكشف المرابر اذا انشقت الغبرا عن جبها وستبلى السرائر
اذا اشرقت الارض بنور ربها كما قيل اجارتنا انا غريبان ههنا
وكل غريب للغريب مناسب ايتها النفس طالما سلكنا في سفينة
الحياة زوجين وسبكنا سبك النضار في اللجين حتى تهورت
غاشية الشباب بصباح المشيب وعصفت جايحة الكبر على القراح
العشيب وطار الصقر الخدارى واصف النسر المصرحي الرحيل
المزارق الليل المظلم والخدارية العقاب للونها
الرحيل فقد نقضيت روانا في ديار الغربة وطال ثوانا في هذه
التربة فقد آن اوان المسير والله ولى التيسير فتاهبي وجهّي وارحلي

ريحان الشباب اوله

معى فاني ذاهب الى ربى حنانيك يا جارتي وافديك يا ساكني
بعلك شيخ سقيم وانك عجوز عقيم واوان الحراثة ريعان
الحداثة والزراعة في اول الخريف لا في اخر المصيف ولكن
لا تياسي من روح الله اتعجبين من امر الله لعل الله يجمع
شمل الاحباب ويشد مراير الاسباب ويرد ضالة الشباب
فيجعل العجوز عاتقا والعقيم ناتقا وقد اتاحه وفعل بلا
عسى ولعل اما ترى بعلك كيف ارى ملكوت السموات واخمد
نايرة الشهوات وكيف طهر بيته العتيق من اصنام الخيالات
وكيف وهب له في عهد الكبر سليل غيب نشا في مهد الكبر
خلد ذكره بين العالمين والعالمين وجعل له لسان صدق في
العالمين وما ذاك الا انه ابراهيم عرضت عليه من اغصان الغيب
فشهن وطيور فصاح تفرقت اجزاوها على جبال القدس
ففهمهن واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن

تم الكتاب بحمد الله تعالى وتوفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
بالطايف الميمون في سابع عشر من
جمادى الثاني سنة ١٠٧٢
اللهم اغفر لكاتبه
ولقاريه
امين

إعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني

نفعنا الله تعالى ببركته آمين

يا كبيكج ويا كبيكج احفظ الكتاب من ادعت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على عبده
ورسوله سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين صح وعلى آله وصحابته اجمعين
قال مولانا الصدر الكبير برهان الدين محمود بن
احمد بن عبد العزيز البخاري في المحيط البرهاني ما نصه
وذكر الكرخي في مختصره ويستلم الركن اليماني
وذكر هشام في نوادره عن محمد ان الركن اليماني
في الاستلام والتقبيل كالحجر الاسود انتهى ومثله
في الذخيرة البرهانية وذكر الامام رضي الدين محمد
ابن محمد بن محمد السرخسي في المحيط السرخسي هشام
عن محمد انه يستلمه ويفعل به ما يفعل بالحجر الاسود
انتهى وقال مولانا القاضي الامام الكبير
الاسبيجابي في شرح مختصر ابي جعفر الطحاوي

وان

وان استلم الركن اليماني كما يستلم الحجر الاسود
فعل ويكون حسنا وان تركه لم يضره وروى
الطحاوي عن محمد انه يستلم الركن اليماني ويفعل
كما يفعل بالحجر انتهى بلفظه وقال العلامة
ابن الكمال في شرح الهداية نقلا عن الامام الكبير
ابي بكر الجصاص الرازي شارح مختصر الطحاوي
اما الركن اليماني فان استلمه فحسن وان تركه
لم يضره في قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما
الله تعالى وقال محمد رحمه الله تعالى يستلم
الركن اليماني ويفعل به كما يفعل بالحجر الاسود
انتهى ونقل الفاضل البرجندي عن الفتاوى
الظهيرية وعن محمد ان الركن اليماني في الاستلام
والتقبيل كالحجر الاسود انتهى وقال الامام

تقي الدين الشمني في شرح المختصر وقال محمد
السنة ان يفعل فيه كما يفعل بالحجر الاسود انتهى
وقال الامام الكرماني في مناسكه المشهور
فان استلمه يعني الركن اليماني يفعل به كما
يفعل بالحجر الاسود على ما ذكرنا كذا ذكره
اي الكرماني
الطحاوي انتهى ثم بعد ما نقل عن الائمة الاختلاف
في تقبيله وعدمه قال وفي الكل ورد النقل
اي في تقبيله وعدمه
عن الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين انتهى وقال الطرابلسي في مناسكه
وروى هشام عن محمد رحمه الله تعالى ان
الركن اليماني في الاستلام والتقبيل كالحجر
الاسود وروى جماعة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما منهم ابن المنذر والحاكم
وصححه

وصححه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل
الركن اليماني ووضع خده عليه وحمله علي
الحجر الاسود محض تعصب انتهى وقال الشيخ
الفقيه المتقن صح
العلامة قاسم الحنفي تلميذ ابن الهمام في شرح
المختصر ايضا وقال محمد هو سنة يفعل فيه كما فعل
بالحجر الاسود انتهى وقال الشيخ رحمه الله
السندي في مناسكه الكبير وقال الطحاوي
فان استلمه يفعل به كما يفعل بالحجر قاله الكرماني
وهذا غير ما في الاصل وذكر الطرابلسي وغيره
عن محمد ان الركن اليماني في الاستلام والتقبيل
كالحجر الاسود انتهى ونقل هو ايضا عن شرح
الزيلعي على الكنز ان عند محمد هو سنة ويقبله
مثل الحجر انتهى وقال مولانا خاتمة المتأخرين

العلامة ابن نجيم الحنفي في شرح الكنز المسمى
بالبحر الرائق وعند محمد هو سنة ويقبله مثل
الحجر الاسود والدلائل تشهد له انتهى **ولو**
اردنا تعداد من نقل ذلك عن محمد لخرج عن
الحصر **قلت** فقد ثبت بهذه النقول ان تقبيله
سنة عند محمد رحمه الله تعالى وعندهما ان قبله
لا يكون بدعة ولا مكروها بل عبارة الامام الاسبيجابي
في شرح مختصر الطحاوي انه لو فعله يكون حسنا
عندهما كما تعطيه عبارته التي تقدم نقلها
وكذلك عبارة الامام الكبير الجليل ابي بكر الرازي
المعروف بالجصاص في شرحه لمختصر ابي جعفر
الطحاوي تعطيه ايضا باحتمال لان الاستلام
يشمل التقبيل والمسح باليد كما في المغرب الموضوع

لبيان

المنتقد من ص

لبيان الفاظ اصحابنا في الفقه ونقله عنه في البحر
الرائق واقره واكثر عبارات ائمتنا في بيان المذهب
انه ان استلم الركن اليماني فحسن يعني عندهما
وقد علمت ان الاستلام يشمل التقبيل واما ما نقله
رحمه الله في منسكه الكبير عن البدائع من قوله
ولا خلاف في ان تقبيله ليس بسنة فلا يلزم
منه انه بدعة اما اولا فلثبوت الاثار فيه
بالتقبيل ولا بدعة مع الاثر واما ثانيا فلانه
لا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم لان السنة
اخص وهي رتبة علية فوق المستحب فلا
تثبت الا بالمواظبة والمواظبة على تقبيله
لم تثبت كالحجر فلهذا لم تثبت له درجة
السنية ولا يلزم من نفيها نفي الاستحباب

اما نفي [illegible] بالنسبة
الى محمد [illegible] عن
[illegible] عند
واما بالنسبة
الى ابي حنيفة و
ابي يوسف [illegible]

ثبت الاستحباب كما صرح في شروح الهداية

وغيرها في كثير من المواضع بثبوت الاستحباب

مع نفي السنية في كثير من المسائل وان لم يسلم

ثبوت الاستحباب فلا اقل من تسليم الجواز

وانظر كيف اجمع الاصحاب كلهم [illegible]

على التصريح بنفي استنان الجمع في صلوة

الاستسقاء عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى

هكذا تطابقت عليه المتون والتصانيف ولفظ

الهداية قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى

ليس في الاستسقاء صلوة مسنونة في

جماعة فان صلى الناس وحدانا جاز وانما

الاستسقاء الدعاء والاستغفار انتهى

وقال الامام سراج الدين الهاملي في نظم

البداية

البداية متن الهداية ما نصه

نعم وقد قال ابو حنيفة ذو الهمة العالية المنيفة

ليس في الاستسقا صلوة الجمع تسن والوحدان غير بدع

وانما السنة ان يستغفرا فيه وان يدعى الى رب الورى

ومع هذا التصريح بنفي السنية عنده فقد قال

الامام المحقق كمال الدين ابن الهمام في مقدمته

الموسومة بزاد الفقير ما نصه ولو صلى الامام

بهم لم يكن سنة ولا مكروها عند الامام

بل هو امر جائز وعندهما سنة انتهى فانظر

فهلا حكم بالبدعة او الكراهة مع حصول

التصريح بنفي الاستنان ومع تعليق الجواز

بالصلوة وحدانا في ظاهر عبارة الهداية

كما ترى المفهم لعدمه مع الجماعة ومع

حصر الاستسقاء في الدعاء والاستغفار وبعد
هذا كله بيّن المحقق في زاد الفقير انه لو صلى
بهم الامام جماعة لم يكن مكروها بل جائزا كان
عنده ولم يوجد مثل هذا في تقبيل الركن
اليماني في ظاهر الرواية بل صرح فيها بان
استلامه حسن وفسر الامام الطحاوي
استلامه وبيّن انه يفعل به كما يفعل بالحجر كما تقدم
نقله عنه ولم يسنده الى محمد بخصوصه
وعضده الامام الاسبيجابي كما تقدم نقله
عنه في اوائل هذه الرسالة وكفى بهما حجة
ومتمسكا وكذلك اذا تأملت كلام
المحقق ابن الهمام في شرح الهداية بل وغيره
ممن يكثر تعدادهم ظهر لك ان الخلاف في

الاستنان

بقوله انما هو الاستغفار والدعاء صح

وصحح صح

نفي صح

القاضي صح

الاستنان لا في الاستحباب والندب ولا يهولنك
قول الشمني وغيره يستلمه ولا يقبله فلا تظنن
ان المراد النهي عن تقبيله بل هو في قوة قولك
من غير تقبيل اشارة الى عدم ثبوت استنان
التقبيل لا انه نهي عن التقبيل لان المتقدمين
ممن هو اعلم بالمذهب من الشمني وغيره لم يذكروا
النهي عن تقبيله وانما حكوا حسن استلامه
فقط عندهما وقد اعلمتك انه شامل للتقبيل
ثم اقول اظهر من ذلك كله ان المصرح
به في ظاهر الرواية ان استلام الركن اليماني
حسن فنتمسك به ونقول ما الذي صرف
التقبيل عن هذا الاستلام ان يكون شاملا
له فانهم صرحوا متونا وشروحا وفتاوى

اي لا يوقعنك في الهول وهذا على سبيل الاستعارة والتمثيل اي لا تتحيرك عبارة فتقع منك موقع القبول فتذعن لظاهرها فتبادر الى اعتقاد ظاهر مقتضاها من كون التقبيل منهيا عنه ... للتعبير ... في النفوس ... اعظم

بلفظ الاستلام في الحجر في اكثر من الف عبارة والمناسك صح
مسطورة في جميع المتون والشروح من قولهم
ويستلم الحجر وقولهم يفعل كذا عند استلام
الحجر وقولهم ويستفتح السعي باستلام الحجر
وقولهم ولو ترك استلام الحجر في غير الاول
والاخير من اشواط الطواف هل يكره الى غير
ذلك من العبارات التي لا تعد ولا تحصر فهل
المراد فيها الا الاستلام بالتقبيل او ما يقوم
مقامه وهل يمكن ان يخص الاستلام باليد عند عدم تلبسه صح
في الحجر فكذلك نقول لما نص في ظاهر الرواية
على ان استلام الركن اليماني حسن فيكون
الاستلام على عمومه الشامل للتقبيل فلم يقع
نفي التقبيل منصوصا عليه في ظاهر الرواية

البتة

البتة ولهذا فسره به الامام الكبير المتقدم
شيخ المذهب على الاطلاق ابو جعفر الطحاوي الفقيه صح
واقره ~~الامام الكبير~~ الامام القاضي الاسبيجاني في
شرحه مختصر الطحاوي وانما وقع ذكر عدم
التقبيل في عبارة بعض المتاخرين في الاعصار [illegible] صح
الاخيرة ولا التفات اليه مع ما ذكرنا اللهم
لو تنزلنا وقلنا ان تقبيله ليس بسنة عندهما
فلا يلزم انه بدعة او مكروه انظر الى قولهم
في سائر المتون انه ليس في الاستسقاء عند
الامام الاعظم صلوة مسنونة بالجماعة
وانما هو الدعاء والاستغفار ولو صلوا وحدانا
فهو جائز ومع ذلك فقد قال الامام المحقق
ابن الهمام في زاد الفقير ما نصه ولو صلى الامام

[illegible]

بهم يعني بالجماعة لم يكن سنة ولا مكروها
عند الامام بل هو امر جايز وعندهما سنة انتهى
فانظر هلا حكم بالبدعة او الكراهة عنده مع وجود
التصريح بنفي الاستنان ومع تعليق الجواز
في الهداية بالصلوة وحدانا المفهم عدمه
اي الجواز بالجماعة ومع حصر الاستسقاء في
الدعاء والاستغفار بقولهم انما هو الدعاء
والاستغفار ومع هذا كله صرح المحقق
انه لو صلى بهم جماعة لم يكن مكروها
بل جايز ذلك عنده ومثل هذا لم يوجد في نفي
التقبيل عند استلام الركن اليماني في عبارة ظاهر الرواية
التي هي المذهب فلا جرم ان الطحاوي فسره
بالتقبيل على انه قول الكل كما اشرنا اليه

فهلا
علم صح
الامام صح

قبل هذا
وكيف يتصور الحكم عليه بالبدعة
أو الكراهة مع تصريح محمد رحمه الله تعالى باستنانه
ولم يقل محمد ان هذا قولي فقط وانما ظن
ذلك بعض المصنفين من المتاخرين فخصه بمحمد
انظر الى الامام فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي
كيف اجاب اخاه الاكبر صدر الاسلام ابا اليسر
البزدوي لما نسبه الى البدعة باختياره اعني
فخر الاسلام كون سلام السهو الاولى ان يكون
تسليمة واحدة تلقاء وجهه فاجابه وقال
وقد تفصينا عن عهدة البدعة بما اشار اليه
اي سلمنا و تخلصنا
محمد في الاصل في كتاب الصلوة وانما التقصير
في عدم التفحص والطلب للرواية هذا كلام فخر
الاسلام فانظر كيف تمسك في نفي البدعة بمجرد

اشارة محمد الي ما قال فكيف مع تصريحه بالسنية
في مسئلة الركن اليماني واعظم من ذلك ثبوت
تقبيله عنه عليه الصلاة والسلام وكذا ثبوته
عن اصحابه الكرام فكيف بقول الجاهل الجاحد
المعاند المصر على الضلال والغواية ان تقبيله
مما يستغفر منه ولا يجوز وهو بدعة في المذاهب
الاربعة نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا
وسيئات اعمالنا ومن احوال اهل الضلال في
الضلال **فصل** فاذا تقرر ما ذكرناه فلا
يسوغ الاعتراض على من قبّله آخذا في ذلك بما صح
عن محمد رحمه الله تعالى من استنانه لان في ترك
التقبيل تفويت السنة على قوله وليس في التقبيل
نهي تحريم او كراهة حتى يجتنب ولو تنزلنا وفرضنا

ولهذا قال العلامة ابن حجر في شرح [illegible] وعلمهم [illegible] ويقبله مثل [illegible] الاسود [illegible] صح

منصوص عن ابي حنيفة وابي يوسف [illegible] انه

انه لا يستحب ايضا عندهما فليس على من اخذ بقول
مجتهد اعتراض كما صرح به في التجنيس لصاحب الهداية
وغيره من الكتب المعتمدة فكيف اذا كان المجتهد
شيخ المذهب وكبيره ومدونه في كتبه وهو الامام
محمد رحمه الله تعالى وقد صرح صاحب الفصول
العمادية وهو حافد صاحب الهداية في اول الفصول
في الفهرس بان للمفتي ان يجيب بقول من شاء من اصحابنا
الثلاثة انتهى فاذا كان للمفتي ان يفتي بذلك فكيف
يعني ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله تعالي
اذا عمل انسان بقول احدهم يكون عليه اعتراض
واعلم ان معنى قولهم ليس على من فعل شيئا
اختلف فيه الايمة اعتراض يشمل ما اذا فعل ما
هو منهي على قول وجائز على قول كلبس الاحمر مثلا صح
واللعب بالشطرنج ونحو ذلك فكيف اذا كان

في المذهب صح
المأخوذ بقوله صح

الاختلاف انما هو في كونه سنة لازمة او غير سنة
ولا خلاف في عدم كراهته وكونه حسنا كمسئلة
التقبيل بل قد صرح مولانا العلامة ابن نجيم في البحر الرائق
انه لو قبل بقية الاركان الاربعة لا يكون منهيا
بل هو مكروه تنزيها انتهى قلت ومعنى
الكراهة التنزيه انه خلاف الاولى كما صرحوا به
ايضا فصل وكيف يكون حراما او منهيا
وقد فعله من اعيان الصحابة جماعة كابن الزبير
ومعاوية وغيرهما رضي الله عنهم اجمعين وقال
معاوية لما اعترض عليه ابن عباس رضي الله
عنهما في تقبيله لجميع الاركان ليس شيء من
بيت ربنا مهجورا فاجابه ابن عباس بقوله
لقد كان لنا في رسول الله اسوة حسنة ومعناه

انه صلى

مطلب

في طوافه صح

انه صلى الله عليه وسلم ما استلم غير الركنين
فنحن لا نستلم ايضا اتباعا له صلى الله عليه وسلم
لا لانه حرام او منهي وقد نقل الامام ابو محمد العيني
الحنفي شارح الكنز والهداية وغيرهما في شرحه
على البخاري استلام الاركان الاربعة عن معاوية
وعبد الله بن الزبير وسويد بن غفلة وقال
ابن المنذر وهو مذهب جابر بن عبد الله والحسن
والحسين وانس بن مالك رضي الله عنهم اجمعين
انتهى فهؤلاء سبعة من مشاهير الصحابة واكابرهم
رضي الله عنهم نقل عنهم استلام الاركان كلها
فكيف ينكر على مستلم الركن اليماني تقبيلا خصوصا
وقد قال في البحر الرائق ان الادلة تشهد لقول
محمد انه سنة كما تقدم وقد صح عنه صلى الله عليه

قاضي القضاة صح

وسلم برواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما اخرجه
الدارقطني من ايمة الحديث انه صلى الله عليه وسلم
كان يقبل الركن اليماني ويضع يده عليه ورواه
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صح ايضا عنه صلى الله عليه وسلم كما اخرجه
الدارقطني ايضا لكن ذكر بدل ويضع يده ويضع
خده عليه والاحاديث كثيرة في فضل الركن اليماني
والدعاء عنده ولم ارد بسط الكلام هنا لعدم
من يصغي الى كلام الاكابر من الايمة بل اضربت
عن ذلك لانه معلوم عند اهل العلم وما علينا
من اعتراض الجاهلين والمتعصبين من الجهلة واصحاب
الاغراض خذلهم الله تعالى او وفقهم للصواب

فصل

اعلم انني ملازم على تقبيل الركن اليماني
والدعاء عنده في محل المستجار الذي ورد استجابة

الدعاء

الدعاء عنده في الاثار كما نقله امام التابعين الحسن
البصري رحمه الله تعالى في رسالته المشهورة وقد كان
الكبار من العلماء العاملين الذين ادركناهم ومن قبلهم
يقفون هنالك ويدعون دعاء طويلا ولا التفات
الى قول بعض الجهلة ان هذا من شعار الرفضة فما
صح عن السلف وجاءت به الاثار نعمل به ولا يمنعنا
من ذلك ملازمة الرفضة او غيرهم عليه بل نحن
اولى بالاتباع للسلف واغتنام البركات في محل الاجابة
وسبب ملازمتي على التقبيل للركن اليماني والدعاء
هنالك انما هو اظهار للرد على من انكر ذلك او نهى
عنه فانه يتعين على العلماء الرد على الجهلة والمبتدعة
والمتعصبين بكل وجه ممكن قولا وفعلا وانا لا انكر ان مسحه
باليد من غير تقبيل يكفي وانه اكتفى به الجمهور

بيانا صح

من الايمة وانما انكر على من انكر التقبيل ونهي عنه
فاعلم ذلك وازيدك ان نعلم ان باب النوافل واسع
فما كل ما لا يفعل في الفرض لا يفعل في النفل فتركه
صلى الله تعالى عليه وسلم للدعاء في المستجار في
طواف الفرض ان صح فلعل ذلك للتسهيل والتيسير
على الامة لانه لو فعله لكان سنة او ربما ظن وجوبه
او افتراضه ومبنى الفرايض على التيسير والتسهيل
ليتمكن كل مكلف من فعلها بلا زيادة كلفة الا ترى
انه لو طول الامام القراة في الصلوة المفروضة زائدا
على القدر المسنون فيها لكان مكروها بل منهيا
لما فيه من تنفير الجماعة بخلاف المتنفل فان له
ان يزيد ما شاء بل وان يختم القران كله في ركعتين
لو اراد اللهم الا ان يكون الجماعة محصورين

ليتمكن

ورضوا

وقد رضوا بذلك من الامام او التمسوه منه فانه لا
يكره حينئذ وكذلك سوغوا للمتنفل تكرار الايات
او السورة وتطويل الثانية على الاولى وزيادة
التسبيحات بين الانتقالات وخصوصا اذا ورد به
الاثر كما في صلوة التسبيح وغيرها وعلى التنزل فاذا
ضويقنا في طواف الفرض ولا بد بان لا نقف عند
المستجار في اثنائه مع عدم النص بالمنع فبماذا نمنع
منه في طواف النفل وما يحتج به من ان في ذلك قطع
الطواف بلا عذر فلا نسلم انه يعد قاطعا له بذلك
لا عرفا ولا شرعا اما عرفا فظاهر لانه لا يقال في
مثله انه قطع الطواف بل وقف ودعا في طوافه
في مواطن الاجابة ولا ينهض دليل منعه في
الفرض فضلا عن النفل الا ترى انه لو احتاج الى الشرب

بعد هذا كله

يقال صح

لضرورة العطش فوقف فيه وشرب كان له ذلك في
الفرض فكيف اذا وقف ودعا انظر كيف صرحوا عندنا
بانه لا باس للمصلي المتنفل ان يقف عند اية العذاب
وذكر النار ويستجير منها وعند ذكر اية الرحمة
والجنة ان يقف ويسالهما ولو فعل مثل ذلك في
الفرض قالوا لا ينبغي لما ذكروه هذا مع ان حالة
الطواف اوسع من حاله الصلوة لتجويزهم في الطواف
مطلقا فرضا ونفلا ما لا يجوز مثله في الصلوة فاتضح
الفرق هذا كله مع التنزل الى الفرق بين طواف الفرض
والنفل مع ان الذي يقوم عليه الدليل ان لا فرق في
عدم المنع من الوقوف في المستجار للدعاء لحظه
يسيره ولو في طواف الفرض ومن ادعاه فلا تقوم له
به حجة ثم اعلم انهم قد ذكروا عندنا جملة من

المكروهات

المكروهات في الصلوة ثم قالوا بعده وهذا كله في الفرض واما
في النفل فلا يكره فنفوا الكراهة عن نوافل الصلوة مع ضيق الصلوة
عن التوسع فيها بامور قد يتوسع فيها في الطواف الفرض فضلا
عن الطواف النفل فهذا مشعر بانحطاط رتبة ايضا وقد ادركنا
غير واحد من اهل العلم والعمل كان يقف في المستجار ويدعو ولعل
ذلك كان في اخر طوفة من الاسبوع فلنا بهم اسوة مع مساعدة
الدليل لنا في ذلك بحمد الله تعالى واعلم ايضا انني لم اكتب هذه
الكلمات في هذه المسيلة ليقف عليها العلماء او على انها
جميع ما عندي في المسيئلة لاني لو تصديت للكلام على المسيله
وشعبها بما عندي في ذلك لجاء عدة كراريس وانما
نبهت بذلك بعض العوام ليكفوا عن الانكار على من قبل
الركن اليماني او وقف ودعا في المستجار الذي عنده

فصل ومما ينكره بعض الجهلة الاشارة الى الركن

لطواف النفل عن طواف الفرض بالطريق الاولى

اليماني عند عدم تيسر تقبيله او مسه وانكاره ايضاً
جهل وتعصب لانه لم ينه عنه احد من الائمة صريحاً
ولا وجه للنهي عنه لانه لما كان عند محمد في الاستلام
كالحجر لا جرم ان الاشارة تقوم مقام الاستلام عند
عدم تيسره فيه كالحجر وقد صرح رحمه الله في منسكه
الكبير بالاشارة اليه على رواية عن محمد ومعنى قوله
لا يشير اليه الا على رواية عن محمد انه لم تثبت الاشارة
اليه عند عدم امكان الاستلام منقولة عن ابي حنيفة
وابي يوسف لانه لا يجوز ذلك عندهما او يكره فافهم
فاذا كانت الاشارة مروية عن محمد والقياس
على الحجر شاهد بها فلا علينا ان ناخذ بذلك ونعمل به
وليس لاحد الاعتراض على فاعله البتة **فصل**
ثم اعلم ايضا ان مقتضى عبارة الكرماني في مناسكه

ان الامام الطحاوي ذكر استلامه كاستلام الحجر الاسود
على انه المذهب لانه قال ما نصه واستلام الركن
اليماني حسن وتركه لا يضر لما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يستلمه مرة ويتركه مرة كذا ذكر في
الاصل وهو الصحيح فان استلمه يفعل به كما يفعل
بالحجر الاسود على ما ذكرنا كذا ذكر الطحاوي وهذا غير
ما ذكر في الاصل انتهى فانظر الى قوله فان استلمه الى
اخره يظهر لك انه ساقه على انه المذهب وقوله وهو
الصحيح يعني الصحيح انه حسن لا سنة موكدة كالحجر
فهل يجوز الانكار على فاعله وقد علمت ان الاستلام
يشمل التقبيل كما تقدم نقله عن امام اللغة المطرزي
الحنفي صاحب المغرب **فصل** رايت بخط البدر
الشهاوي رحمه الله تعالى وذكر انه نقله بيده من اصل

قلت وهي فائدة جليلة نقلتها بيدي من الاصل المحرر من
نسخة ... رحمه الله تعالى انتهى ما رايته بخطه نظر الله
المبسوط ما معناه باختصار ان محمدا رحمه الله ذكر
ان ما ذكره في الاصل الذي هو المبسوط ولم يذكر
فيه خلافا فهو قول الكل يعني ابا حنيفة وابا يوسف
ونفسه لانه موضوع لتسطير المذهب فيه وهو
اجل كتب ظاهر الرواية الستة اعني المبسوط
والجامع الكبير والجامع الصغير والسير الكبير
والسير الصغير والزيادات وربما عدها بعضهم
خمسة بادراج السير الصغير في الكبير وهي المعبر
عنها بظاهر الرواية تارة وبظاهر المذهب تارة
وبرواية الاصول اخرى ويقابلها رواية النوادر
كنوادر شداد وابن سماعة وهشام والمعلى
ابن منصور وابي حفص الكبير وابي سليمن
الجوزجاني وداود بن رشيد وابرهيم بن رستم

ضبطه في الطبقات مصغرا

والفضل

والفضل ابن غانم وابي عصمة نوح بن ابي مريم
الملقب بالجامع الى غير ذلك ولمحمد من الكتب ايضا
غير ظاهر الرواية الهارونيات والكيسانيات
والرقيات والجرجانيات والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل قاله وكتبه مولانا
العلامة محمد عبد العظيم المكي
الحنفي عفى الله تعالى عنه
بمنه وكرمه وجوده
وعافاه ورحمه
آمين

كان يقال له نوح الجامع

الحمد لله تعالى
مر عليها جامعها فصحت
اثناء الله تعالى بتاريخ
ثاني عشر او ثالث عشر شهر
شوال لعام ١٠٩٢

رسالة في تصحيح لفظ الخلق والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر ولا تعسر

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم **قوله** يحتمل ان يكون
الخلق بمعنى التقدير وجعل متعلقه العلم او الخارج والتمثيل بان يجعل تقدم
نبينا مقدارا فيعاد ونه مقدم على الانبيا والاوليا كلهم ودون الاولياء الزهاد
ودونهم عامة الخلق الى اخره **اقول** ان اراد بجعل ذلك في العلم ان يجعل
في علم الله ماهية للتقدم وغيرها من الاشيا فتعالى الله من ان يكون محلا
لماهيات الحوادث وسبق علم الله بان تقدم نبينا وغيره وغيرها من الاشيا
تكون بالصفة الكذائية في الخارج لا يحتاج الى جعل وتقدير في علمه تعالى
وكون المراد بقوله تعالى الله خالق كل شيء سبق علمه بان كل شيء يكون بصفة
كذائية في الخارج صرف للكلام عن ظاهره من غير اعانة قرينة عليه فليبين المراد
بالتقدير في العلم حتى يتكلم عليه والتقدير في الخارج ان اريد به الاحداث
فهو معنى الخلق والايجاد وان اريد به الاشكال والصور ونحوهما بمعنى جعل الشيء
بالشكل الكذائي والصورة الكذائية والصفة الكذائية فهو الخلق مقيدا بصورة
وشكل وصفة وان اريد نفس الشكل والصورة فان كان ذلك قبل خلقه
فليس لشيء شكل وصورة في الخارج قبل خلقه وان كان معه بمعنى جعل له الشكل
الكذائي فيكون قوله تعالى الله خالق كل شيء الله مقدر بتقدير اكل شيء
فيحتاج الى تقدير في الكلام والاصل عدمه وان دل عليه دليل فاذا دار
الامر بين اخذ الكلام بلا تقدير وبين اخذه بتقدير فاخذه بلا تقدير اولى **وهذا**
مجاراة وارخا للعنان فانه وان لم يسع احدا انكار مجي الخلق بمعنى التقدير
الا انه لما كان في مقام الثنا عليه تعالى والتمدح البالغ تعين ان يكون بالمعنى
المختص به اذ الخلق بمعنى التقدير وان قيل فيه انه في حقه تعالى اكثر واحسن
مشترك ولا يليق بالمقام الذي ذكر الخلق فيه على وجه التمدح لافادة التفرد به
وتعجيز الخلق عن ادراكهم له فيه فلا يرد **قول** بعض المفسرين في قوله تعالى على وجه

الثنا عليه تبارك الله احسن الخالقين المقدرين لارادتهم افادة ان العباد
وان شاركوه تعالى في هذه الاية في التقدير فقد امتاز عليهم بالاحسنية وكل
مقام مقال على انه قد قيل عليهم انما ذكروه فرارا من وصف المخلوق بانه
خالق ولا يجب ان ينفي من المخلوق انه خالق بمعنى صانع كقوله تعالى واذ تخلق
من الطين وانما الذي يجب ان ينفي عنه معنى الاختراع والايجاد من العدم فهذا
هو الذي انفرد الله به انتهى فحينئذ احسنية الصانعية له تعالى بالاختراع
والايجاد من العدم اذ ليس لصانعيته فرد اضعف من الايجاد فتكون الصانعية
من قبيل المقول بالتشكيك كما هي في حقه تعالى اقوى منها في حقهم بذلك
ترجع في حقه الى المعنى المختص به **قوله** اذ على تقدير الحمل على ايجاد كل ممكن
حتى الافعال التي هي منوطة بالتكليف يلزم ان لا يكون لارسال الرسل فائدة
اقول هذا بعينه لازم للرافضة الناهجين نهج المنقطع دابرهم من المعتزلة
في ان الخير من الله تعالى فما هو جوابهم فهو جوابنا ثم ان هذا انما يلزمنا
لو قلنا بالجبر الخالص وهو لا يتحقق بما للعبد من التاثير في الفعل بالعزم المصمم
الذي اعطاه الله تعالى لعبده وجعله مناط تكليفه بالمامورات والمنهيات
وهي لا يهتدى اليها الا بتوقيف اذ لا يعلم العبد ما اراد الله اتيانه او الكف
عنه والعقل لا يهتدي الى ذلك قطعا والا لم يتحقق اختلاف الشرايع ووقوع
النسخ ولم ينكروا وقوعهما ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فارسال الرسل لبيان
ما يوتى وما يترك مما لا يتوصل اليه الا بهم فتبين فائدة ارسال الرسل مع مذهبنا
اليه من ايجاد الله الافعال لعدم تحقق الجبر الخالص بما اعطى الله لعبده من
التاثير بالعزم المصمم الذي جعله مناط التكليف والله الهادي لا رب غيره
ولا خالق سواه **قوله** ويلزم التكليف بما لا يطاق لم يتبين لزوم ذلك اذ على
تقدير ايجاد الله الفعل من العبد تتحقق طاقته لذلك فلا يحتاج الى القول
بان التكليف بما لا يطاق تصرف في الملك فمذهبنا عدم وقوعه وان جاز اذ للمالك

المختار سبحانه ان يتصرف في ملكه ما يشاء وهذا عند تحقق عدم الطاقة وثمرته
توجه المامور الى ذلك الفعل وان لم يطقه وعدم توجهه لو وقع لكنه لم يقع
قوله وما قيل ان التصرف في الملك لا يكون ظلما غير مستقيم اذ الاسراف والوطي
في دبر الرق الى اخر الامثلة تصرفات في الملك الى اخره اقول لا مرية في
ان ملك الله تعالى لا يقاس بملك خلقه فهو المالك الملك المطلق والعبد محجور
عليه فيما يملك وملكه قاصر ولذا قالوا للمملوك ان يمتنع من خدمة سيده عند
ضيق وقت الصلاة وانه حر في حق هذه الصلاة حتى يوديها فالمالك الملك
المطلق هو الذي يتصرف في ملكه بما يشاء تعالى الله ان يحجر عليه شيء قوله ويحتمل
ان يكون المراد بقوله خلق كل شيء قدره في العلم وبقوله فقدره تقديرا
في الخارج فلا يتم التقريب فاذا جاء الاحتمال دفع الاستدلال اقول الاصل
في العطف المغايرة ولا داعي الى الخروج عنه خصوصا مع تغاير اللفظ ورجحان
التاسيس وقد قدمنا الكلام على احتمال التقدير في العلم والخارج وبيان الموجب
لعدم ارادته وفي ذلك غنى لنا عن اعادته قوله لان الانكار لا يتوجه اليهم
على هذا اذ لهم ان يقولوا انك في زعمك تدعي ان لا تاثير لقدرتنا والافعال
كلها بقدرة ربك بالاستقلال ومحال ان يصدر منا غير ما يشاء فيكون هذا
الذي توهم توجهه علينا متوجها حقيقة على ربك الى اخره اقول المراد
بعدم تاثير قدرتنا انها لا تؤثر تاثير الخلق والاختراع اذ لها التاثير بالعزم المصمم
الذي هو مناط التكليف ويخلق الله الفعل للعبد عنده بحيث لا يتحقق وجود
الافعال المنوطة بالتكليف المفضية الى الثواب والعقاب مع خلق الله تعالى
لها بدون عزم مصمم من العبد فيها وكون عزم العبد بهذه الرتبة كاف في التاثير
والحجة عليه قائمة بذلك والمتصف بالفعل من قام به وفعله لا من خلقه ولله
الحجة البالغة ورايت في شرح المقاصد للعلامة التفتازاني في الفصل الخامس في
افعاله قال وفيه مباحث اولها في خلق افعال العباد يعني انه هل من جملة افعال

الله تعالى خلق الافعال الاختيارية التي للعباد بل لسائر الاحياء لا الاتفاق على انها افعالهم
لا افعاله اذ القائم والقاعد والاكل والشارب وغير ذلك هو الانسان مثلا وان كان
الفعل مخلوقا لله تعالى فان الفعل انما يستند حقيقة الى من قام به لا الى من اوجده
الا ترى ان الابيض مثلا هو الجسم وان كان البياض بخلق الله تعالى وايجاده ولا عجب في
خفاء هذا المعنى على عوام القدرية وجهالهم حتى شنعوا به على اهل الحق في الاسواق
وانما العجب خفاؤه على خواصهم وعلمائهم حتى سودوا به الصحائف والاوراق انتهى اقول
امرهم في ذلك دائر بين ان يكون عن عمى او تعامي فليس غرض اهل الاهواء الا التشنيع
على اهل الحق والتغيير في وجه حسنات اقوالهم وادلتهم وترويج الباطل اضلالا لاتباعهم
فلقد شاهدت في كتاب ابي الحسين البصري منهم في مسئلة الاصلح ذكر فيه نقض الامام
ابي الحسن الاشعري على ابي علي الجبائي رئيس الاعتزال بمن مات صغيرا ومن مات
بالغا ومن مات بالغا كافرا فذكر قول الصغير يا رب لم لم تحيني حتى ابلغ درجة المؤمن البالغ مؤمنا
وذكر جواب الجبائي بان الله علم انه لو عاش لكفر فوجب عليه الاصلح له فاماته صغيرا
ثم ذكر قول الكافر البالغ يا رب لم لم تمتني صغيرا فتنجيني من العذاب فقال هنا زعموا انه
قامت الحجة على الجبائي وخرج عن القصة الى كلام اخر وتمام القصة انه بهت فلم بالذي كفر
يحر جوابا وانقطع الامام الاشعري قال له وقف حمار الشيخ في العقبة فتبين انهم
ليسوا مع الحق بحال وانهم ائمة ضلال واضلال فلو انه اسقط القصة لكان
استر لحاله ولكن اراد الله ان يدل على عوار مقاله والمتقدمون منهم كانوا
يمنعون من تسمية العبد خالقا لقرب عهدهم باجماع السلف على انه لا خالق
الا الله وتجرى المتاخرون فسموا العبد خالقا على الحقيقة ومن ثم كان من وتجري
جملة اجوبة اهل السنة اتفاق ائمة السلف قبل ظهور البدع والاهواء على ان الخالق
هو الله تعالى ولا خالق سواه وان الحوادث كلها حادثة بقدرة الله تعالى قوله
ان تر انقش بالقاف والشين المعجمة الى اخر الكلام على ذلك خروج عما هو
الصدد فلنصرف الهمة الى ما هو الاهم قوله فان قالت المعتزلة ان للعبد الايقاعات

المتعلق بمشيئته بالاستقلال لا ينافي قولهم عموم الآية الى آخره **اقول**
الشارح كالمصنف يلتزم ان ايقاعات المعتزلي التي يدعي فيها الاستقلال
ليست متعلق الخلق ولا تعمها الآية الكريمة وليست بشيء **قوله** فلا يتم التقريب
ممنوع لانه علل كون الايقاع من العبد لا يتعلق به الخلق بانه امر اعتباري
لا وجود له في الخارج وهذا جار في ايقاع المعتزلي اذ لا وجود له في
الخارج ايضا فكيف كان **قوله** ويستلزم ايضا ان لا يكون لله تعالى مخلوق
الى آخره **اقول** قد علمت ان المدعي ان ايقاع العبد ليس متعلق الخلق
ومخلوقات الله تعالى لا تتوقف الا على ايقاعه تعالى لا على ايقاع العبد فنفي
تعلق الخلق بايقاع العبد لا يستلزم ان لا يكون لله مخلوق والا لكان لايقاع
العبد عند فرض تعلق الخلق به مدخل في ايجاد الكائنات باسرها وذلك مما
يقضي العقل والنقل ببطلانه **قوله** فحتى لم تفد الآية ان الايقاعات
كلها لله لا ينبغي ان آثارها له **اقول** ان اراد بالايقاع ايقاعات الله تعالى
التي هي بمعنى ايجاده وخلقه فليس في كلام الشارح والماتن نفيها عنه تعالى
لكن لا على ان ايقاعاته تعالى بخلقه لما تبين من امتناعه وان اراد ايقاعات
الله وايقاعات العبد فليس في كلام الشارح والماتن الا التعرض لكون ايقاع
العبد ليس متعلق الخلق لكونه امرا اعتباريا ليس له وجود في الخارج وذلك
لا ينفي ان يكون الحاصل به له تعالى بمعنى انه متعلق خلقه لكونه موجودا
وهو لا يتعلق الا بالموجود **قوله** نحو قول الشارح والفعل متعلق التكليف
الى آخره رايت **اقول** لكن هل كنت اذ ذاك في حيز العقل وبما فهمت
دريت ام غلبك احساء الكيف فقلت فكيف اهتمام في هذه المداحض
تجادل الزمك الحي فاضحيت به تناضل فلقد ناديت على نفسك بسخافة
العقل اذ خالفت سبيل اهل العقل والنقل وعلى فرض قبوله فالمراد من
العبودية لازمها الذي هو الافتقار الذاتي للعبد الى الله تعالى وما حكمت

عليه

عليه بانه عبودية فهو عبادة فالايراد به ناش من عدم التفرقة بينهما **قوله**
لو سلمنا ان المعدوم ليس بشيء يمكن ان يقال كما ان الحكمة مقتضية اختصاص بعض
الممكنات ببعض الاوقات كذلك يمكن ان تكون مقتضية لعدم تعلق القدرة
ببعض الممكنات فلا يجب اضافة الكل اليها بل لا يصح **اقول** يلزم من هذا التجويز
معارضة النصوص الدالة على ان لا خالق سوى الله تعالى كقوله تعالى والذين
تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق وقوله
هل من خالق غير الله وقوله الا له الخلق فان شيئا في الآية الاولى نكرة وقعت
في سياق النفي فتعم وكان للمعبودين من العقلاء افعال وقد نفي الخلق عنهم
اصلا فتعين انها بقدرة الله تعالى ولا اختصاص لبعض المخلوقين بكون افعالهم
بخلق الله وقدرته دون بعض وسلم تعلق القدرة بجميع الاعيان فوجب اضافة
الكائنات باسرها الى قدرة الله تعالى ونفي سبحانه في الآية الثانية الخلق عن المعبودين
بقوله كمن لا يخلق وكان للعقلاء منهم افعال فلو خصص النفي بما عدا الافعال لشاركوه
تعالى في اصل الخلق ويلزم من هذا التخصيص مصادمة ما دلت عليه الآية
الاولى من نفي الخلق عنهم اصلا ولا عبرة بالتخصيص المصادم لما دل عليه النص
فتعين انها بقدرة الله تعالى وقد تبين ان لا اختصاص لفعل مخلوق بذلك
دون مخلوق وسلم تعلق القدرة بجميع الاعيان فوجب اضافة الكائنات كلها
الى قدرة الله تعالى ولو وجد شيء بخلق غيره تعالى لما صح الانكار بقوله هل من
خالق غير الله ولما صح الحصر في قوله الا له الخلق ووجود ممكن بلا تعلق قدرة
به محال فتبين الخلل بتجويز اهل الضلال هذا وابتهل الى الله تعالى في
اذلال اهل الزيغ والعناد فقد ظهروا في النادومين فلعلا اهل الحق بتسويل
زخارف الدنيا وكلمة الله هي العليا اللهم فاعل الحق واهله واجعل الرافضة
مندحضة في هذه البلاد مضمحلة اللهم اشدد الوطأة عليهم وسرح الخذلان
والصغار اليهم وطهر بيتك من ايديهم واصل باس اهل الحق بناديهم انك على كل

شي قدير و بالاجابة جدير وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم وكان الفراغ من نساختها يوم الاثنين
حادي عشر ربيع الثاني من شهور
سنة ١١١١ غفر الله لمصنفها وللناظر
فيها بعين الانصاف
ولكاتبها والمسلمين
اجمعين
امين
تم

وجب اقامة الحد عليه فان عفى ولي المقتول والماخوذ منه فانه غير موثق في إسقاط
الحدود لله عز وجل وطولب بالحقوق للادميين من الانفس والاموال والجراح الا ان
يعفا لهم عنها فلو شرب رجل الخمر وزنا وسرق ووجب قتله في المحاربة او غيرها
قال ابو حنيفة واحمد يقتل ولا يقطع ولا نجلد لانها حقوق الله عز وجل وهي مبنية
على المسامحة وقد اتى القتل عليها فغمرها لانه الغاية ولو قذف وقطع يداً وقتل وقطع
وجلد وقتل لانها حقوق الادميين وهي مبنيه على المشاحة وقال الشافعي يستوفي
جميعًا من غير تداخل على الاطلاق ولو شرب الخمر وقذف المحصنات قال ابو حنيفة و
الشافعي واحمد لا يتداخل حدًّا وقال مالك يتداخلان **فصل** واما غير المحارب من شربة
الخمر والزنا والسراق اذا تابوا فهل يسقط عنهم الحدود بالتوبة ام لا قال ابو حنيفة
ومالك توبتهم لا تسقط الحدود عنهم وعن الشافعي قولان احدهما كمذهب ابي حنيفة
والثاني تسقط حدودهم توبتهم اذا مضى على ذلك سنة وعن احمد روايتان اظهرهما عنه كذلك
تسقط من غير اشتراط مضي زمان **فصل** من تاب من المحاربين ولم يظهر عليه صلاح
العمل هل تقبل شهادته قال مالك والشافعي لا تقبل حتى يظهر منه صلاح العمل وقال
احمد تقبل شهادته وان لم يظهر منه صلاح العمل والمحارب اذا كان في المحاربة من
لا يكافيه كالكافر والعبد والولد وعبد نفسه قال ابو حنيفة واحمد في الظاهر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم من صلى الليلة الاولى
من شهر رمضان عشر ركعات بخمس تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه
في ليلة القدر مرتين وقل يا ايها الكافرون مرتين وقل هو الله احد مرتين حرم الله بدنه على النار
ولا يسال الله سبحانه وتعالى حاجة الا اعطاه اياها ويكون ممن ادرك رمضان وغفر الله تعالى ذنوبه كلها
الليلة الثانية من شهر رمضان روي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من صلى الليلة الثانية من شهر رمضان ست ركعات بثلث تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
والكوثر خمس مرات والاخلاص خمس مرات لا يقوم من مقامه الا وقد غفر الله له ذنوبه كلها ويكتب
له من الاجر والثواب كمن حج الف حجة واعتمر الف عمرة وتصدق بالف درهم وشيع الف جنازة وعيادة
الف مريض وكانما قرا كتاب الله الذي انزل من السما وكانما يخرج من عبادة مائتي سنة قيام لياليها
صيام نهارها الليلة الثالثة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من صلى الليلة الثالثة من شهر رمضان ست ركعات بثلث تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وانا انزلناه مرة وقل يا ايها الكافرون اربع مرات وقل هو الله احد اربع مرات كان له من
الاجر كمن اعتق رقبة واطعم الف جايع واسقى الف ظمآن وكسا الف عريان ويكتب له من الاجر
والثواب بعدد كل طاير في الدنيا ويعطيه ثواب الشهدا والصالحين ويؤمنه الله تعالى من هول الدنيا
وعذاب الاخرة الليلة الرابعة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من صلى الليلة الرابعة من شهر رمضان اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل يا ايها الكافرون
ثلاثة عشر مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها ويكتب الله له ثواب الف عابد والف زاهد
الليلة الخامسة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى الليلة الخامسة من شهر
رمضان ثمان ركعات باربع تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والم نشرح مرة وقل هو الله احد
ثلث مرات كتب الله له براتان براة من النار وبراة من النفاق ويكتب له من الاجر والثواب كمن حج الف حجة
واعتمر مثلها ويفتح الله له باب الغنا ويسد عنه باب الفقر ويعطي الله له بكل اية قراها ملكان يكتبان له
الحسنات ويمحيان عنه السيات ويرفعان له الدرجات الى السنة القابلة وان مات مات مغفورا له
ويقبض روحه ملك الموت عليه السلام بالروح والريحان والرب عنه راض غير غضبان ويجد له رايحة في قبره
الى الجنة ثم منه رايحة الجنة الى يوم القيمة الليلة السادسة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى الليلة السادسة من شهر رمضان ركعتين يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات كانما صلى عند المقام الف ركعة وفي المسجد الاقصى

57

الف ركعة ومن تصدق بالف درهم على المساكين واطعم الف جايع وله عند الله دعوة مستجابة وله من الثواب كمن حج الف حجة
واعتمر الف عمرة مرفوعة مقبولة غير مردودة وله من الثواب كمن فطر جميع الصايمين من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فان مات في السنة مات شهيدا ويهون عليه سكرات الموت ويكون قبره روضة من رياض الجنة ويقوم يوم القيمة ولونه كالشمس
وريحه كالمسك ويدخل الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام الليلة السابعة
روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى الليلة السابعة من شهر رمضان ست ركعات
بثلث تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات وقل يا ايها الكافرون سبع مرات كتب الله له
بكل شعرة على بدنه حسنة وله من الاجر كمن تصدق بالف دينار ولا يسال الله سبحانه وتعالى حاجة الا اعطاه اياها وله
من الاجر بعدد ما طلعت عليه الشمس وله من الاجر بكل اية قراها قصر في الجنة الليلة الثامنة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
اثني عشر مرة والمعوذتين اثني عشر مرة كتب الله له بكل حرف قراه في صلاته عبادة سنة وله من الاجر كمن اطعم جميع
امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسقاهم وكساهم وله من الثواب كمن اعتق سبعين رقبة من ولد اسمعيل وله بكل
ركعة ثواب نبي من الانبيا وله عند ربه دعوة مستجابة ويقوم يوم القيمة وله نور بين يديه ويمر على الصراط كالبرق اللامع
ويدخل الجنة مع اهله وقرابته ويشفع في سبعين ممن وجبت لهم النار الليلة التاسعة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى الليلة التاسعة من شهر رمضان ثمان ركعات ويقرا في كل ركعتين
بتسليمتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وتبت مرة وقل هو الله احد ثلث مرات اعطاه الله تعالى ثواب الصابرين
وقلوب الشاكرين وله من الاجر كمن قرا كتاب الله الذي انزل من السما ويكتب له عبادة عشرين سنة صايم نهارها قايم لياليها
وله من الاجر كمن تصدق بعشرة الاف درهم وكمن ادرك ثواب جميع الانبيا وعبد الله مع كل نبي منهم سنة ويلهمه الله تعالى
الملكين يكتبان له الحسنات ويمحيان عنه السيات ويقبل الله تعالى صلوته وصيامه وكان الله وليه ولا يضره احد
ويصرف عنه الهموم والاحزان وغرور الشيطان وخوف السلطان ويعطى من الاجر كمثل الشهيد الذي قتل في سبيل الله
ويقوم يوم القيمة امن من كل سوء مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويفتح له ابواب الجنان الثمانية ويدخل الجنة بغير حساب
الليلة العاشرة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الليلة العاشرة من شهر
رمضان اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وانا انزلناه مرة وقل يا ايها الكافرون مرة
وقل هو الله احد اثني عشر مرة لا يقوم من مقامه حتى يناديه مناد من السما يا هذا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر ويكتب له ثواب سبعين صديق وسبعين شهيد واعطاه الله تعالى بعدد نجوم السما مداين في الجنة ومن رحمته
بعدد كل شعرة على بدنه حور وينادي عبد الله من الابرار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويهون عليه سكرات
الموت ولا يخرج من الدنيا حتى ياكل من ثمار الجنة ويفتح في قبره باب من الجنة ويدخل في زمرة الشهدا والصالحين
ويشفع في سبعين ممن وجبت لهم النار الليلة الحادية عشر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى الليلة الحادية عشر من شهر رمضان اربع ركعات يقرا في كل ركعة

فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات وقل يا ايها الكافرون سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات قال
فاذا سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة ويصلي على النبي صلعم سبعين مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ويكتب له بكل اية قراها عبادة الف سنة وله من الاجر كمن اعتق الف رقبة وتصدق بالف دينار واطعم الف جايع وكسا
الف عريان ويرفع له بكل يهودي ويهودية ونصراني ونصرانية درجة ويقضي له عشرون حاجة في الدنيا وعشرون في الاخرة
ويستغفر له من على وجه الارض من رطب ويابس ويمنه الله من البلايا في الجوع والعرى والشقا والحزن ويهون
عليه سكرات الموت ويقوم يوم القيمة في صف الانبيا عليهم السلام ويدخل الجنة بغير حساب **الليلة السادسة عشر**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الليلة السادسة عشر من شهر رمضان عشر
ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ست مرات اعطاه الله الف وخمسماية قصر من ذهب
وفضة ومسك وزعفران وادخله مائة عين وخمسماية قبة لكل واحد منهن سبعين جارية وكان في الجنة
رفيق ابراهيم الخليل خليل الله ومحمد حبيب الله عليهم الصلوة والتسليم ويامر الله تعالى الملكين يكتبان له بعدد
نجوم السما حسنات ويغفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكانما قرا التورات والانجيل والزبور والفرقان
وله من الاجر كمن عبد الله سبعين سنة وتصدق بالف دينار واعتق سبعين رقبة فاذا كان يوم القيمة يقال له اشفع
فيمن احببت ويدخل الجنة **الليلة الثالثة عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من صلى الليلة الثالثة عشر من شهر رمضان ركعتين يقرا في ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد
خمس مرات فقد اذا احق رمضان وله من الاجر كمن صلى الف ركعة وصام عشرين سنة ويكتب له ثواب الصديقين
والحاجين والمجاهدين والمرابطين واعطاه الله كتابه بيمينه ويحاسبه حسابا يسيرا واعطاه الله تعالى قصرا في الجنة
من درة بيضا في جوف القصر سبعة بيوت اول بيت فضة والثاني من ذهب والثالث من لولو والرابع من زبرجد
والسادس من ياقوت والسابع من نور سلالة في كل بيت الف سرير على كل سرير الف فراش على كل فراش
الف ذراع حشوه المسك والعنبر وفوق كل سرير جارية يرى مخ ساقها من ورا الحلل **الليلة الرابعة عشر**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة الرابعة عشر من رمضان
ثمان ركعات باربع تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا جا نصر الله والفتح سبع مرات وقل هو الله احد
سبع مرات فاذا كان عند قبض روحه يجيان الركعتان من خلفه يهونان عليه سكرات الموت وكذلك منكر
ونكير وكذلك يوم النشور وله من الثواب كمن تصدق بالفي دينار واعتق الفي رقبة واطعم الفي جايع وكسا
الفي عريان ويتقبل الله صلاته وصيامه ويصرف عنه شر هم الدنيا وعذاب الاخرة ونعوم يوم القيمة مع الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واجلسه في خيمة من در فيقال اشفع فيمن احببت فيشفع في اهل بيته في سبعين
ممن وجبت عليهم النار ثم يدخله الجنة بغير حساب **الليلة الخامسة عشر** عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل قرة عيني في الصلوة وشهر رمضان اما انا لامتي امانا وكفارة
لذنوبهم فاذا بلغ الشهر الى النصف يقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي امة محمد صلى الله عليه وسلم صلوا نصف

58

الشهر وهو اما النصف الباقي فقد وجبت حقوقهم علي وانا الاكرم الاكرمين فقد وجب علي ان اتقبل منهم النصف
الباقي وانا اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم كبيرهم وصغيرهم وذكورهم واناثهم وحرهم وعبدهم وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة النصف من رمضان ست ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا جا نصر الله والفتح
مرة وقل هو الله احد خمس وثلاثين مرة يقبل الله صلاته وصيامه ويبدل الله سياته حسنات واعطاه بكل حرف
قراه في صلاته مدينة في الجنة ويكتب بعدد كل شعرة على بدنه ثواب الف شهيد والف عابد وله من الاجر كمن ضيف
جميع الصايمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويدخل الجنة بغير حساب **الليلة السادسة عشر** عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة السادسة عشر ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة واذا زلزلت الارض عشر مرات غفر الله له ذنوبه وان كان مهموما او مكروبا فرج الله عنه الغم والكرب ويحفظه
من البلايا في الدنيا والاخرة ولم يبق في بيته فقر ولا لوم ويدخل بيته الغنا والرزق والرحمة ولو اشرك جميع المومنين
والمومنات ويصير لكل احد مثله من الثواب ولم ينقص من اجره شي ويدخله الجنة مع الشهدا والصالحين
الليلة السابعة عشر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة السابعة
عشر من شهر رمضان عشر ركعات بخمس تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والقدر مرتين والاخلاص
مرتين كان له من الاجر بعدد من امن بالله من ولد ادم الى يومنا هذا واعطاه الله بكل حرف قراه في صلاته ثواب
شهيد وامنه الله تعالى من افات الدنيا وان كان مريضا عافاه الله تعالى وان كان صاحب دين قضاه الله تعالى
دينه وان كان محزونا فرج الله عنه حزنه ويكتب له براة من النار **الليلة الثامنة عشر** عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة الثامنة عشر من شهر
رمضان اثنى عشر ركعة بست تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسبح اسم ربك الاعلى مرة والكافرون
مرة والاخلاص مرة كان يمكن لها الدنيا بجد افيرها فانفقها في سبيل الله تعالى واعطاه الله تعالى من الاجر بكل حرف
مدينة في الجنة ولو كان من اهل النار وله من الاجر كمن عبد الله خمسين سنة صايم نهارها قايم ليلها
وكانما قرا القران ماية مرة وحج ماية مرة واعتمر ماية عمرة ويكتب له من الثواب مثل ثواب هرون ولا يخرج
من الدنيا حتى يرا مكانه في الجنة ويكون قبره روضة من رياض الجنة ويقوم يوم القيمة مع الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون **الليلة التاسعة عشر** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان ست ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات جعلت تلك الصلوة حورا في الجنة وامنه الله تعالى من الجنون والجذام
والبرص ولا يسال الله حاجة الا قضاها له ويهرب عنه الشياطين ويموت على الايمان ولا يخرج من الدنيا
حتى يرا مقعده في الجنة ويدخل الجنة مع اول زمرة بغير حساب **الليلة العشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الليلة العشرون من شهر رمضان عشرون ركعة يقرا في

كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه في ليلة القدر مرة وقل هو الله احد ثلث مرات كان له من الاجر كمن صام ستين سنة ويكتب له من الثواب بكل كافر وكافرة في الدنيا حسنات ويغفر له ذنوبه حديثها وقديمها ويدفع عنه ظلمة القبر ويدخل الجنة بلا [illegible] مع محمد واله واصحابه عليهم السلام **الليلة الحادية والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى الليلة الحادية والعشرون من شهر رمضان اربع ركعات بتسليمتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد احدى عشر مرة كان له من الاجر والثواب كمن له الدنيا فانفقها في سبيل الله تعالى وكمن قرا التورية والانجيل والزبور والفرقان في صلاته ويخرج من الذنوب كلها كيوم ولدته امه **الليلة الثانية والعشرون** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة الثانية والعشرون من شهر رمضان ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسبح اسم ربك الاعلى مرة والقدر ثلث مرات وقل هو الله احد ثلث مرات والمعوذتين ثلث مرات بنا الله تعالى في الجنة له سبعين مدينة كما بين المشرق والمغرب في كل مدينة الف قصر من الذهب والفضة في كل دار الف بيت من المسك والكافور والياقوت واللؤلؤ في كل بيت الف سرير فوق كل سرير جارية تلمع من نور وجوههن كنور الشمس والقمر وينقذه من اشد العذاب في القبر ويدخله الجنة بغير حساب **الليلة الثالثة والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة الثالثة والعشرون من شهر رمضان اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا جاء نصر الله والفتح خمس مرات غفر الله له ذنوبه كلها وخرج من الذنوب ويامر الله تعالى الملكين يكتبان له الحسنات ويمحيان عنه السيئات الى السنة القابلة ويكون موته موت الشهدا وقبره قبر الشهدا ويقوم يوم القيمة ويقوم يوم القيمة وله نور من بدنه ويمر على الصراط كالبرق اللامع **الليلة الرابعة والعشرون** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة الرابعة والعشرون من شهر رمضان ست ركعات بثلاث تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ست مرات اعطاه الله تعالى كتابه بيمينه ويحاسبه حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ويتقبل الله صلاته وصيامه ووفقه الله تعالى لليلة القدر ويقوم يوم القيمة امن من كل سوء

الليلة الخامسة والعشرون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة الخامسة والعشرون من شهر رمضان ثمان ركعات باربع تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد اربع مرات لا يقوم من مقامه الذي صلى فيه حتى يغفر الله تعالى ذنوبه ويكتب له عبادة الف سنة ويبني له في الجنة مدينة وينظر الله اليه يوم القيمة ولا يعذبه بالنار ابدا ان شاء الله تعالى **الليلة السادسة والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة السادسة والعشرون من شهر رمضان عشر ركعات بخمس تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والقارعة مرة وقل هو الله احد خمس مرات فاذا فرغ من صلاته يستغفر الله على خمس وعشرين مرة كان له من الاجر كمن صلى الدهر كله ويكتب له براءة من النار ويكتب له بعدد نجوم السما وورق الشجر حسنات ويصرف عنه شر اهل الارض والسما واذا بعث كان جبريل عن يمينه واسرافيل عن شماله وملك الموت قدامه حتى يدخل الجنة ان شاء الله تعالى **الليلة السابعة والعشرون** عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة السابعة والعشرون من شهر رمضان

اثنى عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والقدر عشر مرات اعطاه الله تعالى من الثواب كما اعطا موسى وهرون عليهم السلام وله من الاجر بعدد ما طلعت عليه الشمس في ذلك اليوم حسنات ويقوم يوم القيمة في صف الانبيا عليهم السلام **الليلة الثامنة والعشرون** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة الثامنة والعشرون من شهر رمضان اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والتين مرة وسورة الكفرون مرة والاخلاص خمس مرات فاذا فرغ من صلاته يستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم مائة مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويكتب له بعدد كل شعرة في بدنه حسنة ويمحوا عنه بعدد كل شعرة على بدنه سيئة ويرفع بعدد كل شعرة على بدنه درجة في الجنة فان مات في سنته مات شهيدا او له عند الله دعوة مستجابة ويكون في الدنيا من المحفوظين ويصرف عنه شر الدنيا ومكارهها ويهون عليه سكرات الموت ولا يخرج من الدنيا حتى يرا مكانه في الجنة ويوكل الله به تسعين الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحوا عنه السيات الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة كانوا معه يهدونه الى الجنة ويدخلها بغير حساب **الليلة التاسعة والعشرون** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة التاسعة والعشرون من شهر رمضان ست ركعات بثلث تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد عشر مرات بنا الله له في جنات الفردوس تسعين الف قصر من در وياقوت ويكتب له بعدد كل يهودي ويهودية ونصراني ونصرانية حسنات ويغفر الله له ذنوبه كلها ولو كانت مثل زبد البحر ويقضي الله حوايجه في الدنيا والاخرة ويومنه الله تعالى من الخوف والغرق والجنون والبلايا كلها ويكتب اسمه من الابرار ويهون عليه سكرات الموت وشدايد القيمة ويشفع في سبعين العاصي قد استوجب النار ويدخل الجنة بغير حساب **الليلة الثلثون** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى الليلة الثلثون اربع ركعات بتسليمتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقل يا ايها الكفرون خمسة وعشرون مرة وقل هو الله احد خمس وعشرون مرة كتب الله له بكل ركعة عبادة سنة وكتب له براءة من النار وبراءة من النفاق ويجوز على الصراط ويغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وجوده وكرمه تمت صلوة ليالي رمضان على ما ذكر والله ورسوله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين تمت في ٢ شهر رجب الفرد [illegible]

[illegible] ١٠٥٦

مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره
مرتين للعلامة المحقق
السيوطي
نفع الله به
آمين

في مجاز ملك الفقير إلى ربه المنان
محمد بن محمد بن محمد بن
سليمان
عفى الله عنه
ووالديه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد وقع الكلام فيمن يؤتى اجره مرتين
فجمعت من ذلك عشرة وردت في عدة احاديث ونظمتها في ابيات ثم وقفت على عدة اخرى
فاردت جمع ذلك في هذه الكراسة وسميته مطلع البدرين فيمن يؤتى اجره مرتين
والله الموفق قال سبحانه وتعالى مخاطبا ازواج نبيه صلى الله عليه وسلم ومن يقنت منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون
اجرهم مرتين وقال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن
وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا واخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران وفي لفظ يؤتون اجرهم
مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به
واتبعه وصدقه فله اجران وعبد مملوك ادى حق الله وحق سيده فله اجران
ورجل كانت له امة فادبها واحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران واخرج الطبراني
في الكبير عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على حجة
الوداع من اسلم من اهل الكتاب فله اجره مرتين ومن اسلم من المشركين فله اجره واخرج
ايضا عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اسلم من اهل الكتاب ورجل كانت عنده جارية
امة فاعجبته فاعتقها ثم تزوجها وعبد مملوك ادى حق الله وحق سادته واخرج
الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن

عبادة

عبادة ربه فله اجره مرتين واخرجا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعبد المملوك الصالح اجران واخرج الشيخان عن عايشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي
يقراه وهو عليه شاق له اجران واخرج الدارمي في مسنده عن وهب الترمذي
قال من اتاه الله بالقران فقام به اناء الليل واناء النهار وعمل بما فيه ومات على
الطاعة بعثه الله تعالى يوم القيمة مع السفرة والاحكام والسفرة الملايكة والاحكام
الانبياء قال ومن كان عليه حريصا وهو يتفلت منه وهو لا يدعه يؤتى اجره مرتين
واخرج البخاري وابو داود عن عمرو بن العاص وابي هريرة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر واخرج
البيهقي في الشعب من طريق عبد الرزاق عن معمر عن موسى بن ابرهيم عن رجل من ال ربيعة
انه بلغه ان ابا بكر حين قعد في بيته حزينا فدخل عليه عمر فاقبل على عمر يلومه فقال
انت كلفتني هذا وشكى اليه الحكم بين الناس فقال عمر او ما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الوالي اذا اجتهد فاصاب الحق فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر
واحد واخرج الشيخان عن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت جيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم اساله فاذا امراة من الانصار حاجتها حاجتي فخرج علينا بلال فقلنا له
ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ان امراتين بالباب تسالانك اتجزي الصدقة
عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجرهما فدخل بلال فساله فقال لهما اجر القرابة واجر
الصدقة واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الصدقة على ذي قرابة يضعف اجرها مرتين واخرج في الاوسط عن ابن مسعود يضعف
ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم هل لها من اجر في زوجها وايتام في حجرها
وهم بنو اخيها ان تجعل صدقتها فيهم فقال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة

واخرج في الكبير عن حبرة بنت تحافة قالت قلت يا رسول الله روحي محتاج فهل يجزي
ان اعود عليه قال نعم لك اجران واخرج ابن ماجه عن ابي ابن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا بماء فتوضا مرة مرة فقال هذا وظيفة الوضوء ثم توضا مرتين
مرتين ثم قال هذا وضوء من توضا اعطاه الله كفلين من الاجر ثم توضا ثلاثا ثلاثا
فقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي واخرج احمد وسعيد بن منصور والحاكم
عن ابن عمر مثله ولفظ ضاعف الله له الاجر مرتين واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد تعطلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة
المسجد كتب الله له كفلين من الاجر واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله من عمر جانب المسجد الايسر لقلة اهله فله اجران واخرج في الاوسط
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصف الاول مخافة ان
يؤذي مسلما وصلى في الثاني او الثالث اضعف له اجر الصف الاول واخرج
مسلم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شي واخرج ابو الشيخ بن حبان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام والمؤذن مثل اجر من صلى
معهما واخرج ابو داود عن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة
وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجد الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة
والوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال للذي
توضا واعاد لك الاجر مرتين وقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك
صلاتك واخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في المدخل والطبراني في الكبير بسند
رجاله موثقون عن واثلة ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب
علما فادركه كتب الله كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له

رش

كفله

62

من الاجر واخرجه ابو يعلى وزاد في اخره تفسيره فقال من طلب علما فادركه
اعطاه الله اجر ما علم واجر ما عمل ومن طلب علما فلم يدركه اعطاه الله اجر ما عمل
وسقط عنه اجر ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة الطبراني في الاوسط عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من
الاجر كفلان واخرج بن ابي شيبة في المصنف قال حدثنا وكيع قال حدثنا
همام عن ابي عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنازة اجران مرسلا واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك
الخطبة فقد ادرك الجمعة ومن لم يدرك الخطبة فقد ادرك الصلاة ومن دنى
من الامام فاستمع وانصت كان له كفلان من الاجر ومن لم يستمع ولم ينصت كان
عليه كفلان من الوزر واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وغدا فابتكر ودنا واستمع
وانصت كان له كفلان من الاجر واخرج علي ابن ابي طالب قال اذا كان يوم
الجمعة خرج الشياطين يربثون الناس وتقعد الملائكة على ابواب المسجد يكتبون
الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الامام فمن دنى
من الامام فاستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وانصت
ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع
كان له كفلان من الوزر واخرج ابو داود نحوه وصرح فيه بالرفع واخرج سعيد
بن منصور في سننه عن مكحول قال من اتى الجمعة فقد قريبا من الامام فاستمع
وانصت فله اجران اثنان ومن سمع ولم ينصت فعليه وزران اثنان ومن كان
بعيدا من الامام فاستمع وانصت فله اجر واحد ومن لم يستمع ولم ينصت فعليه وزر
واحد واخرج ابو داود عن قيس بن شماس قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال

نصت و
ع

لها ام خالد وهي منتقبة تسال عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم جئت تسالين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزا ابني
فلم ارزا حيائي فقال صلى الله عليه وسلم ابنك له اجر شهيدين قالت ولم ذلك
يا رسول الله قال لانه قتله اهل الكتاب واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهيد البحر مثل شهيدي البر واخرج مسلم والنسائي
عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فقال ان
هذه الصلاة عرضت على الذين من قبلكم فضيعوها الا ومن صلاها اضعف له اجره مرتين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف قال حدثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز عن علقمة
بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر
وان غزوة في البحر افضل من غزوتين في البر وان شهيد البحر له اجر شهيدين واخرج سعيد
بن منصور في سننه عن كعب الاحبار انه قال في غزو البحر فان قتل او غرق
كان له اجر شهيدين واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يزيد عن ابي حبيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الصلاة الصلاة التي فرضت على
من قبلكم يعني العصر فضيعوها فمن حفظها اليوم فله اجرها مرتين ولا صلاة بعدها
حتى يرى الشاهد مرسل او معضل واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن محمد بن كعب
القرظي قال اذا كان المؤمن تقيا غنيا اتاه الله اجره مرتين وتلا هذه الاية وما
اموالكم ولا اولادكم الى قوله تعالى فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تسارعتم الى الخير فامشوا حفاة فان الله يضاعف اجره على المنتعل واخرج سعيد
بن منصور في سننه عن مكحول انه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة
قال عن غفر له ذلك كان له اجران واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل جمعة فان
له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امراته في اسناده بقية واخرج الدارمي في
مسنده حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا عبدة عن خالد بن معدان قال ان الذي
يقرا القران له اجر وان الذي يستمع له اجران واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
حدثنا يحيى بن يونس عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن فروة اللخمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما سرية خرجت في سبيل الله فرجعت وقد اخفقت
فلها اجرها مرتين قال في الصحاح واخفق الرجل اذا غزا ولم يغنم واخفق الصائد
اذا رجع ولم يصطد واخرج الشيخان عن سعد بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خيبر وكان سيف عامر بن الاكوع فيه قصر فتناول به ساق
يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه فقلت يا رسول الله
زعموا ان عامرا حبط عمله قال كذب من قاله ان له لاجران انه لجاهد مجاهد
قلت فهمت من الحديث ان سبب الاجرين كونه استشهد بيده وسلاحه لنفسه خطا
واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوضوء قبل الطعام حسنة وبعده حسنتان قلت ظهر لي في نكتة ذلك
ان الاول من شرع غيرنا والثاني من شرعنا كما دل عليه حديث سلمان قلت يا رسول الله
قرات في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام الوضوء
قبله وبعده فناسب تضعيف اجر ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم على ما شرعه
من قبله كما قيل بذلك في حديث صوم عاشوراء كفارة سنة وصوم عرفة كفارة
سنتين ان سبب ذلك كونه سنة موسى وهذا سنة النبي صلى الله عليه
وسلم فضعف اجره واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل العمل فيسره فاذا اطلع اعجبه قال صلى الله عليه
وسلم له اجر السر واجر العلانية واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث ابي قرة مثله واخرج

الطبراني في الكبير عن مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني اعمل العمل فاسره فيظهر فافرح به قال لك كذا اجران اجر السر واجر
العلانية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حبيب بن ابي ثابت ان ناسا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نعمل اعمالا في السر فنسمع الناس
يتحدثون بها فيعجبنا ان نذكر بخير فقال لكم اجران اجر السر واجر العلانية قال الترمذي
فسره بعض اهل العلم بان يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقوله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء
الله في الارض لا للاكرام والتعظيم وقال بعضهم اذا اطلع عليه فاعجبه رجاء ان
يعمل بعمله فيكون له مثل اجورهم واخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابي
موسى الاشعري الجمحي فقال ايها الناس انكم في زمان لعامل الله فيه اجر واحد وانه
سيكون من بعدكم زمان لعامل الله فيه اجران وقال حدثنا اسماعيل بن ابرهيم
قال حدثنا الجريري عن السليلي عن عبد الله بن رباح الانصاري قال للماشي
في الجنازة قيراطان وللراكب قيراط واخرج بن ابي شيبة في المصنف عن كعب
قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة واخرج ايضا عنه قال يوم الجمعة تضاعف فيه
الحسنة والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تضاعف الحسنات يوم الجمعة واخرج عن ابي بكر الصديق
وعمران بن حصين قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة
كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون
حسنة واخرج بن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن يحيى بن عتيق قال قلت لمحمد بن سيرين
الرجل يتبع الجنازة لا يتبعها حسبة بل يتبعها حياء من اهلها اله في ذلك اجر قال
اجر واحد بل اجران اجر صلاته على اخيه واجر صلاته للحي واخرج الطبراني والبيهقي
في الشعب عن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل في
غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف الفي درجة واخرج

البيهقي

البيهقي في الشعب ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
القران فاعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأ بغير اعراب كان
له بكل حرف عشر حسنات المراد باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد به
المصطلح عليه في النحو وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع فقده ليست قراءة ولا
ثواب فيها وقد صح من حديث ابن مسعود مرفوعا من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها اخرجه الترمذي وحديث ابن عمر الذي اوردناه ظاهر في
التضعيف واخرج بن ابي شيبة في المصنف عن الاوزاعي قال ابتعت جارية وشرطت
على اهلها ان لا ابيع ولا اهب ولا امهر فاذا امت فهي حرة فسالت الحكم بن عيينة
فقال لا باس به قلت على منة قال بل ارجو لك فيه اجرين واخرج احمد بسند
رجاله ثقات عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم
ارضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر الحجة منها افضل من حجتين من غيرها واخرج
الطبراني في الكبير عن قيس بن عاصم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا كان يوم القيمة امر بالوالي فيقف على جسر جهنم فينتفض انتفاضة
فيزول كل عظم منه من مكانه ثم يسأله فان كان مطيعا اجتذبه فاعطاه
كفلين من الاجر وان كان عاصيا خرق به الجسر فهوى في جهنم سبعين خريفا
وقد اجتمع من هذه الاحاديث والاثار جملة تزيد على الثلاثين خصلة وقد نظمتها في ابيات

وجمع اتى فيما رويناه انهم ، يثنى لهم اجر حووه محققا ،
فازواج خير الخلق اولهم ومن ، على زوجها او للقريب تصدقا ،
وقارئ بجهر واجتهاد اصاب والوضوء اثنين والكتابي صدقا ،
وعبد اتى حق الاله وسيد ، وعاهر ليرى مع عفة له تقا ،
ومن امة يشري فادب محسنا ، وينكحها من بعده حين اعتقا ،

ومن سن خيرا او اعاد صلاته * كذاك جبان اذ يجاهد اشفقا
كذاك شهيد في البحار ومن اتى * له القتل من اهل الكتا فالحقا
وطالب علم مدرك ثم مسبغ * وضوء البرد الشديد محققا
ومستمع في خطبة وقد دنى ومن * بتلخيص صف او لمسلما وفى
وحافظ عصر مع امام موذن * ومن كان في وقت الفساد موفقا
وعامل خير كخيفة ان بدا * يرى فوقها مستبشرا بالذي ارتقا
ومغتسل في جمعة ثم من اتى * بذا اليوم خيرا فضعفه مطلقا
ومن حتفه قد جاءه في سلاحه * ونازع نصل انحل تسبقا
واماش الذي لتشييع ميت وغاسل * يدا بيد اكل والمجاهد احققا
ومتبع ميتا حياة من اهله * ومستمع القران في ما روى التقا
وفي مصحف يقرا وقارئه معتن * بتفهيم معناه الشريف محققا

تمت بعون الله وتوفيقه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم

1 65

ترجمة الشيخ احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني

جـ دوح

اوصل الله هذه الترجمة الى شيخنا
بركة الوقت الشيخ عبد [illegible]
[illegible] نفعنا الله به
آمين

ابن قيم الجوزية اسمه محمد ابن ابي بكر
ابن ايوب بن سعد بن حريز
الزرعي ثم الدمشقي ه
من طبقات الحنابلة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الامام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ المفسر الاصولي الزاهد تقي الدين ابو العباس شيخ الاسلام علم الاعلام وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة بحران وقدم به والده وباخوته الى دمشق عند استيلاء التتر على البلاد سنة سبع وستين فسمع الشيخ بها من ابن عبد الدائم وابن ابي اليسر وابن عبد والمجد ابن عساكر ويحيى بن الصيرفي الفقيه واحمد بن ابي الخير الحداد والقاسم الاربلي والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والمسلم بن علان وابراهيم بن الدرجي وخلق كثير وعني بالحديث وسمع المسند مرات والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير وما لا يحصى من الكتب والاجزاء وقرا بنفسه وكتب بخطه جملة من الاجزاء واقبل على العلوم في صغره فاخذ الفقه والاصول عن والده وعن الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والشيخ زين الدين ابن المنجا وبرع في ذلك وناظر وقرا في العربية اياما على ابن عبد القوي ثم اخذ كتاب سيبويه فتامله ففهمه واقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه واحكم اصول الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من العلوم ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على اهله ورد على رؤسائهم واكابرهم ومهر في هذه الفضائل وتاهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين سنة وافتى من قبل العشرين ايضا وامده الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ شيئا فينساه ثم توفي والده الشيخ شهاب الدين المتقدم ذكره وكان له حينئذ احدى وعشرون سنة فقام بوظائفه فدرس بدار الحديث السكرية في اول سنة ثلاث وثمانين وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي والشيخ تاج الدين الفزاري وزين الدين ابن المرحل والشيخ زين الدين ابن المنجا وجماعة وذكر درسا عظيما في البسملة وهو مشهور بين الناس وعظمه الجماعة الحاضرون واثنوا عليه ثناء كثيرا قال الذهبي وكان الشيخ تاج الدين الفزاري يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين بحيث انه علق بخطه درسه بالسكرية ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر ايام الجمع لتفسير القرآن العظيم وشرع من اول القرآن فكان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين او اكثر وبقي يفسر في سورة نوح عدة سنين ايام الجمع وفي سنة تسعين ذكر على الكرسي يوم جمعة شيئا من الصفات فقام بعض المخالفين وسعوا في منعه من الجلوس فلم يمكنهم ذلك وقال قاضي القضاة شهاب الدين الخويي انا على اعتقاد الشيخ تقي الدين فعوتب في ذلك فقال لان ذهنه صحيح ومواده كثيرة فهو لا يقول الا الصحيح وقال الشيخ شرف الدين المقدسي انا ارجو بركته ودعاءه وهو صاحبي واخي ذكر ذلك البرزالي في تاريخه وشرع الشيخ في الجمع والتصنيف من دون العشرين ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر الى آخر عمره قال الذهبي في معجم شيوخه احمد بن عبد الحليم وساق نسبه الحراني ثم الدمشقي الحنبلي ابو العباس تقي الدين شيخنا

وشيخ

وشيخ الاسلام وفريد العصر علما ومعرفة وشجاعة وذكاء وتنويرا الهيا وكرما ونصحا للامة وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر سمع الحديث واكثر بنفسه من طلبه وكتب وخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل ما لم يحصله غيره برع في تفسير القرآن وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر الى مواقع الاشكال ميال واستنبط منه اشياء لم يسبق اليها وبرع في الحديث وحفظه فقل من يحفظ ما يحفظ من الحديث معزوا الى اصوله وصحابته مع شدة استحضاره له وقت اقامة الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة والتابعين بحيث انه اذا افتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده واتقن العربية اصولا وفروعا وتعليلا واختلافا ونظر في العقليات وعرف اقوال المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطائهم وحذر منهم ونصر السنة باوضح حجج وابهر براهين واوذي في ذات الله من المخالفين واخيف في نصر السنة المحضة حتى اعلى الله مناره وجمع قلوب اهل التقوى على محبته والدعاء له وكبت اعداءه وهدى به رجالا من اهل الملل والنحل وجبل قلوب الملوك والامراء على الانقياد له غالبا وعلى طاعته واحيى به الشام بل الاسلام بعد ان كاد ينثلم بتثبيته اولي الامر لما اقبل حزب التتر والبغي في خيلائهم وظنت بالله الظنون وزلزل المؤمنون واشرأب النفاق وابدى صفحته ومحاسنه كثيرة وهو اكبر من ان ينبه على سيرته مثلي فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني ما رايت بعيني مثله وانه ما راى مثل نفسه وقد قرات بخط الشيخ العلامة ابن الزملكاني ما كتبه تحت اسم ابن تيمية كان اذا سئل عن فن من العلم ظن الرائي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرفه مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم منه اشياء ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع منه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق فيه اهله واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها قال الذهبي في معجمه المختص كان اماما متبحرا في علوم الديانة صحيح الذهن سريع الادراك سيال الفهم كثير المحاسن موصوفا بفرط الشجاعة والكرم فارغا عن شهوات الماكل والملبس والجماع لا لذة له في غير نشر العلم وتدوينه والعمل بمقتضاه قلت وقد عرض عليه قضاء القضاة قبل التسعين ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئا من ذلك قرات ذلك بخطه قال الذهبي ذكره ابو الفتح اليعمري الحافظ ابن سيد الناس في جواب سؤالات ابي العباس بن الدمياطي الحافظ فقال الفيته ممن ادرك من العلوم حظا وكان يستوعب السنن والآثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته وان افتى في الفقه فهو مدرك غايته او ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته او حاضر بالنحل والملل لم ير اوسع من نحلته ولا ارفع من درايته برز في كل فن على ابناء جنسه ولم تر عين من راه مثله ولا رات عينه مثل نفسه وقد كتب الذهبي في تاريخه الكبير للشيخ ترجمة مطولة وقال فيها وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لمتونه الذي انفرد به فلا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث

قال ولما كان معتقلاً بالاسكندرية التمس منه صاحب سبتة ان يجيز لاولاده فكتب لهم في ذلك نحواً من
ستمائة سطر منها سبعة احاديث باسانيدها والكلام على صحتها ومعانيها وبحث وعمل ما اذا نظر
فيه المحدث خضع له من صناعة الحديث وذكر اسانيده في عدة كتب ونبه على العوالي عمل ذلك كله
من حفظه من غير ان يكون عنده ثبت او من يراجعه ولقد كان عجيباً في معرفة علم الحديث فاما
حفظه متون الصحاح وغالب متون السنن والمسند فما رأيت من يدانيه في ذلك اصلاً قال واما
التفسير فمسلم اليه وله في استحضار الايات من القرآن وقت اقامة الدليل بها على المسألة قوة عجيبة
واذا رآه المقرئ تحير فيه ولفرط امامته في التفسير وعظمة اطلاعه يبين خطأ كثير من اقوال المفسرين
ويوهي اقوالاً عديدة ~~ويوهي اقوالاً عديدة~~ وينصر قولاً واحداً موافقاً لما دل عليه القرآن والحديث
ويكتب في اليوم والليلة من التفسير او من الفقه او من الاصلين او من الرد على الفلاسفة والاوائل
نحواً من اربعة كراريس او ازيد قلت وقد كتب الحموية في قعدة واحدة وهي ازيد من ذلك
وكتب في بعض الاحيان في اليوم ما يبيض منه مجلد وكان رحمه الله تعالى فريد دهره في فهم القرآن ومعرفة
حقائق الايمان وله يد طولى في الكلام على المعارف والاحوال والتمييز بين صحيح ذلك وسقيمه ومعوجه
وقويمه وقد كتب ابن الزملكاني بخطه على كتاب ابطال التحليل للشيخ ترجمة الكتاب واسم الشيخ وترجم
له ترجمة عظيمة واثنى عليه ثناء عظيماً وكتب ايضاً تحت ذلك ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة لله قاهرة هو بيننا اعجوبة الدهر هو آية للخلق ظاهرة انوارها اربت على الفجر وللشيخ
اثير الدين ابي حيان الاندلسي النحوي لما دخل الشيخ مصر واجتمع به ويقال ان ابا حيان لم يقل ابياتاً خيراً
منها ولا افحل لما اتانا تقي الدين لاح لنا داع الى الله فرد ما له وزر على محياه من سيما الأُلى صحبوا خير البرية نور
حبر تسربل منه دهره حبراً بحر تقاذف من امواجه الدرر قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الدين اذ آثاره درست واخمد الشر اذ طارت له شرر يا من تحدث عن علم الكتاب اصخ هذا الامام الذي قد كان ينتظر
وقال الذهبي عن الشيخ ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد قال لما اجتمعت به وسمعت كلامه ما
كنت اظن ان الله بقي يخلق مثلك ومما وجدت في كتاب كتبه العلامة قاضي القضاة ابو الحسن السبكي
الى الحافظ ابي عبد الله الذهبي في امر الشيخ تقي الدين اما قول سيدي في الشيخ فالمملوك يتحقق كبر قدره
وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك
المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائماً وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل مع ما
جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه وجريه على
سنن السلف واخذه من ذلك بالماخذ الاوفى وغرابة مثله في هذا الزمان بل من ازمان وكان
الحافظ ابو الحجاج المزي يبالغ في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم ير مثله منذ اربع مائة سنة
وبلغنا من طريق صحيح عن ابن الزملكاني انه سئل عن الشيخ فقال لم ير من خمسمائة سنة او اربعمائة سنة
الشك من الناقل وغالب ظنه انه قال من خمسمائة احفظ منه وكذلك كان اخوه الشيخ شرف الدين
يبالغ

يبالغ في تعظيمه جداً وكذلك المشايخ العارفون كالقدوة ابي عبد الله محمد بن قوام ويحكى عنه انه كان يقول
ما اسلمت معارفنا الا على يد ابن تيمية والشيخ عماد الدين الواسطي كان يعظمه جداً وتتلمذ له مع انه كان
اسن منه وكان يقول قد شارف مقام الائمة الكبار ويناسب قيامه في بعض الامور قيام الصديقين
وكتب رسالة الى خواص اصحاب الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه ويعرفهم حقوقه ويذكر فيها انه
طاف اعيان بلاد الاسلام ولم ير فيها مثل الشيخ علماً وعملاً وحالاً وخلقاً واتباعاً وكرماً وحلماً في حق
نفسه وقياماً في حق الله عند انتهاك حرماته واقسم على ذلك بالله ثلاث مرات ثم قال اصدق الناس عقداً
واصحهم علماً وعزماً وانفذهم واعلاهم في انتصار الحق وقيامه واسخاهم كفاً واكملهم اتباعاً لنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ما رأينا في عصرنا هذا من تستجلى النبوة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا
الرجل بحيث يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة ولكن كان هو وجماعة من خواص اصحابه
ربما انكروا من الشيخ كلامه في بعض الائمة الكبار الاعيان او في اهل التخلي والانقطاع ونحو ذلك وكان
الشيخ رحمه الله لا يقصد بذلك الا الخير والانتصار للحق ان شاء الله تعالى وطوائف من ائمة اهل الحديث
وحفاظهم وفقهائهم كانوا يحبون الشيخ ويعظمونه ولم يكونوا يحبون له التوغل مع اهل الكلام
والفلاسفة كما هو طريقة ائمة اهل الحديث المتقدمين كالشافعي واحمد واسحق وابي عبيد ونحوهم وكذلك
كثير من العلماء من الفقهاء والمحدثين والصالحين كرهوا له التفرد ببعض شذوذ المسائل التي انكرها
السلف على من شذ بها حتى ان بعض قضاة العدل من اصحابنا منعه من الافتاء ببعض ذلك قال
الذهبي وغالب حطه على الفضلاء والمتزهدة فبحق وفي بعضه هو مجتهد ومذهبه توسعة العذر
للخلق ولا يكفر احداً الا بعد قيام الحجة عليه قال ولقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج
لها ببراهين ومقدمات وامور لم يسبق اليها واطلق عبارات احجم عنها الاولون والآخرون
وهابوا وجسر هو عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قياماً لا مزيد عليه وبدعوه وناظروه
وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل يقول الحق المر الذي اداه اليه اجتهاده وحدة ذهنه
وسعة دائرته في السنن والاقوال مع ما اشتهر عنه من الورع وكمال الفكر وسرعة الادراك والخوف من الله
والتعظيم لحرمات الله فجرى بينه وبينهم حملات حربية ووقعات شامية ومصرية وكم من نوبة قد رموه
عن قوس واحدة فينجيه الله فانه دائم الابتهال كثير الاستغاثة قوي التوكل ثابت الجأش له اوراد واذكار
يدمنها بكيفية وجمعية وله من الطرف الآخر محبون من العلماء والصالحين ومن الجند والامراء ومن التجار
والكبراء وسائر العامة تحبه لانه منتصب لنفعهم ليلاً ونهاراً بلسانه وعلمه واما شجاعته فبها تضرب الامثال
وببعضها يتشبه اكابر الابطال فلقد اقامه وجرأته على المغول وله حدة قوية تعتريه في البحث حتى
كأنه ليث حرب وهو اكبر من ان ينبه مثلي على نعوته وفيه قلة مداراة وعدم تؤدة غالباً والله
يغفر له وله اقدام وشهامة وقوة نفس توقعه في امور صعبة فيدفع الله عنه وله نظم قليل
وسط ولم يتزوج ولا تسرى ولا له من المعلوم الا شيء قليل واخوه يقوم بمصالحه ولا يطلب منهم غداء
ولا عشاء في غالب الوقت وما رأيت في العالم اكرم منه ولا افرغ منه عن الدينار والدرهم لا يذكره ولا اظنه

يده ورقه حسنه وفيه مروءة وقيام مع اصحابه وسعي في مصالحهم وهو فقير لا مال له وملبوسه كاحاد
الفقهاء فرجية ودلق وعمامة تكون قيمته ثلاثين درهما ومداس ضعيف الثمن وشعره مقصوص وهو
ربع القامة بعيد ما بين المنكبين كأن عينيه لسانان ناطقان ويصلي بالناس صلاة لا تكون اطول
من ركوعها ولا سجودها وربما قام لمن يجيء من سفر او غاب عنه واذا جاء فربما يقومون له والكل عنده
سواء فانه فارغ من هذه الرسوم ولم ينحن لاحد قط وانما يسلم ويصافح ويتبسم وقد يعظم جليسه مرة ويهينه
في المحاورات مرات قلت وقد سافر الشيخ مرة على البريد الى الديار المصرية يستنفر السلطان
عند مجيء التتر سنة من السنين وتلا عليهم آيات الجهاد وقال ان تخليتم عن الشام ونصرة اهله والذب عنهم
فان الله تعالى يقيم لهم من ينصرهم غيركم ويستبدل بكم سواكم وتلا قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم وقوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا
وبلغ ذلك الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وكان هو القاضي حينئذ فاستحسن ذلك واعجبه هذا
الاستنباط وتعجب من مواجهة الشيخ للسلطان بمثل هذا الكلام واما محن الشيخ فكثيرة وشرحها
يطول جدا وقد اعتقله مرة بعض نواب السلطان بالشام قليلا بسبب قيامه على نصراني سب الرسول
واعتقل معه الشيخ زين الدين الفارقي ثم اطلقهما مكرمين ولما صنف المسألة الحموية في الصفات
شنع بها جماعة ونودي عليها في الاسواق على قصبة وان لا يستفتى من جهة بعض القضاة الحنفية
ثم انتصر للشيخ بعض الولاة ولم يكن في البلد حينئذ نائب وضرب المنادي وبعض من معه وسكن الامر ثم امتحن
سنة خمس وسبعمائة بالسؤال عن معتقده بامر السلطان فجمع نائبه القضاة والعلماء بالقصر واحضر الشيخ
وساله عن ذلك فبعث الشيخ فاحضر من داره العقيدة الواسطية فقرءوها في ثلاث مجالس وحاققوه
وبحثوا معه ووقع الاتفاق بعد ذلك على ان هذه عقيدة سنية سلفية فمنهم من قال ذلك طوعا ومنهم من قاله كرها
وورد بعد ذلك كتاب من السلطان فيه انما قصدنا براءة ساحة الشيخ وتبين لنا انه على عقيدة السلف
ثم ان المصريين دبروا الحيلة في امر الشيخ ورأوا انه لا يمكن البحث معه ولكن يعقد له مجلس ويدعى عليه
وتقام عليه الشهادات وكان القائمين في ذلك منهم بيبرس الششنكير الذي تسلطن بعد ذلك ونصر
المنبجي وابن مخلوف قاضي المالكية فطلب الشيخ على البريد الى القاهرة وعقد له ثاني يوم وصوله وهو
ثاني عشرين رمضان سنة خمس وسبعمائة مجلس بالقلعة وادعي عليه عند ابن مخلوف قاضي المالكية انه يقول ان
الله تكلم بالقرآن بحرف وصوت وانه على العرش بذاته وانه يشار اليه بالاشارة الحسية وقال المدعي
اطلب تعزيره على ذلك التعزير البليغ يشير الى القتل على مذهب مالك فقال القاضي ما تقول يا فقيه فحمد الله واثنى
عليه فقيل له اسرع ما جئت لتخطب فقال امنع من الثناء على الله تعالى فقال القاضي اجب فقد حمدت الله فسكت
الشيخ فقال اجب فقال الشيخ له من هو الحاكم في فاشاروا الى القاضي هو الحاكم فقال الشيخ لابن مخلوف انت
خصمي كيف تحكم في وغضب ومراده اني واياك متنازعان في هذه المسألة فكيف يحكم احد الخصمين على الآخر
فيها واقيم الشيخ ومعه اخواه ثم رد الشيخ وقال رضيت ان يحكم في فلم يمكن من الجلوس ويقال ان اخا
الشيخ شرف الدين ابتهل ودعا الله عليهم حال خروجهم فمنعه الشيخ وقال بل قل اللهم هب لهم نورا
يهتدون به الى الحق ثم حبسوا في برج اياما ونقلوا الى الجب ليلة عيد الفطر ثم بعث كتاب سلطاني
الى الشام بالحط على الشيخ والزام الناس خصوصا اهل مذهبه بالرجوع عن عقيدته والتهديد

بالعزل

بالعزل والحبس ونودي بذلك في الجامع والاسواق ثم قرئ الكتاب بسدة الجامع بعد الجمعة وحصل اذى
كثير للحنابلة بالقاهرة وحبس بعضهم واخذ خطوط بعضهم بالرجوع وكان قاضيهم الحراني قليل
العلم ثم في سلخ رمضان سنة ست حضر سلار نائب السلطنة بمصر القضاة والفقهاء وتكلم
في اخراج الشيخ فاتفقوا على انه يشترط عليه امور ويلتزم بالرجوع عن بعض العقيدة فارسلوا اليه
من يحضره ليتكلموا معه في ذلك فلم يجب الى الحضور وتكرر الرسول اليه في ذلك ست مرات وصمم على عدم
الحضور فطال عليهم المجلس وانصرفوا على غير شيء ثم في آخر هذه السنة وصل كتاب الى نائب السلطنة
بدمشق من اخيه فذكر له جماعة ممن حضر مجلسه واثنى عليه وقال ما رأيت مثله ولا اشجع منه وذكر
ما هو عليه في السجن من التوجه الى الله تعالى وانه لا يقبل شيئا من الكسوة السلطانية ولا من الادرار
السلطاني ولا تدنس بشيء من ذلك ثم في ربيع الاول سنة سبع وسبعمائة دخل مهنا بن عيسى امير
العرب الى مصر وحضر بنفسه الى السجن واخرج الشيخ منه بعد ان استأذن في ذلك وعقد للشيخ
مجالس حضرها اكابر الفقهاء وانفضت على خير وذكر الذهبي والبرزالي وغيرهما ان الشيخ كتب لهم بخطه
مجملا من القول والفاظا فيها بعض ما فيها لما خاف وهدد بالقتل ثم اطلق وامتنع من المجيء الى دمشق واقام
بالقاهرة يقرئ العلم ويتكلم في الجوامع والمجالس العامة ويجتمع عليه خلق ثم في شوال من السنة المذكورة اجتمع
جماعة كثيرة من الصوفية وشكوا من الشيخ الى الحاكم الشافعي وعقد له مجلس لكلامه في ابن عربي وغيره
وادعى عليه ابن عطا باشياء ولم يثبت شيئا منها لكنه اعترف انه قال لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم
استغاثة بمعنى العبادة ولكن يتوسل به فبعض الحاضرين قال ليس في هذا شيء ورأى الحاكم ابن جماعة
ان هذا اساءة ادب وعنفه على ذلك فحضرت رسالة الى القاضي ان يعمل معه ما تقتضيه الشريعة
في ذلك فقال القاضي قد قلت له ما يقال لمثله ثم ان الدولة خيروه بين اشياء وهي الاقامة بدمشق
او بالاسكندرية بشروط او الحبس فاختار الحبس فدخل عليه اصحابه في السفر الى دمشق ملتزما ما شرط
عليه فاجابهم فاركبوه خيل البريد ثم ردوه من الغد وحضر عند القاضي بحضور جماعة من الفقهاء
فقال له بعضهم ما ترضى الدولة الا بالحبس فقال القاضي وفيه مصلحة له واستناب التونسي المالكي
واذن له ان يحكم عليه بالحبس فامتنع وقال ما ثبت عليه شيء فاذن لنور الدين الزواوي المالكي
فتحير فقال الشيخ انا امضي الى الحبس واتبع ما تقتضيه المصلحة فقال الزواوي المذكور فيكون في موضع
يصلح لمثله فقيل له ما ترضى الدولة الا بمسمى الحبس فارسل الى حبس القاضي واجلس في الموضع الذي اجلس
فيه القاضي تقي الدين ابن بنت الاعز لما حبس واذن ان يكون عنده من يخدمه وكان جميع ذلك باشارة
نصر المنبجي واستمر الشيخ في الحبس يستفتى ويقصده الناس ويزورونه وتاتيه الفتاوى المشكلة
من الامراء واعيان الناس وكان اصحابه يدخلون عليه اولا سرا ثم شرعوا يتظاهرون بالدخول عليه فاخرجوه
في سلطنة الششنكير الملقب بالمظفر الى الاسكندرية على البريد وحبس بها في برج حسن مضيء متسع
يدخل عليه من شاء ويمنع هو من شاء ويخرج الى الحمام اذا شاء وكان قد اخرج وحده وارجف الاعداء
بقتله وتغريقه غير مرة فضاق بذلك صدور محبيه بالشام وغيره وكثر الدعاء له وبقي في الاسكندرية
مدة سلطنة المظفر فلما عاد الملك الناصر الى السلطنة وتمكن واهلك المظفر وحمل شيخه نصر المنبجي

واشتدت موجدة السلطان على القضاة لمداخلتهم المظفر وعزل بعضهم وبادر باحضار الشيخ الى
القاهرة مكرما في شوال سنة تسع وسبعمائة واكرمه السلطان اكراما زائدا وقام اليه وتلقاه في مجلس حافل فيه
قضاة المصريين والشاميين والفقهاء واعيان الدولة وزاد في اكرامه عليهم وبقي يساره ويستشيره
سويعة واثنى عليه بحضورهم ثناء كثيرا واصلح بينه وبينهم ويقال انه شاوره في امرهم به في حق
القضاة فصرفه عن ذلك واثنى عليهم وان ابن مخلوف كان يقول ما راينا افتى من ابن تيمية سعينا
في دمه فلما قدر علينا عفى عنا واجتمع بالسلطان مرة ثانية بعد اشهر وسكن الشيخ بالقاهرة والناس
يترددون اليه والامراء والجند وطائفة من الفقهاء ومنهم من يعتذر اليه ويتنصل مما وقع
قال الذهبي وفي شعبان سنة احدى عشرة وصل الينا ان الفقيه البكري احد المبغضين للشيخ استفرد
بالشيخ بمصر ووثب عليه ونتش باطواقه وقال احضر معي الى الشرع فلي عليك دعوى فلما تكاثر الناس انملص
فطلب من جهة الدولة فهرب واختفى وذكر غيره انه ثار بسببه فتنة واراد جماعة الانتصار من البكري
فلم يمكن الشيخ من ذلك واتفق بعد مدة ان البكري هم السلطان بقتله ثم رسم بقطع لسانه لكثرة فضوله
وجراءته ثم شفع فيه فنفي الى الصعيد ومنع من الفتوى والكلام في العلم وكان الشيخ في هذه المدة يقرئ العلم
ويجلس للناس في مجالس عامة ثم قدم الى الشام هو واخوته سنة اثنتي عشرة بنية الجهاد لما قدم السلطان لكشف
التتر عن الشام فخرج مع الجيش ففارقهم من عسقلان وزار البيت المقدس ثم دخل دمشق بعد غيبته عنها فوق
سبع سنين ومعه اخواه وجماعة من اصحابه وخرج خلق كثير لتلقيه وسر الناس بمقدمه واستمر على ما كان
عليه اولا من اقراء العلم وتدريسه بمدرسة السكرية والحنبلية وافتاء الناس ونفعهم ثم في سنة ثمان عشرة
ورد كتاب من السلطان بمنعه من الفتوى في مسألة الحلف بالطلاق بالتكفير وعقد له مجلس بدار السعادة
ومنع من ذلك ونودي به في البلد ثم في سنة تسع عشرة عقد له مجلس ايضا كالمجلس الاول وقرئ كتاب السلطان
بمنعه من ذلك وعوتب على فتياه بعد المنع وانفصل المجلس على تاكيد المنع ثم بعد مدة عقد له مجلس ثالث
بسبب ذلك وعوتب وحبس بالقلعة ثم حبس لاجل ذلك مرة اخرى ومنع بسببه من الفتيا مطلقا فاقام
مدة يفتي بلسانه ويقول لا يسعني كتم العلم وفي اخر الامر دبروا عليه الحيلة في مسألة المنع من السفر الى قبور
الانبياء والصالحين والزيارة ومن ذكر التنقص بالانبياء وذلك كفر وافق في ذلك طائفة من اهل الاهواء
وهم ثمانية عشر نفسا راسهم القاضي الاخنائي المالكي وافتى قضاة مصر الاربعة بحبسه فحبس بقلعة دمشق
سنتين واشهرا وبها مات رحمه الله تعالى وقد بين رحمه الله تعالى ان الحكم عليه به باطل باجماع المسلمين
من وجوه كثيرة جدا وافتى جماعة بانه يخطئ في ذلك خطأ المجتهدين المغفور لهم ووافقه جماعة من علماء
بغداد وغيرهم وكذلك ابنا ابي الوليد شيخ المالكية بدمشق افتيا انه لا وجه للاعتراض عليه فيما قاله اصلا
وانه نقل خلاف العلماء في المسألة ورجح احد القولين فيها وبقي مدة في القلعة يكتب العلم ويصنفه
ويرسل الى اصحابه الرسائل ويذكر ما فتح الله به عليه في هذه المرة من العلوم العظيمة والاحوال الجسيمة
وقال قد فتح الله علي في هذا الحصن في هذه المرة من معاني القران ومن اصول العلم باشياء كثير من العلماء
يتمنونها وندمت على تضييع اكثر اوقاتي في غير معاني القران ثم انه منع من الكتابة ولم يترك عنده دواة ولا قلم
ولا ورق فاقبل على التلاوة والتهجد والمناجاة والذكر وقال شيخنا ابو عبد الله بن القيم سمعت شيخ
الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة
قال وقال لي مرة ما يصنع اعدائي بي انا جنتي وبستاني في صدري اين رحت فهي معي لا تفارقني انا حبسي خلوة

وقتلي

وقتلي شهادة واخراجي من بلدي سياحة وكان في حبسه في القلعة يقول لو بذلت ملء هذه القلعة ذهبا
ما عدل عندي شكر هذه النعمة او قال ما جزيتهم على ما تسببوا لي فيه من الخير ونحو هذا وكان يقول في سجوده
وهو محبوس اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ما شاء الله وقال مرة المحبوس من حبس قلبه عن ربه والماسور
من اسره هواه ولما دخل الى القلعة وصار داخل سورها نظر اليه وقال فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال شيخنا وعلم الله ما رايت احدا اطيب عيشا منه قط
مع ما كان فيه من الحبس والتهديد والارجاف وهو مع ذلك اطيب الناس عيشا واشرحهم صدرا واقواهم
قلبا واسرهم نفسا يلوح النعيم على وجهه وكنا اذا اشتد بنا الخوف وساءت بنا الظنون وضاقت
بنا الارض اتيناه فما هو الا ان نراه ونسمع كلامه فيذهب عنا ذلك كله وينقلب انشراحا وقوة ويقينا
وطمانينة فسبحان من اشهد عباده جنته قبل لقائه وفتح لهم ابوابها في دار العمل فاتاهم من روحها ونسيمها
وطيبها ما استفرغ قواهم لطلبها والمسابقة اليها انتهى واما تصانيفه رحمه الله تعالى فهي
اشهر من ان تذكر واعرف من ان تنكر سارت مسير الشمس في الاقطار وامتلأت بها البلاد والامصار
قد جاوزت حد الكثرة فلا يمكن احد حصرها ولا يتسع هذا المكان لعد المعروف منها ولا ذكرها ولنذكر نبذة
من اسماء اعيان المصنفات الكبار كتاب الايمان مجلد كتاب الاستقامة مجلدان جواب الاعتراضات
المصرية على الفتاوى الحموية اربع مجلدات بيان تلبيس الجهمية في تاسيس بدعهم الكلامية ست مجلدات
كبار كتاب المحنة المصرية مجلدان المسائل الاسكندرية مجلد الفتاوى المصرية سبع مجلدات وكل هذه
التصانيف ما عدا كتاب الايمان كتبه وهو بمصر في مدة سبع سنين صنفها في السجن وكتب معها اكثر من مائة
كراسة ايضا كتاب درء تعارض العقل والنقل اربع مجلدات كبار والجواب عما اورده الشيخ كمال
الدين ابن الشريشي على هذا الكتاب نحو مجلد كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة
والقدرية اربع مجلدات الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح مجلدان شرح اول المحصل للرازي
مجلد شرح بضعة عشر مسألة من الاربعين للرازي مجلدان الرد على المنطق مجلد كبير الرد على البكري
في مسألة الاستغاثة مجلد الرد على اهل كسروان الروافض مجلدان الصفدية جواب من قال ان
معجزات الانبياء قوى نفسانية مجلد الهلاوونية مجلد شرح عقيدة الاصفهاني مجلد شرح العمدة للشيخ
موفق الدين كتب منه اربع مجلدات تعليقة على المحرر في الفقه لجده عدة مجلدات الصارم المسلول
على شاتم الرسول مجلد بيان الدليل على بطلان التحليل مجلد اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب
الجحيم مجلد التحرير في مسألة حفير مجلد في مسألة من القسمة كتبها اعتراضا مجلدات كتاب تحقيق الفرقان
بين التطليق والايمان مجلد كبير الرد على الاخنائي في مسألة الزيارة مجلد واما القواعد المتوسطة
والصغار واجوبة الفتاوى فلا يمكن الاحاطة بها لكثرتها وانتشارها وتفرقها ومن اشهرها
الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان مجلد لطيف الفرقان بين الحق والبطلان مجلد لطيف
الفرقان بين الطلاق والايمان مجلد لطيف السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية مجلد لطيف
رفع الملام عن الائمة الاعلام مجلد لطيف ذكر فيه من مفرداته وغرائبه اختيار رفع الحدث بالمياه
المعتصرة كماء الورد ونحوه واختيار جواز المسح على النعلين والقدمين وكل ما يحتاج في نزعه من الرجل
الى معالجة باليد او بالرجل الاخرى فانه يجوز عنده المسح عليه مع القدمين واختار ان المسح على

[illegible]

على الخفين لا يتوقف مع الحاجة كالمسافر على البريد ونحوه وفعل ذلك في ذهابه الى الديار المصرية على خيل
البريد ويتوقف مع امكان النزع وتيسره واختار جواز المسح على اللفائف ونحوها واختار جواز التيمم
لخشية فوات الوقت في حق غير المعذور كمن اخر الصلاة عمدا حتى تضايق وقتها وكذا من خشي فوات الجمعة
والعيدين وهو محدث فاما من استيقظ وذكر في اخر الصلاة فانه يتطهر بالماء ويصلي لان الوقت متسع في حقه
واختار ان المراة اذا لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول الى الحمام وتكرره انها تتيمم وتصلي واختار
ان لا حد لاقل الحيض ولا لاكثره ولا لاقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن الاياس من الحيض وان ذلك يرجع
الى ما تعرفه كل امراة من نفسها واختار ان تارك الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بل يكثر من النوافل
وان القصر يجوز في قصير السفر وطويله وان سجود التلاوة لا يشترط له طهارة

بلغ [illegible] ورقات

ذكر وفاته مكث الشيخ في القلعة من شعبان سنة ست وعشرين الى ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ثم مرض
بضعة وعشرين يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يفجاهم الا موته وكانت وفاته في سحر ليلة الاثنين
عشرين ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وذكره مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرس
على الابرجة فتسامع الناس بذلك وبعضهم اعلم به في منامه واصبح الناس واجتمعوا حول القلعة حتى
اهل الغوطة والمرج ولم يطبخ اهل الاسواق شيئا ولا فتحوا كثيرا من الدكاكين التي من شانها ان تفتح اول النهار
وفتح باب القلعة وكان نائب السلطنة غائبا عن البلد فجاء الصاحب الى نائب القلعة فعزاه وجلس عنده واجتمع
عند الشيخ في القلعة خلق كثير من اصحابه يبكون ويثنون واخبرهم اخوه زين الدين عبد الرحمن انه ختم
هو والشيخ منذ دخلا القلعة ثمانين ختمة وشرعا في الحادية والثمانين فانتهيا الى قوله تعالى ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فشرع حينئذ الشيخان الصالحان عبد الله بن المحب
الصالحي والزرعي الضرير وكان الشيخ يحب قراءتهما فابتدءا من سورة الرحمن حتى ختما القران وخرج
الرجال ودخل النساء من اقارب الشيخ فشاهدوه ثم خرجوا واقتصر على من يغسله ويساعد
على تغسيله وكانوا جماعة من اكابر الصالحين واهل العلم كالمزي وغيره ولم يفرغ من غسله حتى امتلات
القلعة بالرجال وما حولها الى الجامع فصلي عليه بدركات القلعة الزاهد القدوة محمد بن تمام وضج
الناس بالبكاء والثناء وبالدعاء والترحم واخرج الشيخ الى جامع دمشق في الساعة الرابعة او نحوها
وكان قد امتلا الجامع وصحنه والكلاسة وباب البريد وباب الساعات الى اللبادين والفوارة وكان
الجمع اعظم من جمع الجمعة ووضع الشيخ في موضع الجنائز مما يلي المقصورة والجند يحفظون الجنازة
من الزحام وجلس الناس على غير صفوف بل مرصوصين لا يتمكن احد من الجلوس والسجود الا بكلفة
وكثر الناس كثرة لا توصف فلما اذن المؤذن بالظهر اقيمت الصلاة على السدة بخلاف العادة
وصلوا الظهر ثم صلي على الشيخ وكان الامام نائب الخطابة علاء الدين ابن الخراط لغيبة القزويني
بالديار المصرية ثم ساروا به والناس في بكاء ودعاء وثناء وتهليل وتاسف والنساء فوق الاسطحة
من هناك الى المقبرة يبكين ويدعين وكان يوما مشهودا لم يعهد بدمشق مثله ولم يتخلف من
اهل البلد وحواضره الا القليل من الضعفاء والمخدرات وصرخ صارخ هكذا تكون جنائز ائمة
السنة فبكى الناس بكاء كثيرا عند ذلك واخرج من باب البريد واشتد الزحام والقى الناس على
نعشه مناديلهم وعمائمهم وصار النعش على الرؤوس يتقدم تارة ويتاخر اخرى وخرج الناس
من ابواب الجامع كلها وهي مزدحمة ثم من ابواب المدينة كلها لكن كان المعظم من باب الفرج
ومنه خرجت الجنازة وباب الفراديس وباب النصر وباب الجابية وعظم الامر بسوق الخيل

وتقدم

وتقدم في الصلاة عليه هناك اخوه زين الدين عبد الرحمن ودفن وقت العصر او قبلها بيسير الى جانب
اخيه شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية وحزر الرجال بستين الفا واكثر الى مائتي الف والنساء
بخمسة عشر الفا وظهر بذلك قول الامام احمد رضي الله تعالى عنه بيننا وبين اهل البدع يوم الجنائز
وختم له ختمات كثيرة بالصالحية والمدينة وتردد الناس الى زيارة قبره اياما كثيرة ليلا ونهارا ورؤيت
له منامات كثيرة صالحة ورثاه خلق من العلماء والشعراء بقصائد كثيرة من بلدان شتى واقطار
متباعدة وتاسف المسلمون لفقده رضي الله تعالى عنه ورحمه وغفر له وصلي عليه صلاة الغائب في غالب
بلاد الاسلام القريبة والبعيدة حتى في اليمن والصين واخبر المسافرون انه نودي باقصى الصين
للصلاة عليه يوم جمعة الصلاة على ترجمان القران وقد افرد الحافظ ابو عبد الله بن عبد الهادي
له ترجمة في مجلدة وكذلك ابو حفص عمر بن علي البزار البغدادي في كراريس وانما ذكرنا هاهنا وجه
الاختصار ما يليق بتراجم هذا الكتاب وقد حدث الشيخ كثيرا وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة
ومن الحديث ومن تصانيفه وخرج له ابن الوافي اربعين حديثا حدث بها

تمت ... ليلة السبت
٢٣ شوال سنة ١٢٣٤
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

71

هَذِهِ شَرْح القَوَاعِد الصُّغرى للشيخ عبد الملك العصامي رحمه الله

لابن هشام

احسن الله لنا

وله الختام

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله تعالى على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وبعد فهذا تعليق لطيف على القواعد الصغرى للعلامة جمال الدين عبد الله
بن هشام بوأه الله تعالى دار السلام جعلته لسؤال بعض الاخوان جوابا
ولصدق رغبته ثوابا والله تعالى اسال ان ينفع به انه قريب مجيب عليه
توكلت واليه انيب قال المصنف رحمه الله تعالى هذه اشارة الى الرسالة المستحضرة
في ذهنه سوا تقدمت الديباجة عليها ام تاخرت عنها وقد بينت وجه
ذلك واوضحته في شرح الارشاد نكت جمع نكتة وهي طايفة من الكلام
منقحة مشتملة على لطيفة موثرة في القلوب يسيرة اي قليلة
لاختصارها من الاختصار وهو كالايجاز تقليل اللفظ مع كثرة المعنى
من قواعد الاعراب جمع قاعدة وهو حكم كلي منطبق على جميع جزئياته
لتعرف احكامها منه واعلم ان للمصنف رسالة في معنى هذه
رسالته وهذه مختصرة من تلك الرسالة واشتهرت تلك الرسالة باسم
القواعد مع تسمية المصنف لها بالاعراب عن قواعد الاعراب وجرت
عادة المصنفين باختصار مثل هذا الاسم فيقولون في قطر الندا وبل
الصدا القطر وفي شذور الذهب في معرفة كلام العرب الشذور وهكذا
فعله هنا جمع بين الاسمين فاراد بالقواعد تلك الرسالة على ما عرفت
وحذف ال للاضافة واراد بالاعراب تلك الرسالة ايضا بنا على ما سماها به
وحذف بقية الاسم جريا على السنن المشهور في الاختصار الاسم وعلى هذا
فالتركيب من قبيل سعيد كرز تامل تسهيلا مفعول له وعلة للاختصار
اي تحصيلا لسهولة مقاصدها على الطلاب متعلق بقوله تسهيلا والطلاب
جمع طالب بمعنى متعلم وتقريبا اي تحصيلا لقربها على اولي الالباب اولي
اسم جمع واحده ذو بمعنى صاحب والالباب جمع لب وهو العقل ولا يخفى ما فيه
من الاشارة الى كمال التيسير بحيث صار يفهمها كل من له مجرد العقل وان لم يكن له
المام بالعلم وتحصرا اي النكت المذكورة في ثلاثة ابواب اختصار الكل

في اجزائه والابواب جمع باب وهو طائفة من مسائل الكتاب مشتملة
على فصول غالبا متميزة عن غيرها الباب الاول منها والصحيح ان اصل اول
أوْأَل على وزن افعل فقلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت فيها الواو الاولى
وياتي على وجهين احدهما وهو الاشهر ان يكون اسما فيكون منصرفا نحو ماله
اول ولا اخر وثانيهما ان يكون صفة اي اسم تفضيل بمعنى اسبق فيعطى حكمه
من منع الصرف واستعماله بمن وعدم تانيثه بالتاء نحو هذا اول من كذا الجمل
جمع جملة وهي كما قال المصنف في المغني الفعل وفاعله والمبتدا وخبره وما
كان بمنزلة احدهما وقدم هنا الكلام في الجمل على الكلام في المفردات لانها
اهم منها وعكس في المغني لان المفرد جزء من المركب والجزء مقدم طبعا
فينبغي تقديمه عليه وضعا وفيه اي في الباب الاول اربع مسائل
جمع مسئلة وهي الحكم الكلي المسئلة الاولى من المسائل الاربع اللفظ
وهو الصوت المعتمد على مقطع الفم حقيقة او حكما موضوعا كان
او مهملا مفردا كان او مركبا مفيدا كان او غير مفيد فالاول كزيد والثاني
كالمنوي في قم المقدرات والموضوع كما ذكر والمهمل كديز والمفرد كما
ذكر والمركب كقام زيد وغير المفيد كغلام زيد المفيد اي الدال على
معنى يحسن من المتكلم السكوت عليه كقام زيد يسمى كلاما لان
الكلام هو اللفظ المفيد ويسمى جملة لان الجملة هي الفعل والفاعل الى
اخر ما مر فتكون بهذا التفسير صادقة على اللفظ المفيد كقام زيد
وخرج بقوله المفيد اللفظ غير المركب المفيد سوا كان مهملا او موضوعا
مفردا او مركبا جمليا او غير جملي فلا يسمى شي من ذلك كلاما وجملة
اما عدم تسميته كلاما فلان الكلام لا بد ان يكون مفيدا وهذا خال
عن الفائدة واما عدم تسميته جملة فلان الجملة عبارة عن الفعل
وفاعله الى اخر ما مر والمركب غير الجملي ليس واحدا من الثلاثة
نعم الفعل وفاعله مثلا في قولك هذا الذي قام ابوه يسمى كلاما
جملة لما ذكر وان كان لا يسمى كلاما لما مر وبهذا التقرير ظهر لك

وهذه أولى

على الكل

وغلام زيد والمفيد كقام زيد ونحو

ان الجملة اعم من الكلام عموما وخصوصا مطلقا وبذلك صرح
المصنف في الاصل واعلم ان الجملة تسمى جملة اسمية ان بدئت
باسم نحو زيد قايم وهل زيد قايم وقوله نحو مرفوع على انه خبر
لمبتدا محذوف والتقدير هي نحو زيد قايم والضمير عايد على الجملة
الاسمية وجملة فعلية ان بدئت بفعل نحو قام زيد وهل قام زيد
تنبيه العبرة في البداة في الجملة الاسمية والفعلية بالمسند والمسند اليه
فلا نظر الى البداة بغيرهما كما يشير الى ذلك التمثيل للاولى بهل زيد
قايم وللثانية بهل قام زيد صغرى ان بنيت على غيرها بان اسندت — يسمى باعتبار اخر جملة صح
اليه سوا كان مبتدا او غيره كقام ابوه الكاين من قولك زيد
قام ابوه فقام ابوه جملة صغرى لانها بنيت على غيرها وهو زيد لانها
اسندت اليه وهو مبتدا والجملة خبره والرابط بينهما الهاء من ابوه
وكقام ابوه من قولك ظننت زيدا قام ابوه فقام ابوه جملة صغرى
لانها بنيت على غيرها وهو زيد لانها اسندت اليه وهو مفعول
اول لظننت والجملة مفعول ثان وجملة كبرى ان كان في ضمنها جملة
اخرى سوا كانت هذه الجملة الاخرى خبر المبتدا الجملة الكبرى ام لا كمجموع
زيد قام ابوه فهذا المجموع جملة كبرى لان في ضمنها جملة اخرى وهي جملة
قام ابوه وهذه الجملة خبر لمبتدا الجملة الكبرى وهو زيد والرابط بينهما
الهاء من ابوه وكمجموع ظننت زيدا قام ابوه فهذا المجموع جملة كبرى
لانها جملة في ضمنها جملة اخرى وهي جملة قام ابوه وهذه الجملة مفعول
ثان لظننت والمفعول الاول زيد وفهم من كلامه ان ابوه غلامه
منطلق من قولك زيد ابوه غلامه منطلق جملة صغرى من حيث انها
بنيت على غيرها وهو زيد وجملة كبرى من حيث انها في ضمنها جملة
اخرى وهي غلامه تنبيه اعترض على بيان المصنف للصغرى والكبرى
بما ذكر بانه يلزم عليه ان يكون مثل جملة زيد قايم لا صغرى ولا كبرى
لانها لم تبن على غيرها وليس في ضمنها جملة اخرى والجواب انه

لا محذور في هذا اللازم فان النحويين اختلفوا في ذلك فمنهم من قال
انه واسطة ومنهم من قال انه جملة كبرى وفسرها بما لم تكن مبنية
على غيرها سوا كان في ضمنها جملة ام لا حكى القولين الوالد رحمه الله تعالى
في بعض كتبه فيحمل كلام المصنف على القول الاول ولا اشكال
المسئلة الثانية من المسائل الاربع الجمل التي لها محل من الاعراب سبع
بدليل الاستقرا احدها الجملة الواقعة خبرا حال كونها خبرا ومحلها مختلف
كما بينه بقوله وموضعها رفع في باب المبتدا وان بكسر الهمزة وفتح النون
المشددة فالواقعة خبرا للمبتدا نحو زيد قام ابوه فزيد مبتدا وقام
فعل ماض وابوه فاعل به وهو مضاف والها ضمير الواحد المذكر في محل
خفض على انه مضاف اليه والواقعة خبرا في باب ان نحو ان زيدا
قام ابوه فجملة قام ابوه في محل رفع على انها خبر ان وزيدا منصوب
على انه اسمها تنبيه يدخل في الجملة الواقعة خبرا في باب ان
خبر عسى في نحو عساه ابوه قايم ولا التي لنفي الجنس في نحو لا رجل
ابوه قايم ومحلها نصب في بابي كان وكاد فالواقعة خبرا في باب
كان نحو زيد ابوه قايم فجملة ابوه قايم في محل نصب على انها خبر كان
ورابط هذه الجملة باسم كان الها من ابوه والواقعة خبرا في باب كاد
نحو كاد زيد يفعل فجملة يفعل من الفعل والفاعل المستتر في محل
نصب على انه خبر كاد ورابط هذه الجملة باسم كاد الضمير تنبيه
يدخل في الجملة الواقعة خبرا في باب كان خبر ما حمل على ليس من ما
ولا وان مثل ما زيد ابوه قايم ولا رجل ابوه قايم وان زيدا ابوه
قايم الجملة الثانية والجملة الثالثة من الجمل التي لها محل من الاعراب
الجملة الواقعة حالا والجملة الواقعة مفعولا به قال المصنف في المغني
جرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول
به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه ومحلها
النصب فالواقعة حالا نحو جا زيد يضحك فجملة يضحك من الفعل

والفاعل المستتر في محل نصب على انها حال من زيد والرابط لها به
الضمير و الواقعة مفعولا به نحو قال زيد عمرو منطلق فجملة
عمرو منطلق من المبتدا والخبر في محل نصب على انه مفعول به لقال
تنبيه قيد المصنف في المغني الواقعة مفعولا به بان لا تكون
نايبة على الفاعل احترازا عن مثل قيل عمرو منطلق فهذه الجملة
محل رفع وان كانت مفعولا به لانها نايبة عن الفاعل الجملة
الرابعة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة المضاف اليها ومحلها
الجر وعامل الجر هو الاسم المضاف على ما ذهب اليه جماعة
ورجحه المصنف نحو قوله تعالى يوم هم بارزون فجملة هم بارزون
في محل جر لاضافة يوم اليها الجملة الخامسة من الجمل التي لها محل
من الاعراب الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم والمراد بالشرط هنا
اداة الشرط وهو ان واخواتها والمختار ان جزم الجواب بهذه الادوات
وانما يكون للجملة المذكورة محل من الاعراب اذا كانت مقرونة بالفاء
السببية الرابطة للجواب بالشرط وهي الاصل في الرابط فلهذا
قدمها او مقرونة باذا الفجائية اي الدالة على الفجاة وهي ملاقاة
الشي بغتة ومحل هذه الجملة جزم كما اشرت اليه تنبيه لم يتعرض
المصنف لبيان محل هذه الجملة اكتفا باشعار قوله جازم بذلك
ربما للاختصار فمثالها مقرونة بالفا نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له
فجملة لا هادي له في محل جزم لانها وقعت جوابا لشرط جازم
وهو من وقد قرنت بالفاء ومثالها مقرونة باذا الفجائية نحو قوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة
هم يقنطون في محل جزم لانها وقعت جوابا لشرط جازم وهو ان
الجملة السادسة والجملة السابعة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة
التابعة لاسم مفرد ومعلوم انه لا بد ان يكون له محل من الاعراب
فلذا لم يقيده المصنف كما قيد ما بعده والجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب

وليس

وليس لهاتين الجملتين اعراب مخصوص كما هو ظاهر فالجملة الاولى من
هاتين الجملتين وهي التابعة لمفرد نحو قوله تعالى من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه
فجملة النفي اي الجملة المشتملة على النفي وهي جملة لا بيع لها محل من الاعراب
وهو هنا الرفع لانها صفة ليوم والصفة من جملة التابع وقوله ليوم بالخفض
وهو ظاهر وبرفعه على سبيل الحكاية ورابط هذه الصفة بالموصوف
الهاء في قوله فيه والجملة الثانية من الجملتين المذكورتين وهي التابعة لجملة لها
محل من الاعراب نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو
للحال ولا زايدة ولا مستانفة ولا عاطفة للجملة التي بعدها على جملة زيد
قام ابوه فهذه الجملة لها محل من الاعراب لانها تابعة لجملة لها محل من الاعراب
اعني جملة قام ابوه اما ان هذه الجملة لها محل فلانها خبر عن زيد واما
ان جملة قعد اخوه تابعة لها فلانها على التقدير المذكور معطوفة عليها
والمعطوف من جملة التوابع واحترز بقوله لها محل عن الجملة التابعة
لجملة لا محل لها فليس للجملة التابعة لها محل كجملة قعد اخوك اذا
جعلت الواو للعطف وجعلت المعطوف عليه جملة زيد قام ابوه
المسئلة الثالثة من المسايل الاربع الجمل التي لا محل لها من الاعراب
سبع بالموحدة ايضا اي كما كانت الجمل التي لها محل سبعا احدها
الجملة الابتدائية وهي التي لا يكون لها تعلق من حيث الاعراب
بشي قبلها اما بان لا يكون لها تعلق بشي لانه ليس قبلها شي اصلا
مثل قام زيد او يكون قبلها شي لكنها لا تتعلق به اصلا مثل جملة
جا عمرو من قولك قام زيد جا عمرو او يكون قبلها شي تتعلق به
لكنها لا تتعلق به من الحيثية المذكورة مثل جملة رحمه الله تعالى من قولك
مات زيد رحمه الله تعالى وانما سميت هذه الجملة الابتدائية لكونها
تقع في الابتدا وتسمى هذه الجملة ايضا مستانفة لكونها تقع مستانفة نفه
ومبتدا بها وهذا الاسم اوضح من الاسم الاول لان الابتدائية
تطلق على معنى اخر هو الجملة الاسمية وان كان لها محل من الاعراب

مثل جملة ابوه قايم من قولك زيد ابوه قايم نحو قوله تعالى انا انزلناه
فجملة انا انزلناه لا محل لها لانها ابتدائية وهي هنا محتملة لان تكون من القسم
الاول ولان تكون من القسم الثاني فتفطن الجملة الثانية من الجمل التي
لا محل لها من الاعراب الواقعة صلة لموصول اسمي او حرفي نحو الذي
قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول الاسمي
وهو الذي ومثال الجملة الواقعة صلة لموصول حرفي اعجبني ان قام زيد
فجملة قام زيد لا محل لها لانها صلة الموصول الحرفي فايدة الموصول
الحرفي على ما جزم به المصنف في التوضيح ستة انّ وأن وكي وما ولو
والذي مثل اعجبني انّ زيدا قام وجئت لكي تقوم وعجبت مما قام زيد
ووددت لو قام زيد وعجبت كالذي عجب زيدا وعلى هذا صح ان يكون
ما ذكر من المثال مثالا للجملة الواقعة صلة لموصول حرفي لكن ما مر من جعله
للجملة الواقعة صلة للموصول الاسمي اولى كما لا يخفى الجملة الثالثة من الجمل
التي لا محل لها من الاعراب الجملة المعترضة وهي الجملة الواقعة بين شيئين
متطالبين للتقوية او البيان نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار فجملة لن تفعلوا لا محل لها من الاعراب لانها معترضة اذ هي
واقعة بين شيئين متطالبين وهما الشرط والجواب لان كلا منهما يطلب
الاخر وهي للتقوية الجملة الرابعة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة
التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو قوله تعالى
ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
فجملة مستهم البأساء والضراء لا محل لها لانها تفسير اذ هي فضلة كاشفة
لحقيقة ما تليه وهو مثل الذين خلوا الجملة الخامسة من الجمل التي لا محل
لها من الاعراب جواب القسم نحو قوله تعالى فبعزتك لاغوينهم اجمعين
فجملة لاغوينهم لا محل لها من الاعراب لانها جواب القسم وهو بعزتك الجملة
السادسة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب جواب الشرط غير
الجازم نحو قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها فجملة لرفعناه لا محل لها من الاعراب

[illegible] الموصول الحرفي [illegible]
ان وان وكي وما ولو والذي [illegible]

لانها

لانها جواب شرط غير جازم وهو لو فايدة الشرط الذي لا يجزم ثمانية
الفاظ لو ولولا ولوما واما اولما وكيف وحيث واذا في الثمن الجملة
السابعة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة التابعة لما لا محل له اي
لجملة لا محل لها من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو على تقدير ان تكون الواو
عاطفة كما هو الاصل فيها فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها تابعة لجملة لا محل لها
وهي جملة قام زيد وانما كانت تلك الجملة لا محل لها لانها مستانفة المسئلة
الرابعة من المسايل الاربع الجمل جمع جملة وقدم تفسيرها الخبرية اي التي
تحتمل التصديق والتكذيب الواقعة بعد النكرات جمع نكرة وهو الاسم الذي
وضع لشيء لا بعينه المحضة اي الخالصة التي ليس فيها شائبة من التعريف
صفات جمع صفة بمعنى النعت وهو التابع الذي يدل على معنى في متبوعه
مطلقا نحو قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة
لقوله تعالى كتابا لانها جملة خبرية واقعة بعد نكرة محضة والواقعة
بعد المعارف جمع معرفة وهي الاسم الذي وضع لشيء بعينه المحضة
اي الخالصة التي ليس فيها شائبة من التنكير احوال جمع حال وهي
الاسم الذي يبين هيئة الفاعل او المفعول نحو قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في قوله تمنن لانها جملة
خبرية واقعة بعد معرفة محضة والواقعة بعد غير المحض منهما اي
من النكرات ومن المعارف محتملة لهما اي محتملة لكونها صفات
لذلك الغير المحض ولكونها احوالا منه نحو مررت برجل صالح يصلي
فجملة يصلي يحتمل ان يكون صفة لرجل ويحتمل ان تكون حالا منه وذلك
لانها جملة خبرية وقعت بعد غير محض من النكرات اما انه نكرة
واما انه غير محض فلان فيه شائبة من التعريف بالوصف بقولك
صالح نحو قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فجملة نسلخ منه
النهار يحتمل ان يكون صفة لليل ويحتمل ان يكون حالا منه وذلك لانها
جملة خبرية وقعت بعد غير محض من المعارف اما انه معرفة فظاهر

فظاهر

وأما انه غير محض فلان فيه شائبة من التنكير لانه معرف بالالف
واللام الجنسية والمعرف بالالف واللام الجنسية في معنى النكرة
الباب الثاني من الابواب الثلاثة في الظرف وهو الاسم المنصوب
بتقدير في باطراد والجار والمجرور اي الحرف الجار والاسم المجرور به
وفيه اي في هذا الباب ايضا اي كما كان في الباب الاول اربع مسائل
احداها اي احدى هذه المسائل الاربع انه لابد من تعلقهما اي تعلق الظرف
والجار والمجرور بفعل مطلقا او ما في معناه اي باسم فيه معنى
الفعل والمراد بمعنى الفعل هنا معناه التضمني الذي هو الحدث خاصة
وقدم الاول لانه الاصل وقد اجتمعا اي التعلق بالفعل والتعلق بما في
معناه في قوله اي قول الله تعالى فالضمير راجع الى الغير مذكور لظهوره
تعالى جملة انشائية قصد بها الثناء على الله سبحانه وتعالى انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم فيه مسامحة فان الميم حرف خارج عن المجرور
لان المجرور ليس الا الضمير الذي هو الهاء فقط فالاول جار ومجرور متعلق
بانعمت وظاهر انه فعل ماض وعليهم الثاني متعلق بمغضوب وظاهر انه
اسم فيه معنى الفعل لانه اسم مفعول وكل اسم مفعول فيه معنى
فعله وذلك المعنى هنا الغضب ويستثنى من حروف الجر اربعة وبين
وجه الاستثناء بقوله لا يتعلقن بشيء اي لا بالفعل ولا بما في معناه
ولم يعبر بهذه العبارة لئلا يتوهم الا ان المتعلق للجار والمجرور لا يكون
الا متعلقه للفعل او ما فيه معناه وهي اي هذه الاربعة الاول منهن
حرف الجر الزائد وهو الذي دخوله كخروجه كذا قال غير واحد والمراد
ان دخوله في الكلام مثل خروجه عنه في صحة اصل معنى ذلك الكلام
وانما قلنا ذلك لان دخوله في الكلام ليس مثل خروجه في افادة خصوص
معنى الكلام فان معنى الكلام الخالي عنه مجرد ثبوت النسبة مثلا
وخصوص معنى الكلام المشتمل عليه ثبوتها مع زيادة وهي التوكيد
نحو قوله تعالى كفى بالله شهيدا فكفى فعل ماض والاسم الكريم فاعل

خصوص

والباء فيه زائدة فلا تتعلق بشيء والثاني خصوص لعل بفتح اللام الاولى
والثانية وقد تكسر الثانية وقد تحذف الاولى مع الوجهين في الثانية
وكون لعل حرف جر لغة بني عقيل وغيرهم من نقدة العرب يستعملها
كان ناصبة للاسم رافعة للخبر نحو قوله اي قول الشاعر فقلت ادع اخرى
وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب فلعل حرف جر
وابي مجرور بها وعلامة جره الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين نيابة
عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والمغوار مضاف
اليه وابي المغوار علم على رجل وهو اي ابي هنا مرفوع تقديرا
على انه مبتدا ومنك جار ومجرور متعلق بقوله قريب وهو خبر
المبتدا والثالث لولا التي هي حرف امتناع لوجود اذا دخلت على
ضمير متصل كقوله اي قول الشاعر أومت بعينيها من الهودج
لولاك في ذا العام لم احجج فلولا حرف جر والكاف ضمير متصل
في محل جر بها وفي محل رفع ايضا على انه مبتدا والخبر محذوف والتقدير
لولاك موجودة والرابع كاف التشبيه اي الكاف الموضوعة
للتشبيه وهو الدلالة على مشاركة شيء لشيء في صفة نحو زيد
كعمرو فزيد مبتدا والكاف حرف جر معناه التشبيه وعمرو مجرور بها
وهو مرفوع محلا تقديرا على انه خبر المبتدا وهذا الذي قاله المصنف
هنا من ان الكاف لا تتعلق بشيء هو مذهب الاخفش وابن عصفور
وعزي للفارسي والذي رجحه في المغني وغيره انها تتعلق فمتعلقها
هنا باستقرار محذوف والتقدير زيد مستقر او استقر كعمرو
تنبيه قضية اقتصار المصنف في الاستثناء على هذه الاربعة
ان رب وحاشا وعدا وخلا يتعلقن وهو المختار في غير رب
اما هي فالمختار فيها انها لا تتعلق بشيء اصلا كما قرره في المغني
المسألة الثانية من المسائل الاربع حكمهما اي حكم الظرف والجار
والمجرور حال كونهما واقعين بعد المعرفة المحضة وغير المحضة

وبعد النكرة كذلك حكم الجملة اي مثل حكمها بعد المعرفة المحضة
وغير المحضة والنكرة كذلك فعلي هذا يتعين كونهما اي الظرف
والجار والمجرور صفتين في نحو رايت طايرا علي غصن او فوق
غصن مكان قولك علي غصن والمراد بنحو هذا التركيب كل ما وقع
فيه الظرف او الجار والمجرور بعد نكرة محضة كطايرا هنا ويتعين
كونهما حالين في نحو قوله تعالى فخرج علي قومه في زينته وقولك
رايت الهلال بين السحاب والمراد بنحو الاول كل ما وقع الجار والمجرور
بعد معرفة محضة كالضمير المستتر هنا في خرج والمراد بنحو الثاني كلما
وقع فيه الظرف بعد معرفة محضة كالهلال فيه فان قلت كون الهلال
معرفة محضة انما يظهر علي تقدير ان تكون ال فيه للعهد واما اذا
كانت للجنس فلا تكون معرفة محضة بل تكون معرفة غير محضة كما علم مما
[illegible]
يحتاج الي جعل كلام المصنف مبنيا علي تقدير ان لا تكون فيه للجنس
قلت لا حاجة الي حمل كلام المصنف علي ذلك لان كون ال للجنس ممتنع
اذ لو كانت للجنس لزم ان يكون هو المرئي جنس الهلال مع ان المرئي انما
هو الشخص كذا قيل فتامل ويحتملان اي الظرف والجار والمجرور
الوجهين اي كونهما صفتين وكونهما حالين في نحو هذا ثمر
بالمثلثة يانع اي ناضج علي اغصانه او فوق اغصانه بدل قولك
علي اغصانه والمراد بنحو هذا التركيب ما وقع فيه الظرف والجار والمجرور
بعد نكرة غير محضة كثمر هنا لانه نكرة موصوفة بقوله يانع تنبيه
[illegible] علي المصنف مثال احتمالهما للوجهين بعد معرفة غير محضة مثل
يعجبني الثمر علي اغصانه وفوق اغصانه وقد يقال انما لم يذكره اختصارا
مع ظهوره من المثال الذي ذكره وخص الذكر بالمثال النكري لانه الاصل
المسئلة الثالثة من المسايل الاربع متي وقع احدهما اي الظرف
والجار والمجرور صفة نحو رايت طايرا فوق غصن او صلة نحو جاء
الذي عندك او في الدار او خبرا نحو زيد عندك او في الدار او حالا

نحو رايت الطاير فوق غصن او علي غصن تعلق بعامل محذوف
وجوبا لسده مسده تقديره كاين والمراد به الوصف الدال علي الكون
العام ككاين وحاصل ومستقر او تقديره استقر والمراد
به الفعل الدال علي الكون العام كثبت وحصل وكان الا في الصلة
فلا يجوز تقديره كاين بل يجب تقديره استقر لان الصلة لا تكون
الا جملة بخلاف بقية المذكورات المسئلة الرابعة من المسايل الاربع
اذا وقع احدهما اي الظرف والجار والمجرور صفة او صلة او حالا
او معتمدا اما علي نفي او علي استفهام جاز رفعه اي احدهما
للفاعل فما رفع منه الفاعل لكونه صفة نحو جاء رجل عندك ابوه
وقوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات فعندك ظرف رافع
للفاعل الذي هو ابوه لكونه صفة لرجل وفيه جار ومجرور رافع
للفاعل الذي هو ظلمات لكونه صفة لصيب وما رفع منهما الفاعل
لكونه صلة نحو جاء الذي عندك ابوه او في الدار ابوه وما رفع
منهما الفاعل لكونه خبرا نحو زيد عندك ابوه او في الدار ابوه وما
رفع منهما الفاعل لكونه حالا نحو جاء زيد عندك ابوه او في الدار
ابوه وما رفع منهما الفاعل لكونه معتمدا علي الاستفهام نحو اعندك
زيد وقوله تعالى افي الله شك الباب الثالث في بيان ما يقال عند
ذكر ادوات جمع اداة بمعني الالة واطلقت علي الكلمات الاتي بيانها
لانها وسيلة الي الربط يكثر دورها في الكلام اي في كلام النحاة او في
كلام العرب وفي وصفها بهذا اشارة الي وجه تخصيصها بالذكر
وهي اي الادوات الموصوفة بما ذكر خمس وعشرون اداة بدليل
الاستقراء فيقال في حين ذكر الواو المتبعة التي هي اصل اقسام
الواو حرف عطف لمطلق الجمع هذا هو المقول ومعني كونها
لمطلق الجمع انها للتشريك في الحكم مطلقا غير مقيد بوصف
زايد فلا تدل علي ترتيب ولا علي معية خلافا لزاعم ذلك ويقال

في حين ذكر حتى بمعنى المتبعة حرف عطف لمطلق الجمع والغاية
هذا هو المقول فحتى هذه كما هي للعطف والجمع مطلقا فلا تدل على ترتيب
خلافا لمن زعمه هي ايضا للغاية فتفيد ان المعطوف بها غاية للمعطوف
عليه اما في الكمال او في النقصان تنبيه حتى هذه قليلة الدور
في كلام العرب واهل الكوفة ينكرونها البتة ويقال في حين ذكر
الفا المتبعة التي هي الاصل حرف للعطف وللترتيب والتعقيب هذا هو المقول
والمراد بالترتيب كون المعطوف بها بعد المعطوف عليه بان يكون
ثبوت الحكم له متاخرا عن ثبوت الحكم للمعطوف عليه بحسب الزمان
والمراد بالتعقيب كون المعطوف بها عقب المعطوف عليه بان لا يكون
بين الثبوتين تراخ وتطول تنبيه كما تدل الفا المذكورة على
الترتيب والتعقيب كذلك تدل على الجمع ولم يتعرض لذلك لظهوره
ويقال في حين ذكر قد الحرفية التي هي الاصل حرف تحقيق وتوقع
وتقليل هذا هو المقول اي حرف تحقيق للفعل وتوقع له اي انتظار
لوقوعه وتقليل له وليس المراد من هذه العبارة ان قد المذكورة
حيثما وقعت تكون للمعاني الثلاثة معا بل المراد انها من حيث هي تكون
لهذه المعاني واذا استعملت في الكلام انما تكون لمعنى واحد
لا غير تنبيه انكر المصنف في المغني ما اشتهر من ان قد تدل على
التوقع وجعل الحق انها لا تدل عليه اصلا وحيث دخلت على فعل
متوقع فالتوقع انما استفيد من غيرها وحمل كلامه في هذه المقدمة
على مذهبه المذكور بعيد تنبيه اخر جزم في المغني وغيره
بان قد تكون ايضا للتقريب ونقل عن سيبويه والزمخشري وغيرهما
انها تكون للتكثير ويقال في حين ذكر السين وسوف اي كل منهما
حرف استقبال هذا هو المقول وانما قيل هنا فيهما لانهما تخلصان
الفعل المضارع للاستقبال بعد ان كان محتملا له ولزمان الحال
وهو اي هذا المقول خير من قول كثير منهم اي من المعربين

حرف

حرف تنفيس هذا هو مقولهم قال المصنف في المغني ومعناه انها
تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو
الاستقبال انتهى وعلل فيه كون القول الاول خيرا من قولهم
المذكور بانه اوضح منه ويقال في حين ذكر لم بناء على المشهور
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا هذا هو المقول والمراد
بنفيها للمضارع نفيها لمعناه التضمني الذي هو الحدث وبقلبها للمضارع
ماضيا قلبها لمعناه التضمني الذي هو زمان الحال او الاستقبال
زمانا ماضيا وانما صح للمظ قلب في هذه العبارة ان ينصب قوله
ماضيا على انه مفعول ثان له لانه ضمن معنى التصيير ويزاد
على ما يقال في لم من العبارة المذكورة في حين ذكر لما التي هي
اخت لم ونائب الفاعل لقوله يزاد قوله لما فيقال فيها تتميما
للعبارة المذكورة متصلا نفيه متوقعا ثبوته هذا هو المزيد
ونصب متصلا على انه حال من المضارع في قوله لنفي المضارع
والضمير في قوله نفيه راجع اليه اي حال كون المضارع متصلا
نفي معناه التضمني الذي هو الحدث بزمان الحال وهكذا الكلام
في قوله متوقعا ثبوته اي حال كون المضارع متوقعا ثبوت
معناه المذكور والمراد بتوقع ثبوته انتظار وقوعه كما مر
تنبيه قال المصنف في المغني ان توقع الثبوت في المضارع
بعد لما هذه انما هو بالنسبة الى الزمان المستقبل واما بالنسبة
الى الماضي فيكون متوقعا وغير متوقع ويقال في حين ذكر لن
بناء على الاعرف حرف نصب ونفي واستقبال هذا هو المقول
ووجه اضافتها الى الاستقبال انها تخلص المضارع لزمان الاستقبال
بعد ان كان محتملا له ولزمان الحال وهكذا حكم بقية نواصب
المضارع ويقال في حين ذكر اذن بالنون وصلا وابدالها بالالف
وقفا حرف جواب وجزاء هذا هو المقول وانما اضيف الى

الى الجواب لانها لا بد ان تقع في جواب كلام سابق محقق او مقدر
وانما اضيفت الى الجزاء لان الغالب ان تفيد ان مضمون الجواب
التي هي فيه جزاء لمضمون ذلك الكلام السابق ويقال في حين ذكر
لو الامتناعية التي هي الاصل حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه هذا هو المقول اي حرف يدل على امتناع ما يليه اي ما يقع
بعده وهو الشرط وعلى استلزام ما يليه وهو ما ذكر لتاليه اي الواقع
بعده وهو الجواب فالضمير فيه البارز المستتر في قوله يليه
راجع الى ما والضمير الى قوله حرف والضمير البارز في قوله
استلزامه وفي قوله لتاليه راجع الى ما ويجوز في ما هذه
ان تكون موصولة وان تكون موصوفة فاذا قلت لو جاءني زيد
اكرمته افادت لو امتناع مجيء زيد واستلزام مجيئه لاكرامك
اياه وهو اي هذا القول احسن من قول كثير منهم اي من المعربين
حرف امتناع لامتناع هذا مقولهم والمراد ان لو حرف يدل على
امتناع الجواب لاجل امتناع الشرط فانما كان القول الاول
خيرا من مقولهم لان ما قالوه باطل كما في المغني وغيره بمواضع
كثيرة منها قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
اذ لا يلزم من انتفاء الشمس انتفاء وجود الضوء بمضي اخر غير الشمس
كالمصباح ويقال في حين ذكر لما الواقعة في نحو لما جاء زيد
اكرمته من كل تركيب وقعت فيه لما داخلة على جملتين
مصدرتين بفعل ماض وانما قيدها بهذا القيد احترازا
عن لما في نحو لما يقم زيد وقد تقدم الكلام عليها قريبا وعن
لما في نحو ما زيد لما ابوه قائم وهذه بمعنى الا حرف وجود
لوجود هذا هو المقول اي حرف شرط والمراد انه حرف
شرط يدل على وجود الجزاء لاجل وجود الشرط فهي في
المثال المذكور دالة على وجود اكرامك زيدا لاجل وجود

مجيئه

بلغ — البارز فيه صح

مجيئه ويقال في حين ذكر لولا الواقعة في نحو لولا زيد لاكرمته
من كل تركيب دخلت فيه لولا على جملتين اسمية ففعلية
وانما قيدها بهذا القيد احترازا عن لولا في نحو لولا تزني وهي
هنا حرف تحضيض او عرض وعن لولا في نحو لولا نهيت عن المنكر
وهي هنا حرف توبيخ وتنديم حرف امتناع لوجود هذا هو
المقول والمراد انها شرط تدل على امتناع الجواب لاجل وجود الشرط
فهي في المثال المذكور دالة على انتفاء اكرامك للمخاطب لاجل
وجود زيد ويقال في حين ذكر نعم بفتح النون والعين على الاشهر
حرف تصديق ووعد واعلام هذا هو المقول اي حرف يفيد
التصديق بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد ويفيد الوعد
بعد افعل ولا تفعل ونحوها ويفيد الاعلام بعد الاستفهام
نحو هل تعطيني ويقال في حين ذكر بلى بالف في اخره اصلية على
الصحيح حرف لايجاب النفي هذا هو المقول اي حرف موضوع
لاثبات الحكم المنفي وذلك بابطال نفيه سواء كان مجردا نحو لم
يقم زيد او مقرونا بالاستفهام حقيقيا نحو اليس زيد بقائم
او لا نحو الم احسن اليك ويقال في حين ذكر اذا التي لغير المفاجاة
كما هو الاصل فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه هذا هو المقول اي ظرف زمان مستقبل خافض لجملة
شرطه لكونها مضافا اليها ومنصوب بالفعل او شبهه الذي
هو جزء من الجملة جوابه لكونه ظرفا وقد تضمن اشاة الشرط
والجواب لا اذا هذه انها دالة على معنى الشرط تنبيهات الاول
ما ذكر من ان اذا هذه خافضة لشرطها منصوبة بجوابها محله
اذا كانت غير جازمة فان كانت جازمة ولا يكون ذلك الا في
الشعر لم تكن حينئذ خافضة لشرطها لعدم اضافتها اليه
بل لا يكون له محل من الاعراب اصلا ويكون نصبها حينئذ بما في

جوابها من فعل او شبهه الثاني هذا الذي ذكره مع نقيضه مما ذكره
هو مذهب الجمهور والمذهب المنصور انها ليست خافضة لشرطها
مطلقا لعدم اضافتها اليه وان نصبها انما هو بشرطها الثالث
تستعمل اذا لغير المستقبل وتستعمل مجردة عن الشرط ايضا والمصنف
لم يتعرض لها لقلتها ويقال في حين ذكر اذ التي لغير المفاجاة كما هو
الاصل فيها ظرف لما مضى من الزمان هذا هو المقول اي ظرف موضوع
للزمان الماضي تنبيه لا يخفى ان الظرف في الاصطلاح لا بد ان يكون
منصوبا بتقدير في فمقتضى كلامه ان اذ المذكورة لا تستعمل
مجرورة بالاضافة وقد اجمعوا على خلافه ومن ذلك نحو يومئذ
وحينئذ تامل ويقال في حين ذكر كلا وهي بسيطة على الصحيح
حرف ردع وزجر وبمعنى حقا هذا هو المقول اي حرف
موضوع لردع المخاطب وزجره وتكون بمعنى حقا فالاول نحو
فيقول ربي اهانن كلا اي انته والثاني نحو كلا لا تطعه اي حقا
لا تطعه والغالب هو الاول فلذلك قدمه ويحتمل ان يكون
تقديمه لكونه متفقا عليه اذ لم يخالف احد من النحويين
في ثبوته بخلاف الثاني فقد ذهب بعضهم الى نفيه وان كان
الاصح اثباته تنبيه اجمع النحاة على انها على كلا المعنيين
حرف واستظهر مولانا عصام الدين قدس الله سره في بعض
كتبه انها على المعنى الاول اسم فعل بمعنى الامر وجزم بعض
المتاخرين بانها على المعنى الثاني اسم بمعنى حقا ورده المصنف
في المغني هذا فصل في الكلام على ما بقي من الادوات
التي يكثر دورها في الكلام تكون كلمة لا نافية اي دالة على
معنى النفي نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله
وتكون ايضا ناهية اي دالة على معنى النهي وهو
طلب ترك الفعل نحو لا تقم وتكون ايضا زائدة لا تدل على معنى

[illegible]

لكنها تكون لغرض التوكيد والتحقيق نحو قوله تعالى لئلا يعلم اهل
الكتاب اي ليعلم فافهمه قال المصنف في المغني نقلا عن
ابن جني واما كل حرف زائد فهو بمنزلة اعادة الجملة ثانيا وتكون
كلمة ان المكسورة الهمزة الساكنة النون شرطية اي دالة على معنى
الشرط نحو ان تقم اقم وتكون ايضا نافية اي دالة على معنى
النفي نحو قوله تعالى ان عندكم من سلطان اي ما عندكم وتكون ايضا
زائدة لا تدل على معنى لكنها تكون لغرض التوكيد ولم يصرح بهذا
اكتفا باشعار ما مر قريبا نحو ما ان زيد قائم وتكون ايضا
مخففة من ان الثقيلة اي المشددة لثقلها فان قيل المخففة
هي التي وقع عليها التخفيف وان بكسر الهمزة واسكان النون
لم يقع عليها تخفيف فكيف سميت مخففة اجيب بانه ليس المراد
بالمخففة ما وقع عليها التخفيف بل المراد بها المنسوبة الى الخفة
ولا شك ان ان المذكورة بهذه الصفة فقوله من الثقيلة
خبر لقوله تكون او صفة لقوله مخففة وهو متعلق بمحذوف
اي متولدة من الثقيلة نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ونحو
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراة من خفف الميم
من لما وهو نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب
فان في كل من الايتين مخففة من الثقيلة غير انها عاملة في الاية
الاولى ملغاة في الاية الثانية كما هو الغالب وللفرق بينهما
بهذا الاعتبار اعاد المصنف كلمة نحو ولما على القراة المذكورة
مركبة من كلمتين من لام الابتدا ومن ما الموصولة اي التي حافظ
وانما قال في قراة من خفف الميم لان ان في قراة من شدد الميم
وهو ابن عامر وعاصم وحمزة وابو جعفر ليست المخففة من
الثقيلة بل هي ان النافية ولا عمل لها بل كل مبتدا والجملة بعدها
خبرها ولما حرف الاستثنا بمعنى الا وترد كلمة ان المفتوحة

عليها

الهمزة الساكنة النون حرفا مصدريا اي حرفا يؤول مع صلته
بمصدر ينصب المضارع لفظا او محلا دون الماضي والامر فلا
تنصبهما اصلا وان وقع في كلام بعضهم انها تنصب الاول محلا
فقد نقل عن ابن هشام الاجماع على انها خلافه نحو قوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي اي في ان يغفر وترد ايضا
مخففة من ان الثقيلة بالتشديد نحو قوله تعالى علم ان سيكون
منكم مرضى فان هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان محذوف
وجوبا والجملة بعدها خبرها والتقدير انه اي الشان سيكون
منكم مرضى وترد ايضا مفسرة بمنزلة اي وهي ان الواقعة بعد
جملة فيها معنى القول كالوحي والندا والامر والكتابة
دون حروفه اي حروف القول اي ليس فيها حروف القول
تنبيه ظاهر هذه العبارة انه كلما وقعت ان بعد جملة بالصفة
المذكورة يتعين ان تكون مفسرة وليس مرادا فقد صرح
المصنف وغيره بجواز كونها حينئذ غير مفسرة ومن ذلك
قولهم كتبت اليه ان قم جوزوا ان تكون فيه مفسرة وان
تكون مصدرية على اضمار البا اي بان قم نحو قوله تعالى
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وترد ايضا زائدة لغرض التوكيد
والتحقيق نحو قوله تعالى فلما ان جا البشير وترد من بفتح الميم
وسكون النون شرطية اي دالة على معنى الشرط بطريق
التضمين وهي في الاصل موضوعة لما يعقل نحو قوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به وترد ايضا استفهامية اي دالة على
معنى الاستفهام بطريق التضمين وهي في الاصل موضوعة
لما لا يعقل نحو قوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له
وظاهر ان الصلة هنا جملة يغوصون من الفعل والفاعل
الذي هو الواو التي هي ضمير جماعة الذكور وان العائد هو هذا

الضمير

الضمير وترد ايضا نكرة موصوفة اي ملازمة للوصف اما بمفرد او
جملة فالاول نحو قول العرب مررت بمن معجب لك اي بشخص
معجب لك والثاني نحو مررت بمن اعجبك تمييز لا احتمال ان تكون
من فيه موصولة لا نكرة موصوفة وترد اي بفتح الهمزة وتشديد
اليا شرطية اي دالة على الشرط بطريق التضمين وهي في الاصل
بحسب ما تضاف اليه نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى
وما المتصلة زائدة للتوكيد وترد ايضا استفهامية اي دالة على
معنى الاستفهام بطريق التضمين وهي في الاصل كما عرفت انفا
نحو قوله تعالى ايكم زادته هذه ايمانا وترد ايضا صفة لنكرة
تكون هي ايضا نكرة
اذ لا توصف النكرة بالمعرفة كما هو ظاهر وتعرف اي هذه باي
الدالة على الكمال لانها تدل على كمال ما هي وصف له في
المعنى اما في الشرف او في الزيادة نحو مررت برجل اي رجل
اي برجل كامل في صفات الرجال تنبيه اشار بهذا المثال
الى انه لا يلزم في اي هذه ان تكون مضافة وان تكون اضافتها
الى نكرة شبيهة بالنكرة الموصوفة بها في اللفظ والمعنى
تنبيه لا يلزم في اي هذه اعني التي للكمال ان تكون صفة
بل اللازم فيها احد امرين اما كونها صفة كما في المثال المذكور
او كونها حالا نحو جا زيد اي رجل فاي هنا للكمال وهي
حال من زيد اي جا زيد حال كونه كاملا في صفات الرجال
ولعل المصنف انما لم يتعرض لهذا الوجه اعني كونها حالا
لقلته وترد ايضا وصلة اي متوصلا بها وسيلة الى ندا ما
اي اسم وقعت فيه ال اذ لا يجوز الجمع بين حرف الندا وال
نحو قوله تعالى يا ايها الانسان وترد ما اسما موصولا بالمعنى السابق
بيانه قريبا نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد فظاهره انه يحتمل
ان يكون ما هنا نكرة موصوفة لكن هذا الاحتمال لا يقدح

في صحة المثال للتمثيل اذ لا يلزم في نظم المثال ان يكون نصا في
المقصود وترد ايضا شرطا اي ذات شرط اي دالة على معنى
الشرط على سبيل التضمين وهي في الاصل موضوعة لما لا يعقل
نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وترد ايضا
استفهامية اي دالة على معنى الاستفهام الى اخر ما ذكر
نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك وترد ايضا تعجبا اي ذات
تعجب اي دالة على معنى التعجب نحو ما احسن زيدا فما هنا
تعجبية ومن ثم ساغ كونها مبتدا مخبرا عنه بالجملة اي دالة
الدلالة على معنى التعجب من جملة المسوغات للابتداء بالنكرة وترد
نكرة موصوفة اي ملازمة لوصفها اما بمفرد او جملة فالاول
نحو قول العرب مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك
ولا يصح ان تكون ما هنا حرفا زائدا لانها لا تزاد بعد الباء
الامكان معناها التشبيه والثاني نحو مررت بما اعجبك
وترد ايضا نكرة موصوفا بها اي مجعولة صفة لنكرة
للدلالة على معنى لا يليق بالمحل التي وقعت فيه نحو قوله تعالى
مثلا ما بعوضة فما هنا نكرة وقعت صفة لنكرة وهي
مثلا لافادة معنى زيادة الشياع وترد ايضا معرفة تامة
اي لا تحتاج الى صلة ولا الى صفة نحو قوله تعالى فنعما هي
اي فنعم الشيء هي ابداؤها فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فانفصل وارتفع وترد حرفا
معطوف على قوله ترد ما اسما اي ترد ما حرفا وللفرق
بين ما هنا وهناك بالاسمية والحرفية اعاد قوله ترد
فتكون اي حينئذ نافية اي دالة على معنى النفي
فتدخل على الاسم نحو قوله تعالى ما هذا بشرا وعلى الفعل
نحو ما تاتيهم من اية واثر الاول لاشتماله على الاشرف

اذ الدلالة

الضمير

وتكون

وتكون ايضا مصدرية اي تؤول مع صلتها بمصدر نحو قوله تعالى
ودوا ما عنتم اي عنتكم ونحو بما يصف السنتهم الكذب
واثر التمثيل لها مع الماضي لانه الاصل وتكون ايضا كافة اي زائدة
لكف العامل ومنعه عن العمل نحو قوله تعالى انما الله اله واحد
فان ان هنا كانت قبل اتصال ما هذه عاملة تنصب الاسم وترفع
الخبر فلما اتصلت بها كفتها عن العمل فصار ما بعدها مبتدا
وخبرا وترد ايضا زائدة لغرض التوكيد والتحقيق نحو قوله تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم ولا يصح ان تكون ما هنا استفهامية
لانها وقعت مجرورة بفي وما الاستفهامية اذا جرت حذف
الفها في غير الضرورة وهذا الذي تراه من اول المقدمة
الى هنا مع التوفيق وهو لغة جعل الاسباب موافقة
للمطلوب وعرفا خلق الطاعة في العبد والعلم من
افضل الطاعات كاف في المقصود من وضع هذه الرسالة
محصلا فليقتصر عليه وقوله محصلا منصوب على التمييز
عن نسبة كاف الى الضمير المستتر فيه العائد على هذا
وحينئذ فهو مصدر ميمي بمعنى التحصيل ويحتمل ان يكون
منصوبا على الحال من الضمير المذكور فهو حينئذ اسم
مفعول والوجه هو الاول والله سبحانه وتعالى اعلم

يا قارئ الخط بالعينين تنظره ۞ لا تنس صاحبه بالخير تذكره
وهب له دعوة لله صالحة ۞ لعلها من صروف الدهر تنجيه

وكان الفراغ من نساخته ضحوة يوم الاثنين
خمس في رجب الحرام من شهور سنة
الف ومائة ستة
برقم الفقير الى الله تعالى
محمد بن عبد النبي بن
محمد الناشف
عفى الله عنهم
آمين وسلم

بلغ مقابلة بحسب الطاقة
بحول الله سبحانه
والد

مما وقفه الوزير
ابن الوزير الحاج محمد
الوزير الاعظم

83

كتاب الخزرجية في علم العروض مع رسالة الاندلسي

وقف هذه النسخة الوزير ابو الخير
احمد بن الوزير الاعظم الفاضل نعمان باشا
بن الوزير الاعظم الغازي الصدر الشهيد مصطفى
باشا بن الوزير الاعظم المجاهد ابي عبد الله محمد عرف
بكوپريلي اقال الله عثارهم

بسم الله الرحمن الرحيم

وللشعر ميزان يسمى عروضه ٭ بها النقص والرجحان يدريهما الفتى

وانواعه قل خمسة عشر كلها ٭ تؤلف من جزئين فرعين لا سوى

واول نطق المرء حرف محرك ٭ فان يأت ثان قيل ذا سبب بدا

خفيف متى يسكن والا فضده ٭ وقل وتد ان عد ثم فبلا امترا

وسم بمجموع فعل وبضده ٭ كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى

خماسية قل والسباعي ثم لا ٭ يفوتك تركيبا وسوف اذن ترى

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ٭ علاتن اصول الست فالعشر ما حوى

أصابت بسهميها جوارحنا فدا ٭ ركوني بهمة كو تفعيهما سوى

فمان أتى فيهما جبتهما ٭ ولا يد طولاهن بعنادهل وفا

فرتب الى اليازن دوائر خفلشق ٭ اولات عد جزء الجزء ثنا ثنا

خمس أبن زهر وله قل ستة ٭ جلت حض لذ بل وف زن شم دد طلا

وطول عزيز كم بد عبلكم طوفا ٭ بعز فسن تمتين أشرف ما ترى

فنها انثنى المصراع والبيت منه والقصيدة من ابيات بحر على استوى

وقل آخر الصدر العروض ومثله ٭ من العجز الضرب اعلم الفرق ما عنا

القاب الابيات

84

القاب الابيات

اذا استكمل الأجزا أبيت لحشوه ٭ عروض وضرب تم او خولفت وفا

بنزرهما وازداد سطحك جائد ٭ أخيرهما فالفرق بينهما الجلى

وإسقاط جزئيه وشطر وفوقه ٭ هو الجزء ثم الشطر والنهك انظرا

للأول حتما نبل نوف فان ترد ٭ جوازا فجهز حس كفوا خى هدى

وجوزن ثان بالسريع وسابع ٭ ونهك بزى وهو نزر متى أتى

الزحاف المنفرد

وتغيير ثاني حرف في السبب ادعه ٭ زحافا فاوج الجزء من ذلك احتمى

وذلك بالاسكان والحذف فيهما ٭ يعم على الترتيب فاقض على الولا

فتلك بثاني الجزء الاضمار متبعا ٭ بخبن ووقص فادع كلا بما اقتضى

ورابعه لم تبل الا بطيه ٭ اي الحذف ان يسكن والا فقد نجا

وعصب وقبض ثم عقل لخامس ٭ وكف سقوط السابع الساكن انقضى

الزحاف المزدوج

وطيك بعد الخبن خبل وبعد أن ٭ تقدم إضمار هو الخزل يا فتى

وكفك بعد الخبن شكل وبعد أن ٭ جرى العصب نقص كل ذا الباب محتوى

المعاقبة والمراقبة والمكانفه

اذا السببان استجمعا لهما النجا • او الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا
للاول او ثانيه او كليهما اسم صدر وعجز قيل والطرفان جا
تحل بجد وكاهن بى وجزئها • برئ متى تفقد وقد جاز ان ترى
وشغك للضدين مبدأ شطر لسم • باربعها كل مراقبة دعا
والحر طى جز مكانفة لها • بجملها فافعل بها ايها تشا

علل الاجزا

وما لم يكن مما مضى ادع بعلة • زيادته والنقص فرقا للذى النهى
فزد سببا خفا الترفيل كامل • لغايته من بعد جزء له اهتدى
ومجزو هج ذيله بالسكن تامنا • وسبغ به المجزو فى رمل عرى
وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة • فذلك خزم وهو اقبح ما ترى
وحذف وقطف قصر القطع حذذ • وصلم ووقف كشف الخرم ما انفرا
مواقعها اعجاز الاجزاء ان اتت • عروضا وضربا ما عدا الخرم فابتدا
ففى حاسبوك الحذف للخف واقطفن • به اثر سكن بدّ والاثقل انتقى
وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا • وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا
كذا القطع لكن فى سبب جرى • وفى وتد هذا وجهز له حوى

وحذفك مجموعا دعو احذ كامل • والاقصلم والسابع به ارشدا
ووقف وكشف فى المحرك سابعا • فاسكن واسقط حر طى وله الهدا
وقطعك المحذوف بثر بسبب • وقيل للمذيل اختص باسميه فى الدعا
وسل ود اخرم للضرورة صدرها • ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا
ووضع مفاعيلن لخرم وشتره • وللخرب اعلم بالمراتب ما خفا
مفاعلتن للعضب والقصم والجمم • وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى

ما اجرى مجرى العلل من الزحاف

وشعث كن اخرم وثلمه اقطعه اضمرت • بخبن واولى سين بحذف ولا سوى
فصدرا وحشوا اقل عروضا وضربها • تغيرت الاجزا فاختلف الكنا
فقيل ابتدا او اعتماد وفصلها • وغايتها المختص منها بما جرى
وان تخ فالموفور تيلوه سالم • صحيح معرى لاتنع ذلك الهدى
وقد تم اجمالا لاخذه مفصلا • له والالقاب وبالرمز يهتدى
فالاول بحر فالعروض وضربه • وغايتها سين فدال تلت فطا
فحذو ما فيه الزحاف وسالما • وما حشوه ملغى دناه الى القضا

الطويل

هاء السكت يوقف عليها وتسقط وصلا كهمزته ولا فعل امر من الاولى اى ابغ الهدى وهو ضد الضلال

85

وحذفك

اجرى عزورًا ام ستبدى صدودكم اسودوا حاج ام الموز قد عفا

المديد

بجود كليب لا تغرا علموا النا يعيش هندى متى جابع اهتدى

فمن مخصينا كل جون ربابه فياليت شعرى هل الناسنه مرتوى

البسيط

جرت جوله ياحار شعوا احتلت دمو فى ضير واسنه قد هيج الجوا

فحقب ارتحال ذا القبهم فذ فتم اصاح مقابى ذاك والشيب قد علا

الوافر

دنت نجدى فيه لنا غنم به ربيعة تعصينى ولم تستطع اذا

سطو حفيران به نزل الشتا تفاحش لولا خير من كب المطا

الكامل

هجرت طلا نضحوا جالابرامثى اجتر لانت الذ سبقتهم الى

تختلف الامر افتقرت فاكثروا وعيش يذيب الصم من ثائر ولا

نغلبهم عن حده نابدا ست والشفا لم تحذ فارقا كسى

الهزج

وابد تسهب الضيم باس سيد ودهم • كذاك اذا ماتوا فوسى امرء دنا

الرجز

زكت دهرها دار بها القلب جاهد • وقد هاج ملى منزل ثم قد شجا

فيا ليتنى من خالد ومنا فهم • ارى ثقلا لا خير فمن لنا اسا

الرمل

حبو نكى سخفا دا انك الخنس فارتعا • ففى مقفرات ما الما فعلت دوا.

فصلت قضاها اصابر وهى اقصدت • لدو اضحات دونه عذب القنا

السريع

طغى ذو وشام محول لا لقيل ما • به النشر فى حافات رحلى قد نما

اردمن طريف فى الطريق وفاؤه • ولا بد ان اخطات من طلب الرضى

المنسرح

بلج نفشى صبر سعد بذى سمى • على سمت سوالف بها الانس قد برا

الخفيف

كفيت جهارا با السخال الردافات • قدر نا لجد فى امرنا خطب ذى حمى

فلم تتغير يا عمير وصالها • تجاجح فى حبلها علقوا معا

المضارع

لماذا دعاني مثل زيد الى شاه • فان تدن منه شبرا ذكر المبدا

المقتضب

وما اقبلت الاتانا بعلمها • مبشرنا يا حبذا ما بدا انا

المجتث

نقام هلال من علقت ضمارهم • اولئك كل منهم السيد الرضى

المتقارب

سبو لابن مر نسوة وردوا المسية دمنة لا ابتش فكذا اقضا
افاد فجا ابا ريا اش بر فده • وقلت سدادا فيه منك لنا حلا
فالاضرب سحج والاعاريض لدنه • والابحر بهم والدوابر هي الهدى
وقل واجب التغيير اضرب بحره • وجاز لحبس الزحاف كما انثنى
وخذ لقب المذكور مما شرحته • وضع ذمة يحذو بها حذو من مضى

القوافي

وقافية البيت الاخرة بل من المحرك قبل الساكنين الى انتهى
تحور زمسلحر فابتسن لسه • وحركة المجرى وان قربنا بنا

بدانی

87

بدا انى فدا الكهنا والاقوا وجله • الاجازة والاصاف والكل منتقا
فوصلا بها البنا دها النفاذ والخروج بذى لين لها الوصل قد قفا
وسد فا حروف اللين قبل الروى لا • سوى الف منها التحرك حذو ذا
وتاسيسها الهاوى وتاليه للروى • ومن كلمة او اخر آضمار ماتلا
ونحنة قبل الروش بعد الدخيل من • توده باشباع فمن ساند اعتدى
بذا وبتاسيس وحذف وردفها • وتوجيهها مثل ارتدع دع ورع فشا
وستكمل الاجزا العديم سناده • هو البادُ ثم النصب يومن تحتنا
ومطلقها باللين والها ستها • وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا
فجردها ارد فها اسسنهما • والاول فقد يولى الخروج ويحذنا
وردف بالتسكين حذو سن ذا • بادون خمس حركت فصلوا
فواترد دارك راكب احف تكاوسا • وتضمينها اخراج معنى لذا او
وتكرير بها الايطا العظا وستحوا • ومعنى بتركوا قبحه كلما دنا
ولما قعاد تنويع العروض بكامل • وقل مثله التحرير في الضرب حيث جا
وقد كملت ستا وتسعين فالذى • يوسط في ذا العلم توسعة حبا
وسيا العبد الله ذا الخزرجى من • مطالعها الحاقة منه بالدعا

تمت الرسالة الحمد لله

الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى الله الغني ابو عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري
الاندلسي احمد الله واتوكل عليه واصلي على نبيه محمد وعلى اله واصحابه
الذين قاتلوا بين يديه وبعد فقد قصدت في هذا المختصر ان اذكر
علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب الثلثة وستين خاصة ولا
اتعرض لشي من زحاف الحشو غالبا وصغت فيه ستة عشر بيتا اول
لفظة من البيت يعطي اللقب اما اشتقاقا او مضارعة تسامحا واخر
العروض حرف من حروف ابجد يعطي عدد الاعاريض والعروض
اخر جزء من الشطر الاول من البيت واول حرف من الشطر الثاني
يعطي عدد الضروب والضرب اخر جزء من البيت وجعلت روي
البيت حرفا يعطي عدد الاجزاء والحروف المذكورة هي هذه اب ج
ه و ح ط ي وخرجت من كل بيت فروع الاصل وجعلت روي
الفرع حرفا يعطي مرتبته ايضا والاجزاء التي يتركب الشعر منها سبعة
جزان منها خماسيان فعولن وفاعلن وخمسة منها سباعيات وهي متفاعلن
ومفاعيلن ومستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن وليس مفعولات منها

عند

عند الجوهري وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد وفاصلة
فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قم وثقيل
وهو متحركان نحو لك والوتد ايضا نوعان مجموع وهو متحركان
بعدهما ساكن نحو لكم ولا بد من ذكر القاب العلل وهي الخبن
وهو حذف الثاني الساكن والاضمار اسكانه ان كان متحركا
والطي وهو حذف الرابع والخبل الخبن والطي والقبض حذف
الخامس الساكن والعصب اسكانه ان كان متحركا والقصر
حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه والقطع فعل ذلك
في الوتد والكف حذف السابع الساكن والكشف حذفه ان
كان متحركا والوقف اسكانه والوقف والكشف مختصان بمفعولات
والقطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن
والحذذ حذف وتد مجموع والصلم حذف المفروق والتشعيث
حذف حرف متحرك من وتد فاعلاتن والحذف اسقاط سبب
خفيف والبتر حذف سبب خفيف وقطع ما بقي والجزء
حذف جزئين من الشطرين والشطر حذف نصف البيت والنهك

حذف ثلثيه والترفيل زيادة سبب ساكن خفيف والاذالة
زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع والتسبيغ زيادة حرف ساكن
في سبب خفيف وليبتدا بالابيات

الطويل اصله فعولن مفاعيلن اربع مرات

طويل على الليل اذ بت كالسا • جنوح الدجى والنجم سقا للجخ

المديد اصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين ولا يجي الا مجزوا

سدسا عاني التجني وجا • وانثني يثنيه تيه وزهو

البسيط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

ابسط رجاك بالايام مبتهجا • واغنم من الانس قبل الشيب متسعا

الوافر اصله مفاعلتن ست مرات

توافرت المنى وجنيت رطبا • جنى مواصلات غير ذاوي

الكامل اصله متفاعلن ست مرات

وكملت لا احد يفوتك فابتهج • طرق السيادة في علو واستوى

الهزج اصله مفاعيلن ست مرات ولكن استعمل اربع مرات

هزجتم اذ دنا ساء • برى جثمانه الوجد

الرجز

متن الخزرجية في علم العروض

الرامزة في علمي العروض والقافية

للشيخ العلامة الخزرجي
رحمه الله تعالى
ونفع بها

طالع فيه داعيا لمالكه بطول البقا
ودوام العز والارتقا الفقير
الى الله تعالى محمد بن امام الدين
بن احمد العمري المرشدي الحنفي
الامام بالمسجد الحرام عفى
الله عنه وعن والديه
وسلفه امين ١٠ امين

لبعضهم مورخا وفاة مولانا
السلطان عثمان رحمه الله

قضى عثمان سلطان البرايا • باسياف العساكر والجنود
ووافته الشهادة بالسرايا • مورخه كعثمان الشهيد

سنة ١٠٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

وللشعر ميزان تسمى عروضه ٭ بها النقص والرجحان يدريهما الفتى

وأنواعه قل خمسة عشر كلها ٭ تؤلف من جزئين فرعين لا سوى

وأول نطق المرء حرف محرك ٭ فإن يأت ثان قيل ذا سبب بدا

خفيف متى يسكن وإلا فضده ٭ وقل وتد إن زدت حرفا بلا امترا

وسم بمجموع فعل وبضده ٭ كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى

خماسيه قل والسباعي ثم لا ٭ يفوتك تركيبا وسوف إذا ترى

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ٭ ع لاتن أصول الست فالعشر ما حوى

أصابت بسهميها جواز حنا فدا ٭ ركوبي بهمة كوفيها سوا

فما زار إتي فيهما حجبتهما ٭ ولا يدطو لا هن يعنا دهاو فا

فرتبا إلى البيان دوائر خفلشق ٭ أولات عد جزء الجزء ثني ثنى

ثلاثتها واثنان ثم ثلاثة ٭ وستتها ثم الأخير على الولا

الحقه النواجي

٩٥

خ ثمن ابن زهر وله فرستة ٭ جلت حض لذ بلا وف زن شم وو طلا

وطول عزيز كم بدع بلكم طوو ٭ يعز زقس تثمين أشرف ما ترا

فمنها انتنى المصراع والبيت منه والقصيدة من أبيات بحر على استوى

وقل آخر الصدر العروض ومثله ٭ من العجز الضرب أعلم الفرق باعتنا

ألقاب الأبيات

إذا استكمل الأجزاء بيت كحشوه ٭ عروض وضرب تم أو خولفت وفا

بزهرهما وازداد سطحك جائز ٭ اجبرهما فالفرق بينهما انجلى

وإسقاط جزئيه وشطر وفوقه ٭ هو المجزو ثم الشطر والنهك ان طرا

للأول حتما تبل موف فإن تزد ٭ جوازا فجهز حدس كفو أخي هدا

وجوز ثان بالسريع وسابع ٭ ونهك بزي وهو نزر متى أتى

بعد او الذي بعد هذا الحقهما الدماميني

الزحاف المنفرد ٥

وتغيير ثاني حرفي السبب اذعه • زحافا فاوج الجزء من ذلك احتمى
وذلك بالإسكان والحذف فيهما • يعم على الترتيب فاقض على الولا
فذلك بثاني الجزء الاضمار متبعا • بخبن ووقص فادع كلا بما اقتضى
ورابعه لم يبل الا بطيه • اي الحذف ان يسكن والا فقد نجا
وعصب وقبض ثم عقل بخامس • وكف سقوط السابع الساكن انقضا

الزحاف المزدوج

وطيك بعد الخبن خبل وبعد ان • تقدم اضمار هو الخزل يا فتى
وكفك بعد الخبن شكل وبعد ان • جرى العصب نقص كل ذا الباب محتوى

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

اذا السببان استجمعا لهما النجا • او الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا
للاول او ثانيه او لكليهما اسم صدر وعجز قيل والطرفان جا

تحل بمحد وكاهن بي وجزؤها • بري متى تنعقد وقد جاز ان يري
ومنعك للضدين مبدا اشطر لم • باربعها كل مراقبة دعا
وابحر طي جز مكانفة لها • بكلها فافعل بها ايها تشا

علل الأجزاء

وما لم يكن مما مضى ادع بعلة • زيادته والنقص فرقا الذي انتمي
فزد سببا خفا لمرفل كامل • بغايته من بعد جز له اهتدا
ومجزو هج ذيله بالسكن تاما • وسبغ به المجزو في رمل عري
وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة • فذلك خزم وهو اقبح ما يري
وحذف وقطف قصر القطع حذه • وصلم ووقف كسف الخزم ما انفري
مواقعها اعجاز الاجزاء ان اتت • عروضا وضربا ما عدا الخزم فابتدا
ففي حاسبوك الحذف للخف واقطفن • به ان يسكن بد والانقل اسفي

وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا • وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا

كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى • وفي وتد هذا وجهز له حوى

وحذفك مجموعا دعوا حذ كامل • والا فصلم والسريع به ارتدى

ووقف وكشف في المحرك سابعا • فاسكن واسقط نحر طي وا الهدا

وقطعك المحذوف بتر بسبب • وقيل المديد اختص باسمه في الدعا

وسل ودا اخرم للضرورة صدرها • ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا

ووضع مفاعيلن بخرم وشتره • وللخرب اعلم بالمراتب ما خفا

مفاعلتن للعضب والقصم والجم • وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى

أعرف

ما جرى من العلل مجرى الزحاف

وشعث كن اخرم وتده قطعه اضمر • بخبن واولى سر بحذف ولا سوى

فصدرا وحشوا اقل عروضا وضربها • تغيرت الاجزا فاختلف الكنا

فجز

فقيل ابتداء واعتماد وفصلها • وغايتها المختص منها بما جرى

وان تنج فالموفور يتلوه سالم • صحيح معرى لا تدع ذلك الهدى

وقد تم اجمالا نحده مفصلا • له وللالقاب وبالرمز يهتدى

فالاول بحر فالعروض فضربه • وغايتها سين فذاك تلت وطا

فخذ منه ما فيه الزحاف وسالما • وما حشوه ملغى دناه ارع لا العصى

الطويل

ا اجرى غرورا ام سبدى صدوركم • اسودوا احاج ام المورد قد عفا

المديد

نجود كليب لا يغر اعلموا انما • يعيش بهندي متى ما يع اهتدى

فمن محصبينا كل جوب دبابه • فيا ليت شعري هل لنا منه من نوى

البسيط

جَرَتْ جَوْلَةً يا حارِثُ شعوا أَخْبَلَتْ • وُقُوفي فَسِيرُوا عنهُ قد هَيَّجَ الجَوَى

نحفُ ارْتِحالِ ذا القيهم فذ فتم • اَصاحِ مَقامي ذاكَ والشَّيْبُ قد عَلا

الوافِرُ

دَنَتْ بجدى فيهِ لنا غَنَمٌ بهِ • رَبِيعَةُ تَعْصِيني ولم تَسْتَطِعْ اَذى

سُطُورُ حَفِيرٍ اِنْ بها نَزَلَ الشِّتا • تَفاحَشَ لَوْلا خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطا

الكامِلُ

هَجَرَتْ طَلًا يتصحو حبا لابرامتي • اَجَشَّ لانتَ اللَّذْ سَبَقْتَهُمْ اِلى

بمختلفِ الاَمْرِ افْتَرَقَتْ فاَكْثَرُوا • وعَبْسُ تَذُبُّ الصُّمَّ عن ناسٍ ولا

نَقَلْتُهُمْ عن جِدَّةٍ فابْتاسَتْ • والشَّفاءُ تَخافُ لم تَجِدْ فارِغًا كَفى

الهَزَجُ

دنا

وَابْدِ بِسَهْبِ الضَّيْمِ باسًا بِذَوْدِهِمْ • كَذاكَ وَلَوْ ماتُوا فَمُوسى اَمْرُهُ

الرَّجَزُ

زَكَتْ دَهْرَها دارٌ بها القَلْبُ جاهِدٌ • وقد هاجَ قَلْبي مَنْزِلٌ ثُمَّ قد شَجا

فيا لَيْتَني مِنْ خالِدٍ ومَنافِهِمْ • اَرى ثِقْلًا لا خَيْرَ فيمَنْ لنا اَسى

الرَّمَلُ

حَبَوْنَكَ سَحْقًا اَما لَكَ الخُنَّسُ فارْبَعًا • فَفي مُقْفِراتٍ ما لِما فَعَلَتْ دَوا

فَصَلَتْ قَضاها صابِرًا وهي اَقْصَدَتْ • لهُ واَصْحابٌ دُونَها عَذَبُ القَنا

السَّرِيعُ

طَغى دُونَ شامٍ مُحْوِلٍ لا لِقِيلِ ما • بهِ النَّشْرُ في حافاتِ رَحْلي قد نَما

اَرِدْ مِنْ طَرِيفٍ في الطَّرِيقِ وَفاءَهُ • ولا بُدَّ اَنْ اَخْطَاتَ مِنْ طَلَبِ الرِّضا

المُنْسَرِحُ

يُرى

بَلَجٌ يَغْشى صَبْرَ سَعْدٍ بِذي سَمي • على سَمْتِ سُولافٍ بها الاُنْسُ قَد

الخفيف

حمى

كفيت جهارا بالسخال الردى فإن • قدرنا نجد في أمرنا خطب ذي

فلم تتغير يا عمير وصالها • جحاجحة في جلها علقوا معا

المضارع

ذا

لماذا دعاني مثل زيد إلى شنا • فإن تدن منه شبرا إذ كراليه

المقتضب

وما أقبلت إلا أتانا بعلمها • مبشرنا يا حبذا ما به أتى حتى

المجتث

نقا أم هلا لمن علقت ضمارهم • أولئك كل منهم السيد الرضى

المتقارب

سبو لابن مرنشوة ورو ولمية • دمنة لا تبتئس فكذا اقضى

أفاد

أفاد فجاد آبنا خداش برفده • وقلت سدادا فيه منك لنا حلا

فالاضرب سبح والأعاريض لدنر • والابحر بهمى والدوائر هي الهدى

وقل واجب التغيير اضرب بحره • وجائزه جنس الزحاف كما ابتنا

وخذ لقب المذكور مما شرحته • وضع زنة تحذو بها حذو من مضى

القوافي

وقافية البيت الاخيرة بل من المتحرك قبل الساكنين الى انتهى

تجوز رويا حرفا انتسبت له • وتحريكه المجرى فإن قرنا بما

يداني فذا الاكفا والاقواء بعده • الاجازة والاصراف والكل متقا

فوصلا بها لينا وهاء النفاذ والخروج بذي لين لها الوصل قد قفا

وردفا حروف اللين قبل الروي لا • سوى ألف معها التحرك حذو ذا

وتأسيسا الهاوي وثالثه الروي • من كلمة او آخر اضمار ما تلا

وفتحة قبل الرس بعد الدخيل حركوه باشباع فمن ساند اغتدى
فشا

بذا وبتأسيس وحذو وردفها • وتوجيهها مثل ازدع دع ودع

ومستكمل الاجزا العديم سناده • هو البا وتم النصب يؤمن يختشي

ومطلقها باللين والهاء ستة • وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا

تجردها اردفها اسسنهما • والاول قد يولى الخروج فيحتذي

وردف بالسكنين حدا او بين ذا • بما دون خمس حركت فصلوا ابتدا

تواتر وداركْ راكب اجف تكاو • وتضمينها اخراج معنى لذا وذا

وتكريرها الايطاء لفظا وحجوا • ومعنى ويزكوا قبحه كلما دنا

والاقعاد تنويع العروض بكامل • وقل مثله التجريد في الضرب حيث جا

وقد كملت ستا وتسعين فالذي • توسط في ذا العلم توسعه حبا

ويسأل عبد الله ذا الخزرجي من • مطالعها اتحافه منه بالدعا

تمت بحمد الله تعالى

قوله بذا متعلق بمحذوف يدل عليه ... اي ساند ... وفي تأسيس ...

تكمل